# الانوار

AL-ANWAR

تصدر عن دار الصياد

بيروت ◻ الاحد ٢٥ شباط ١٩٩٠ ◻ السنة ٣١ ◻ العدد ١٠٤٠٤
Beyrouth ◻ 25 Février 1990 ◻ 31e Année ◻ No. 10404

٨ صفحات — ٢٠٠ ليرة

الانوار — الحازمية: تلفون: ٤٥٠٩٣٢ - ٤٥٢٧٠٠ — بدارو: تلفون: ٣٨٧٠٢٠/١ - ٣٨٧٠٦٠/١ — رأس بيروت: تلفون: ٨١٢٣١٥ - ٨٠٦١٤٤ — صيدا: تلفون: ٧٢٣٨٥٢ - ٧٢٥٢٥٥ — طرابلس: تلفون: ٦٢٨٦٠٤


### عون دعا جعجع للانضمام الى الجيش والسلطة «لأن الوضع لا يتسع لسلطتين وجيشين»

# لجنة الوساطة حققت خطوة متقدمة بفتح طرق وازالة حواجز وتتفرغ للعوائق السياسية بعد اطلاق حرية المرور في «الشرقية»

### تطعيم الوفد الفلسطيني بعناصر جديدة قريبا والسفير الفرنسي يتمنى وقف القتال نهائيا

العبور عبر الطريق القديمة لجهة ذوق مكايل - جونيه (بشارة الشلبي)





... وعلى الطريق الجانبي الذي فتح



نفق نهر الكلب ما زال مقفلا بالاتربة والالغام



اول العابرين على طريق العدلية - المتحف (عن المؤسسة اللبنانية للارسال)

«لجنة الوساطة» التي تواجه العقبات، واثار الحملات الاعلامية وانعكاساتها، والمواقف المتباينة في تفسير اتفاقها ذي البنود الستة، حققت خطوة متقدمة، على صعيد تنفيذ البند الاول منه ففتحت طريقا فرعيا عند نفق نهر الكلب في الاتجاهين، واخر بين منطقة «الفيات والتحويطة على كورنيش النهر»، كما فتحت طريق وزارة المالية - قصر العدل، من دون ان تطلق حرية العبور عليه، قبل تثبيت وقف النار عليه بشكل صارم وحازم.

والخطة المتقدمة هذه، احيت الامال الذابلة، في نجاح لها ثان اليوم، في اكمال مسيرة فتح الطرق وسحب القوى المتقاتلة الى الثكنات، لكنها لم تبدد المخاوف من تجدد القصف، ولم تجل الشوائب التي تكتنف المواقف والنيات المبيتة والشكوك المزروعة في النفوس والاهداف. وهذا ما حال دون فتح نفق نهر الكلب، لان مثل هذه الخطوة، تتطلب على ما يبدو، فتح نفق من الحوار الصريح والصادق، نحو اتفاق سياسي يقود الى صهر الرؤى السياسية والامنية، في صيغة مقبولة من الجميع، وبلورتها في مشروع حل متكامل، ولذلك فان العماد ميشال عون، لا يعتبر حسب اوساطه - ما تحقق امس هو المطلوب، بل مجرد دوران حول الخطوة الكاملة. كما ان «القوات اللبنانية»، لا يمكنها اعطاء اكثر مما اعطت او رسمت الحدود التي يمكن ان تعطيها للجنة الوساطة قبل اقتراب العماد عون من الطروحات التي تعرضها كصيغة حل متكاملة.

واعلنت اللجنة مساء امس، انها ستباشر ابتداء من التاسعة من صباح اليوم، عملية فتح الطرق وازالة الحواجز على طريق «الجسر الواطي» مستديرة «الصالومي»، وطريق الدورة نهر الموت. (التفاصيل على الصفحة ٣) وقد اجرى المحامي ابو سليمان اتصالا بالعماد عون، كما اجرى اللواء مالك اتصالا مماثلا بالدكتور جعجع خلال عملية فتح الطرق كما اجرى اعضاء لجنة الوساطة واللجنة الامنية اتصالا بالبطريرك صفير واطلعوه على ما تحقق.

وعلى رغم هذا الانجاز، فان الوضع الامني تدهور مساء امس فحصل تبادل لرصاص القنص والرمايات الرشاشة، والقذائف المدفعية والصاروخية.

وعند العاشرة ليلا طاولت القذائف الدورة، وغاليري سمعان والاشرفية، و «الصالومي»، والدكوانة.

وقد اتهمت «الاذاعة اللبنانية» الناطقة باسم العماد عون «القوات» بانها تطلق الدعوات الاعلامية فقط للحوار، بينما الوقائع تشير الى استمرار التعزيزات العسكرية الواسعة والحملات الاعلامية والنية في الاعتداء على الجيش.

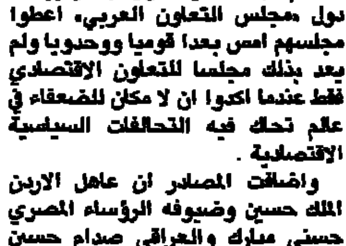
وعقبت مصادر مقربة من الرئيس ميشال عون على عملية فتح الطرقات متسائلة.

( البقية على الصفحة ٧ )

## قمة مجلس التعاون تشجب هجرة السوفيات

# الحسين: الوضع المتفجر في لبنان يهدد الانظمة العربية الاخرى ايضا





صدام خلال القمة (عن المؤسسة اللبنانية للارسال)



الحسين يلقي كلمته

علم من مصادر مأذون لها ان رؤساء دول «مجلس التعاون العربي» اعطوا مجلسهم امس بعدا قوميا ووحدويا ولم يعد بذلك مجلسا للتعاون الاقتصادي فقط عندما اكدوا ان لا مكان للضعفاء في عالم تحاك فيه التحالفات السياسية الاقتصادية.

واضافت المصادر ان عاهل الاردن الملك حسين وضيوفه الرؤساء المصري حسني مبارك والعراقي صدام حسين واليمني الشمالي علي عبدالله صالح بحثوا في قمتهم الرابعة التي افتتحت امس في عمان وسائل الوصل الى استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة التغييرات والتطورات التي طرأت في العالم.

وقالت مصادر مأذون لها انه من المفترض ان يبحث رؤساء الدول الاربعة بعد جلستهم العامة وسائل تعزيز امن واستقرار بلادهم في جلسة مغلقة.

واكدت المصادر ان توحيد مواقف الدول الاربع على الساحة العربية والاقليمية والدولية سيساهم في اقامة وحدة عربية.

وعند افتتاح اعمال القمة اكد ثلاثة من الرؤساء وهم الملك حسين والرئيسان صدام حسين ومبارك انتهاء الحرب الباردة الامر الذي يتطلب اعادة تقييم علاقات الدول العربية مع العالم.

كما وجهوا تحذيرا ضد هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة. واكد مبارك ان بلاده «تعارض بشدة اقامة المهاجرين السوفيات وغيرهم في الاراضي العربية الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية».

وعبر مبارك عن «تأييده التام للاردن وسيادته»، كما عبر عن ارادة مصر في «مواجهة التهديدات العدوانية ضد الاردن بحزم والتي تصدر عن عناصر غير مسؤولة تتلاعب بامن المنطقة».

ومن جهته رأى الملك حسين ان الهجرة الكثيفة لليهود الى اسرائيل «تحمل بذور عدوان توسعي جديد يهدد ليس فقط الاردن وانما امن الامة

( البقية على الصفحة ٧ )

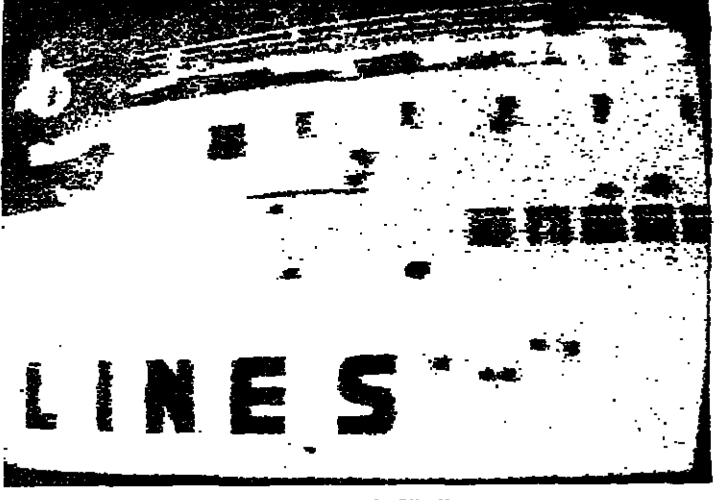
مقال
داود الصايغ

اسبوعيات
عبدالله غطيمي

( الصفحة ٣ )

## «القوات» اتهمت سوريا والاذاعة السعودية اسرائيل

# قتيل و ٢٥ جريحا في هجوم زورق بحري على الباخرة «بارونيس» بين لارنكا وجونيه





اثار القصف على الباخرة (بشارة الشلبي)

نقل الجرحى الى مروحية اقلتهم الى المستشفى (عن المؤسسة اللبنانية للارسال)

تعرضت السفينة «بارونيس» التي تؤمن الخط المنتظم الوحيد بين المناطق الشرقية في لبنان والخارج ليل الجمعة - السبت لهجوم في عرض البحر اسفر عن سقوط قتيل و ٢٥ جريحا على الاقل.

وهوجمت السفينة المتوجهة من لارنكا الى جونيه على مسافة ثلاثين ميلا من السواحل اللبنانية عند الفجر حوالى الساعة ٣٠ر٥ بالتوقيت المحلي.

وافادت الشرطة القبرصية وشهادات عدد من الركاب ان زورقا تابعا للبحرية السورية شن الهجوم. كما اكدت «القوات اللبنانية» التي تسيطر على مرفأ جونيه من جهتها، ان السفينة اصيبت بنيران البحرية السورية، في حين كانت في المياه الدولية على مسافة ثلاثين ميلا من السواحل اللبنانية.

ونظمت عمليات الاغاثة منذ الساعات الاولى من يوم امس انطلاقا من قبرص لمساعدة السفينة. وشاركت في العمليات مروحيات قبرصية، وكذلك مروحيات وطائرات من القواعد العسكرية البريطانية في الجزيرة.

وافاد ناطق بريطاني ان ثلاث مروحيات تابعة لسلاح الجو الملكي نقلت ١٥ جريحا الى «مستشفى ماكاريوس» في لارنكا، في حين ظل طبيبان عسكريان على متن السفينة لتقديم المساعدة للركاب. ونقل عشرة جرحى اخرون في سيارات اسعاف الى المستشفى فور عودة السفينة الى

( البقية على الصفحة ٧ )

# الفيصل والغزالي بحثا في جده الوضع في لبنان ومبادرة عرفات

اعلن في الرياض، ان وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي وصل امس السبت الى جده حيث التقى فورا نظيره السعودي الامير سعود الفيصل.

وقالت مصادر ان الوزيرين بحثا بصورة خاصة الوضع في لبنان واستعرضا خطة السلام الفلسطينية الرامية الى وضع حد للمعارك في المنطقة المسيحية في هذا البلد.

يذكر ان السعودية والجزائر تشكلان مع المغرب اللجنة الثلاثية العربية المكلفة ايجاد حل للازمة اللبنانية.

وقالت وكالة الانباء السعودية ان السيد غزالي الذي يزور المملكة لاداء العمرة، تناول ايضا في مباحثاته مع الامير سعود الفيصل، العلاقات بين البلدين.

من ناحية اخرى، دعت صحيفة سعودية امس، الى ايقاف ما سمته النزيف الدموي وحرب التدمير في لبنان، وقالت: ان الطريقة الوحيدة للوصول الى هذه الغاية، هي تنفيذ اتفاق الطائف.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن صحيفة «اليوم» قولها في تعليق لها على استئناف المعارك في بيروت الشرقية: يابى تجار الدم والموت في لبنان ان تنام بيروت ولو ليلة واحدة هادئة دون قتال يعقبها موتى وجرحى ودمار.

وقالت: ان المتابع لما يحدث في القطاع الشرقي في بيروت، يشعر وكان المتقاتلين اخذوا عهدا على انفسهم ان يكملوا مسيرة الدمار والخراب.

واضافت تقول: ان المطلوب ايقاف النزيف الدموي وحرب التدمير التي استؤنفت رغم الهدنة ولا يوقفها الا اتفاق الطائف الذي اعاد الشرعية الى لبنان من خلال حكومة وفاق وطني.

وفي مسقط قالت صحيفة «عمان» ان المعارك قد جنبت الانتباه الى ضراوتها وخسائرها ونتائجها السلبية.

وقالت صحيفة عمانية اخرى هي «الوطن» انه لا حل للازمة اللبنانية عن طريق السلاح وعن طريق تصفية الخصوم جسديا.

واكدت، ان الطموحات غير المشروعة التي تقتل الابرياء في بيروت الشرقية، لن تستطيع البقاء والذي سيبقى فقط يتمثل في الشرعية المنصوبة بيارقها في بيروت الغربية والتي ستنفع الشعب اللبناني طال الزمن ام قصر.

جده - ر، ا ف ب

# رفسنجاني: يمكن لدول الخليج استخدام النفط سلاحا ضد اسرائيل

نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس السبت عن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني قوله انه يمكن لدول الخليج لاستخدام النفط كسلاح ضد اسرائيل.

ونقلت الوكالة عن الرئيس رفسنجاني قوله ان «دول الخليج يمكنها استخدام نفطها وغازها كسلاح للقضاء على النظام الصهيوني» ولم يذكر الرئيس رفسنجاني تفصيلات.

وقالت الوكالة ان الرئيس رفسنجاني ادلى بهذه التصريحات في كلمة في افتتاح مسابقة دولية في تلاوة القرآن الكريم امس الاول.

ومن ناحية اخرى حثت صحيفة «طهران تايمز» الايرانية المؤيدة للحكومة امس الدول الاسلامية على منع توطين اليهود السوفيات في اسرائيل من خلال «تحرك ديبلوماسي منسق وممارسة الضغوط على المشاركين في هذه العملية».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن الصحيفة انتقادها لوزارة الخارجية الايرانية لعدم ادانتها توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

واضافت قولها انه كان «من المحتمل جدا ان ترد موسكو بشكل ايجابي على نصيحة من طهران نتيجة العلاقات الودية بين البلدين».

طهران - ر

## فرنسا ترحب بقيام تعاون عسكري

# لقاء اوروبي - خليجي في اذار لدعم اسس التعاون المشترك

قال وزير الخارجية الايرلندي جيري كولينز في البحرين امس ان وزراء خارجية المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون الخليجي سيجتمعون في مسقط في ١٧ اذار المقبل.

ونقلت وكالة انباء الخليج عن السيد كولينز قوله ان المجموعة الاوروبية وافقت على اقتراح بعقد الاجتماع طرحه وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة.

وكان السيد كولينز يتحدث بعد ان قابل امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. وقد وصل الوزير الايرلندي الى البحرين امس الاول في مستهل جولة خليجية.

وحضر الاجتماع رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ووزيرا الخارجية والداخلية.

وكان الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين قد دعا الى ان تكون اجتماعات مؤتمر القمة لدول مجلس التعاون الخليجي نصف نوبة بدلا من الاجتماعات السنوية الحالية واتهم عناصر لم يحددها بمنطقة الخليج بمحاولة استغلال التغييرات الديمقراطية في بلدان اوروبا الشرقية للترويج لافكار غريبة عن المنطقة.

وقال الشيخ خليفة في تصريحات نشرتها امس صحيفة «الايام» البحرينية ان اجتماعات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي يجب ان تكون «على ستة اشهر بدلا من عام كما هو حاصل الان».

وقال: ما نريده هو اداء اسرع وافضل لدول مجلس التعاون وهذا ما يعزز طلبي وهو ان يكون لقاء القمة نصف سنوي.

واضاف الشيخ خليفة يقول ان ما حدث في دول اوروبا الشرقية اثار شهوة الكثيرين من اصحاب بعض التيارات التي تولت في السابق ترويج البضائع السياسية ذات الايديولوجية المغايرة لايديولوجية المنطقة عندنا.

وقال: ظروفنا هنا تختلف انظمة الحكم هنا تختلف تماما وليس لها نفس الصفات ولا تمتلك نفس المعطيات التي كانت لانظمة دول اوروبا الشرقية.

من ناحية اخرى، قال وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شيفانمون في مقابلة صحفية نشرت في قطر امس ان بلاده على استعداد لبناء نظام تعاوني نموذجي مع دول مجلس التعاون الخليجي.

ونسبت وكالة الانباء القطرية الى السيد شيفانمون قوله لصحيفة «الراية» ان فرنسا ترغب في تعزيز التعاون بينها وبين دول المجلس في مختلف المجالات.. وعلى استعداد لبناء نظام تعاوني نموذجي بين الجانبين.

ووصف الوزير الفرنسي العلاقات القائمة حاليا بين بلاده ودول المجلس الست، بانها ودية ومبنية على التفاهم والاحترام المتبادل.

وقال: ان فرنسا لا تضع اية شروط لبيع الاسلحة لدول الخليج العربية كما انها لا تشترط اي شيء مقابل قيام تعاون عسكري مع اي من هذه الدول طالما انها لا تستخدم السلاح لاغراض تهدد الامن والسلم الدوليين.

البحرين - قطر - ر

## في رسالة الى المؤتمر اليهودي

# عرفات: عرب الاراضي المحتلة يمكنهم التفاوض مع اسرائيل

اعلن السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان العرب من الاراضي المحتلة يمكنهم الاشتراك في مفاوضات مع اسرائيل.

وقال السيد عرفات في رسالة لم يسبق لها مثيل من ست صفحات الى يهود مجتمعين في القدس امس الاول ان منظمة التحرير تامل بان تؤدي مثل هذه المحادثات الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

وقال السيد عرفات لمؤتمر السلام الطارىء لزعماء اليهود في العالم انه نظرا لمعارضة اسرائيل حتى الان بتأييد اميركي لفكرة عقد مؤتمر دولي للسلام. فان منظمة التحرير وافقت على فكرة اجراء حوار بين ممثلين للحكومة الاسرائيلية وممثلين للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وخارجها

وقالت الرسالة ان منظمة التحرير وافقت على مثل هذه الخطوة حتى تخلق جوا من الثقة على امل ان يؤدي ذلك الى عقد مؤتمر دولي للسلام.

واضافت الرسالة قولها ان حق العودة مقدس. ولكنها قالت ان المنظمة مستعدة لمناقشة شروط تنفيذه التي نص عليها قرار التقسيم الذي اصدرته الامم المتحدة في عام ١٩٤٧.

وقال عرفات: ان عقد مؤتمر للسلام هو السبيل الوحيد لضمان شروط تسوية نهائية.

وقالت برورا كلس من المركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي يشرف

( البقية على الصفحة ٧ )

عرفات يتحدث الى الصحافيين حول دعوته لليهود

## على رغم نداء عرفات لليهود

# بازنر: اسرائيل لن تقبل عودة اللاجئين الفلسطينيين

قال مساعد كبير لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس ان اسرائيل لن تقبل ابدا عودة اللاجئين الفلسطينيين.

وكان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد قال في رسالة بعث بها الى مؤتمر لليهود في القدس المحتلة امس الاول انه مستعد لمناقشة شروط عودة الوف اللاجئين الذين فروا من البلاد عندما اعلن قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨.

وقد قال الحمائم في اسرائيل ان الرسالة تنطوي على تخفيف لموقف منظمة التحرير التي كانت تقول حتى ذلك الحين ان حق العودة لا يخضع للتفاوض.

وقال افي بازنر المستشار الاعلامي لشامير لرويتر «اننا لا نريد مناقشة اي حق للعودة... فهذا يعادل اختفاء اسرائيل».

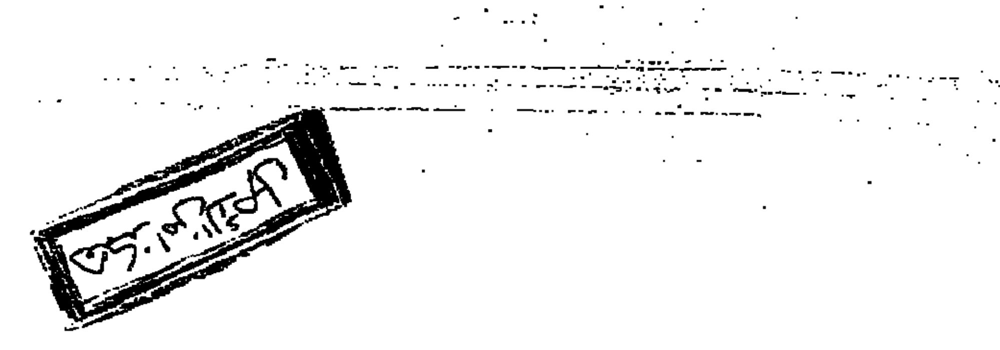
وجاء في رسالة السيد عرفات ايضا ان منظمة التحرير تؤيد اشتراك عرب من الاراضي المحتلة في محادثات سلام مع اسرائيل. وهذه اول رسالة يبعث بها السيد عرفات لمجمع يهودي في اسرائيل.

وقال بازنر «ان الحكومة ليست مهتمة بموقف منظمة التحرير الفلسطينية. فهي ليست شريكا في مفاوضات مع اسرائيل ولذا فان ما تقوله لا علاقة له بالموضوع».

واضاف قوله ان من بين الاسباب التي تدعو اسرائيل الى عدم الاعتراف بمنظمة التحرير دعوتها لعودة الفلسطينيين الى اسرائيل.

القدس المحتلة - ر





## انوار على الاخبار

# القيود الاميركية تكبل الجميع

كشفت مراجع ديبلوماسية عن معلومات تفيد بان الادارة الاميركية هي المسؤولة بشكل اساسي عن احداث المنطقة الشرقية واستمرارها . وان السياسة المتبعة منذ العام ١٩٧٥ حتى اليوم، تشكل الدافع الوحيد لاستمرار الازمة، ولو من خلال ادوات متعددة منها خارجية ومنها داخلية، حتى في اطار الصف الواحد، ضمن الطائفة الواحدة، او ضمن الحلفاء على الساحة المحلية .

واكدت هذه المراجع ان ما يجري على الساحة اللبنانية من اقتتال، ومن مآس وويلات متلاحقة، لا يعني الادارة الاميركية ما دام الهدف الاساس هو حل ازمة الشرق الاوسط، على حساب القوى الاضعف في المنطقة، ويعتبر لبنان بالفعل الحلقة الاضعف بين الانظمة القائمة المحيطة باسرائيل مثل مصر والاردن وسوريا، وتالياً لا بد من ايجاد تسوية، شرق اوسطية على حساب هذا البلد .

وتدعم المراجع معلوماتها هذه بجملة وقائع ابرزها:

١ ـ ان الادارة الاميركية هي التي منعت حسم الوضع اللبناني بواسطة القوى الخارجية، لصالح احدى الدولتين المجاورتين سوريا واسرائيل، الأول عام ١٩٧٦ عندما دخل السوريون الى لبنان ، وتحولت قواتهم فيما بعد، الى قوات ردع عربية شاركت فيها دول عربية متعددة منها السعودية ، ولكنها لم تحسم الوضع لصالح السلطة الشرعية في ذلك الوقت، والثانية اي اسرائيل عندما اجتاحت لبنان عام ١٩٨٢ ، فاوقف الاميركيون الاجتياح عند حدود معينة ، ثم ساهموا في ولادة «اتفاق ١٧ ايار» ورفضوا حمايته .

والهدف الاميركي ـ وفق المراجع نفسها ـ كان عدم حسم الوضع اللبناني لصالح اي من الدولتين ، لان الادارة الاميركية ترى في لبنان منطقة نفوذ موزعة بين سوريا واسرائيل، يشاركهما التوطين الفلسطيني .

٢ ـ ان الحوار الاميركي ـ الفلسطيني بعد اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بوجود دولة اسرائيل، بدأت تظهر اهدافه البعيدة باعادة النفوذ الفلسطيني الى الساحة اللبنانية . والذي تجلى حتى الآن بمؤشرين ميدانيين هما الفصل بين «امل» و «حزب الله» في اقليم التفاح . وبالتحرك تجاه المنطقة الشرقية، لعرض الخدمات بين الجيش اللبناني والقوات اللبنانية . وبموقف سياسي ابلغ الى اعضاء اللجنة العربية الثلاثية وهو رفض اتفاق الطائف لانه لا يلحظ اي حق فلسطيني في الاتفاق المذكور .

٣ ـ الرفض الاميركي لاي حل عسكري في ظل ساحات ومواقع القتال المحلي والداخلي، لا تحت ستار الشرعية اللبنانية ، ولا تحت ستار الشرعية العربية او الدولية، الامر الذي ادى الى احراج كل السلطات الشرعية منذ عام ١٩٧٥ حتى اليوم . مع ان الادارة الاميركية لا تنفك في بياناتها من التاكيد على دعم الشرعية في لبنان ، من دون ان تقدم في المقابل اي دعم لاي حل عملي ممكن ، خصوصاً لجهة تأمين السلاح والعتاد لجيش حكومة الرئيس الحص، ليس من اجل التدخل في المنطقة الشرقية ، بل من اجل تنفيذ الخطة الامنية لبيروت الغربية التي اقرتها هذه الحكومة .

٤ ـ الموقف الاميركي المعارض لاي مبادرة اوروبية ، او تحرك غربي باتجاه لبنان ، والاصرار على ابقاء هذا البلد ضمن دائرة النفوذ الاميركي في المنطقة . بعدما نجحت الادارة الاميركية في تحييد الاردن، واحتواء منظمة التحرير الفلسطينية والتحالف مع مصر، وتفكيك التحالف السوفياتي ـ السوري، كل ذلك بهدف الحفاظ على لبنان ليس كدولة موحدة، بل كارض مؤهلة لتوزيعها مناطق نفوذ وترضية بدلاً من الاراضي المختلف عليها في الضفة الغربية وقطاع غزة، والجولان وما تغذية مشروع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل واقامة مستوطنات يهودية لهم الا ضمن المخطط المرسوم .

من هنا ، باتت هذه المراجع على قناعة بان لبنان شعباً وارضاً ومؤسسات ، هو ضحية السياسة الاميركية، وان الاطراف اللبنانيين المتصارعين سواء كانوا مختلفين ام حلفاء ، اضحوا اسرى مواقفهم ، واسرى التوجه الاميركي، عاجزين بالفعل عن القيام باي دور انقاذي حتى لو شاؤوا ذلك، وان القضية ليست قضية اتفاقات يتم التوصل اليها ، والتي كان أخرها «اتفاق الطائف» ، بل هي قضية قيود اميركية موضوعة حول ايديهم ، سواء كانوا شرعيين او قياديين ، او متزعمين ، لا قدرة لهم على نزعها ، وعلى التحرك وفق ما لديهم من قناعات .

**فوزي مبارك**

# وسط رهانات على تطورات مرتقبة في حزيران وصولا الى توسيع حكومة الحص

## حديث عن ضغوط خارجية لمنع تجدد الاشتباكات في الشرقية

## وتوجيه الوضع نحو تسوية تؤمن حدا ادنى من التعايش بين طرفي الصراع

تتحدث الاوساط السياسية ، في بيروت الغربية ، عن ضغوط خارجية فاتيكانية وعربية ، تعبر عنها بعض الوساطات والمبادرات ، ومنها المبادرة الفلسطينية ، لمنع تجدد الاشتباكات في المنطقة الشرقية : وبالتالي توجيه الوضع شطر تسوية تؤمن حداً ادنى من التعايش بين طرفي الصراع العسكري ، في ظل مصاعب الحسم من اي طرف ضد الاخر ، فضلا عن نتائجه المدمرة ، وذلك ريثما تنضج الظروف الاقليمية المؤاتية للدخول في حل على مستوى لبنان كله .

ولم تستبعد استمرار المراوحة الراهنة حتى منتصف السنة الجارية رهانا على تطورات اقليمية ، مع توقع الا يتعدى الامر شهر حزيران . وتلحظ الحسابات المدروسة حتى الان وجوب بلوغ مرحلة التوسيع الحكومي ، او تشكيل حكومة موسعة في ذلك الشهر .

الاوساط عينها ، تامل في ان تنجح الوساطات العربية والضغوطات البابوية والفرنسية في كبح الاتجاهات العنفية ، التي ما زالت سائدة في المنطقة الشرقية ، لانه ليس في المعادلة الحاكمة للموقف في المنطقة الشرقية ، ما يسمح بجعل قرار المنطقة الشرقية في يد واحدة : وان الثنائية ، والتي كانت ثلاثية في بعض المراحل ، يتعين ان تظل اطار العمل السياسي في تلك المنطقة .

مرجع اسلامي كبير في بيروت شدد على حتمية الابقاء على التنوع السياسي في المنطقة الشرقية ، كما في بقية المناطق ، من ضمن الاطار التوحيدي . كضمانة لعدم خروج اي طرف قد تتسنى له فرصة التفرد عن جادة التعايش الوطني المطلوب .

هل لان الغاء طرف للآخر في المنطقة الشرقية من شانه اثارة مخاوف مصيرية في المنطقة الغربية ؟

المرجع الاسلامي اجاب قائلا : ابدا ... ان جل ما يحققه المنتصر عسكريا في المنطقة الشرقية . هو التخلص من منافس سياسي في تلك المنطقة . اما بالنسبة الى المناطق الأخرى . فليس من احساس بأخطار عسكرية من جانب المنتصر . هناك . لان سقفه العسكري مرتفع بنسبة قامة الموقف في المنطقة الشرقية وحسب .

المرجع نفسه يضيف قائلا : ان ما يجري في الشرقية انتحار ذاتي . وهو انتحار . ليس للمقاتلين وحسب . بل ايضا للناس الذين لا علاقة لهم ولا يد في صراع لا يمكن اغفال امتداداته الاقليمية .

البعض . عن الجبهة الشرقية . يعتقد ان الوقت لا يعمل لمصلحته . لذلك فانه يتعامل مع اي دعوة للتهدئة بارتياب .

المرجع الاسلامي لا يناقش في صحة . او عدم صحة هذا الاعتقاد . لكنه ينصح مكررا بالابتعاد عن دوامة العنف . لانها ما غيرت في الحقائق السياسية سابقا . كي تنجح في احداث التغيير الآن .

المرجع عينه . لا ينفي وجود من يراهن على المزيد من التآكل الذاتي في المنطقة الشرقية تسريعا لـ «اكسبرس» الحل . خصوصا على الصعيد الدولي . لكنه يامل ان تتوقف كرة الموت في المنطقة الشرقية . على امل ان تتوقف في كل لبنان .

مرجع سياسي تدخل في الحديث ليشير الى قناعة لديه بان الهدنة القائمة في المنطقة الشرقية لن تكون قصيرة . وبنى المرجع قناعته هذه على اسس يعتبرها موضوعية وخلاصتها التقاء المتصارعين في الشرقية عند قاسم اقليمي مشترك يوفر لكليهما عناصر الدعم والديمومة على مختلف الصعد ، وان المبادرة الفلسطينية باتجاه المنطقة الشرقية ، ليست غريبة ، او بالاحرى بعيدة عن ذاك القاسم المشترك ، الذي خف لوضع الطرفين امام مخاطر حربهما الانتحارية ، التي لن يكون فيها منتصر ، سوى خصمهما الاقليمي المشترك .

المرجع السياسي رصد مؤشرات لبنانية على احتدام منتظر ، على صعيد العلاقات ، بين دولتين عربيتين معنيتين مباشرة بالازمة اللبنانية ، انه يقصد دمشق وبغداد ؟ وقد استخلص هذا الامر ليس من البيانات الموزعة خارجيا ضد الوضع في سوريا ، بل ايضا ، مما تجمع من خلفيات المزايدات الحاصلة على صعيد منح الجنسية اللبنانية ، وبالتالي جوازات السفر لبعض الجماعات ، الامر الذي يعتبره القريبون من دمشق ، بمثابة التمهيد الواضح لمحاولات ترجمة البيانات الصادرة في الخارج ، على الساحة السورية .

ع . ح .

## تحت الانوار

● اعاد مسؤول بارز على مسامع احد الديبلوماسيين الكلام الذي قاله سمبسون عن الوضع في لبنان قبل ايلول ١٩٨٨ .

● تردد ان عرفات قال لمسؤول عربي ، ان الطريق الى الشام تمر بدمشق ، وليس باي عاصمة عربية اخرى .

● اعتبر الوزير وليد جنبلاط ان حرب الشرقية لن يتوقف ضررها على المسيحيين فقط بل على الدروز ايضا .

# مأساة جعجع انه يعلن ما لا يضمر واني ادعوه الى المشاركة في الجيش

# عون: الامر لا يتسع لسلطتين فاما بناء الدولة او الدمار

## وما حصل محاولة لازالة السلطة والحلول مكانها بايحاء من الخارج

اعتبر رئيس مجلس الوزراء العماد ميشال عون ان «القوات اللبنانية» تنفذ محاولة خنق اضافية للشعب، وهناك منطقة ستفرغ من محتوياتها ، واصفا ما يجري بـ «حرب الارض المحروقة» .

وقال: طالما ان جعجع موجود فالمشكلة موجودة والمأساة ان الرجل يعلن ما لا يضمر .

وقال ان خطانا بدأ ربما يوم سمحنا للقوات اللبنانية بان تكبر بهذا الشكل . كنا نعتبرهم جزءا من الدولة التي ستبقى. واكد العماد عون ان الامر لا يتسع لسلطتين وجيشين ، داعيا جعجع الى المشاركة في هذه السلطة وفي هذا الجيش .

وشدد على حلين فاما ان تبنى دولة انطلاقا من الدروس التي وفرتها الاحداث الاخيرة، واما الفوضى والدمار. والحياة التشابكية بين الدولة والقوات لن تعود.

وقال: ادعو جعجع الى بناء الدولة فلا ينضم الينا ملمحا الى ان «القوات» هي التي سعت وتسعى الى ازالة الشرعية والسلطة من بيروت . والمح الى انه يراهن على ارادة الخير الا انه حمل الجيش فوق ما يتحمله من الصبر .

جاء ذلك في حوار نشرته امس صحيفة «الحياة» الصادرة في لندن واجراه مع العماد عون مدير مكتب الصحيفة في بيروت الزميل راجح الخوري على الشكل الاتي:

● من خلال ما اعلنته في مؤتمرك الصحافي الاخير، نام الناس على احتمال انفجار وشيك للوضع . ولكن المفاجأة صباح اليوم التالي كانت في الحديث عن ايجابيات حصلت ليلا في اطار اللجنة الامنية واثمرت اتفاقا على فتح المعابر. فماذا حصل؟

□ الحقيقة كما تعرف، انني طرحت في مؤتمري الصحافي متحدياً عضو لجنة الوساطة الاباتي بولس نعمان والاستاذ روجيه ديب، بفتح الطرقات، وقد قبلا هذا التحدي، واتفقت بانه سيصار الى فتح الطرقات وازالة الالغام ابتداء من الساعة السابعة صباحاً . وكنت منذ السابعة حتى الان الطرقات لم تفتح الا في حديث الاذاعات (الحديث يوم الجمعة) الطرقات ما زالت مقفلة والمعابر كلها ما زالت مقفلة والساعة الان الرابعة من بعد الظهر. وهذا دليل الى النيات المبيتة «للمسلحين» ، خصوصا ان عددا من المواطنين قتلوا وجرحوا بالقنص الذي مارسه المسلحون في الصالومي، وسن الفيل والمتحف .

وقد سجلت اليوم غيابا مطلقا للجنة الوساطة ، التي تقول انها منهمكة بفتح الطرق، ولكن المواطنين يعرفون ان الطرقات والمعابر ما زالت مقفلة . اذا كل ما حصل منذ الامس هو مجرد كلام للاستهلاك وكسب الوقت .

● وما رأيك بحقيقة الوضع انطلاقا من الوقائع العسكرية والسياسية التي افرزتها الاسابيع الماضية، وما هي حسابات القوات اللبنانية في رايك؟

□ انهم ينفذون محاولة خنق اضافية للشعب، وهناك منطقة ستفرغ من محتوياتها حتما . انا لست قادرا على ايجاد مفهوم واضح لما يجري،وكل هذه الحرب لست اجد مفهوماً واضحاً لها. والاشرفية والنبعة وسن الفيل تتعرض الآن على يد المسلحين لما تعرضت له منطقة عين الرمانة ، الى التفريغ والترهيب تمهيدا للسلب والنهب، وسبق ان سمينا الدكتور سمير جعجع بصاحب الاقدام التهجيرية .

● هل هذا يعني اننا مستمرون في مسلسل حرب الارض المحروقة؟

□ تماماً انها حرب الارض المحروقة. وهي في عمقها مأساة ومشكلة فاذا سكت عما يحصل ستصاب بالخسارة واذا تصديت لما يحصل ستصاب بالخسائر وطالما ان جعجع موجود فالمشكلة موجودة . والمأساة ان الرجل يعلن ما لا يضمر فبعد حديثه عن الايجابيات وفتح الطرقات امس مارس اليوم القنص والتعديات ... هذه هي المصداقية .

● وكيف تفسر غياب اللجنة اليوم؟ (يوم الجمعة)

□ وعدونا بفتح الطرق ولم ينجحوا. وانا اعتبرهم عاجزين عن القيام بمهمتهم .

● ولماذا لم تعلن اللجنة اسم المعرقل وكانت قد وعدت الناس بذلك؟

□ نتمنى ان تعلن المعرقل، ونحن من جهتنا لم نضع اي حاجز ولم نزرع اي لغم بين ارجل الناس، فلتتفضل اللجنة وتعلن اين وضعنا حواجز ولم نزلها نحن ، بالعكس نحن منهمكون بازالة الحواجز والانقاض واعادة الحياة الى طبيعتها ، و «القوات» تزيد من الحواجز ...

● كيف تفسر ابعاد هذه المعركة التي لم توفر شيئاً حتى الان ، بيوت الناس والمؤسسات العامة والمرافق الحيوية؟

□ اذكر انني كنت في اميركا لدورة في تكساس سنة ١٩٦٧ ، يومها صعد مجنون الى سطح احد المباني واردى ١٦ شخصا في الشارع قبل ان يوقفوه كان الرجل مجنونا . ونحن الان في الحال نفسها ، مع فارق بسيط ان هناك مدافع ودبابات . نحن خطانا لم يبدأ اليوم ، ربما بدأ يوم سمحنا للقوات اللبنانية بان تكبر بهذا الشكل، كنا نعتبرهم جزءاً من الدولة التي ستبنى، ولم يفكر احد بالغائها . ولن كان جعجع يتخذ من الالغاء ذريعة لشن حربه .

ومن المثير انه يرد على دعوتنا له بالانضمام الى الدولة، بالقول لا انتم تريدون قتلنا . نقول له تعال وشارك في القرار، والتنفيذ، ولكنه يرد بانه لا يريد، ويشكو من اننا نريد قتله .

● ولكن المجتمع يتحمل مسؤولية هذه المأساة؟

□ اعرف تماماً . ولهذا فانني احاول بالحكمة والتروي والصبر معالجة هذه الحال، رافة بالناس.

**لا لسلطتين**

**... ولا لجيشين**

● ولكن الدكتور جعجع طرح مبدأ توحيد الجهد العسكري بين الجيش والقوات في اطار قيادة موحدة للطرفين ، فما رايك؟

□ هناك سلطة واحدة وجيش واحد، فلماذا لا يشترك في هذه السلطة وفي هذا الجيش، ان الامر لا يتسع لسلطتين وجيشين والا اصبحنا دولتين ، ولم يعد هناك شيء اسمه وطن وشعب .

● ارى ان اهتمامك منصب منذ ساعة على تلق مكالمات هاتفية تركزت كلها حول موضوع ازالة حاجز نهر الكلب ، هل الأمريات في حدود ازالة حاجز من هنا وساتر ترابي من هناك؟

□ لا... الامر اعمق من ذلك بكثير، ولا شك بان هناك محاولة لازالة السلطة والشرعية والحلول محلها . و «القوات» التي تملك مؤسسات متعددة اعتبرتها بديلة من مؤسسات الدولة، وهي تملك اجهزة عسكرية ومقاتلين . وقد تخيل جعجع ان في وسعه ان يحل محل الدولة، وساعده في هذا الطموح ايحاء خارجي : لست ادري تماما من وراءه ، ولكن الذين يريدون تفتيت لبنان اكثر من ان يحصلوا . الا ان المؤامرة سقطت، والقناع الاخير سقط .

● ومن في الخارج شجع على هذا التوجه؟

□ طبعاً المهتمون بالازمة اللبنانية . ولكن هؤلاء الذين نادوا دائماً بسقوط الميليشيا امام الدولة، يشجعون الميليشيا الآن على الدولة... ولكن دعم الميليشيات يعني في نهاية الامر دعم تفتيت لبنان .

● هناك من يقول ان الرهان في الاساس ينصب على ازالة شخص العماد عون . لا الدولة . وان «اتفاق الطائف» وفر هذه الفرصة لازالتك؟

□ صحيح . هذا الامر لا يتناقض اطلاقاً مع الواقع والرهانات التي انطلقت منها «القوات اللبنانية» ولكن هذا الامر لا يحتاج الى هذه الحرب التي تدمر بيوت الناس، فنحن ندعو الى اقامة وطن يتسع للجميع ويتلاقى مع مطامح الكل. ويمكن تنظيم هذا الوطن وفق رغبة اللبنانيين جميعاً بمن فيهم «القوات اللبنانية» .

● ان غياب طرح سياسي واضح ولو في خطوطه العريضة، يشكل مأخذاً دائما عليك . الا تعتقد ان طرحاً مبدئيا للحل يحدد الخطوط العريضة لمستقبل لبنان، كان يمكن ان يجنبنا كثيراً من الصراعات والخضات؟

□ بالعكس... ان اقدامي على طرح حل معين من شانه ان يقيد الافرقاء اللبنانيين . وقد تشن عليك الحروب من اجل هذا الطرح بالذات . ان مستقبل لبنان وشكله ليسا من مسؤوليتي وحدي، بل من مسؤولية كل اللبنانيين ، والفرق انني اريد للبنانيين جميعاً ان يحددوا خياراتهم السياسية والوطنية في جو من الحرية وبعيدا من الضغوط .

● تقول ان ما حصل في الاسابيع الماضية هو محاولة لاخذ الدولة من الداخل بعدما فشل اخذها من الخارج ، كيف تفسر عدم تدخل الخارج عسكريا ضد الدولة ما دامت الفرصة متاحة لذلك؟

□ الرهان الخارجي في اعتقادي ـ يقوم على الصدمة التي حدثت واستهدفت الدولة، والتي يريدون ان تكون كفيلة بقتل قدرة الدولة اللبنانية على الصمود. وكلنا نقول ان الرهان معكوس، فعلى الرغم من اتساع الصدمة ، سنكمل صمودنا ، ولن نوقع الا على ما نقتنع بان يضمن مصلحة لبنان وسيادته .

ونحن متمسكون بهذا الموقف ـ المبدأ سواء كنا اقوياء او ضعفاء ، وان قوتنا تنبع في الاساس من ايماننا وارادتنا . وسبق وقلت اننا لن ننتصر على الاخرين بالقوة، ولن ننهزم ، امامهم بالقوة . فالفعل عندنا فعل ارادة سواء كنا نملك البندقية او لا نملكها ... وفي اختصار ان مواجهتنا للتآهب الخارجي على لبنان، تنطلق من قوة الحق التي تملكها ، لا من حق القوة التي قد تتفوق علينا . سواء كنا متحدين او متخاصمين كما يحصل اليوم .

● تقول ان «القوات اللبنانية» هي التي بدأت «حرب الالغاء» ضد الدولة . وانها طعنتكم في الظهر ، ولكن اين هي اجهزة هذه الدولة وهل كانت غافلة عما يجري على الارض من استعدادات للقوات سبق واشرت اليها ؟

□ لا ليس بالضرورة ان اجهزتنا غافلة . ولكننا ورثنا هذا الوضع .

● القصة ليست وراثة ، هناك تحركات عملية على الارض قلتم ان القوات اجرتها لتطويق مراكز الجيش قبل اندلاع المعارك . اين كانت اجهزة الرصد والاستخبارات عندكم مثلا ؟

□ لقد اعتبرنا الامر نوعا من الاعمال الشاذة التي تعودنا معالجتها ، وفي الواقع لم تفاجئنا الامور ، ولكننا لم نكن نعتبر ان المخطط يكمن في الانقلاب على الدولة لازالتها ... وقد راجعنا الدكتور سمير جعجع في حضور المحامي جورج عدوان . وكان يجلس هنا الى جانبي . فاقسم اليمين بانه لن يطعن الجيش في الظهر ... وكنا ننتظر من عناصر «القوات» ان تحمل الينا ابريق الماء ونحن منصرفون الى الدفاع عن الجهات الخارجية . لا ان تحمل الينا القنابل اليدوية .

● لقد وصلنا الى ما وصلنا اليه . هل تعتقد ان مقومات الوضع السياسي والعسكري تحتمل استمرار الوضع القائم او تحوله حرب استنزاف وفتح معابر واقفال اخرى ؟

□ هناك حلان لا حل واحد ، فاما ان تبنى دولة انطلاقا من الدروس التي وفرتها الاحداث الاخيرة . توفر للمواطن الامن الشرعي والقضاء والقانون والعدل والحصانة ، او ان هذه الامور ستذهب الى الفوضى والدمار . اما ان تنبت الزهرة او ينبت الشوك . ليس هناك حل وسط . والحياة التشابكية بين الدولة والقوات التي عشناها في السابق لن تعود .

● اذا انت متمسك بما سبق واعلنته في السابق . فهناك دولة ويجب ان تنضم «القوات» الى الدولة . وانت تشارك في القرار والمسؤولية ؟

□ انا اتوجه الى القوات اللبنانية . كمواطن وليس كمسؤول واسالهم : اذا سلمناكم كل شيء فماذا ستفعلون ، هل ستبنون دولة . اذا كنتم ستبنون الدولة ، فتعالوا نبنيها بتوحيد الجهد .

انني ادعو جعجع الى بناء الدولة ، لا لينضم الينا . ولكنه يرد بانه يريد تطوير هوية له ، فاي هوية هذه ، وماذا نفعل ببقية اجزاء الوطن ؟

● انني الاحظ ان الاهتمام بالناس ليس على قدر معاناة الناس ، على رغم ان ما يحصل في قرن الشباك وعين الرمانة يوازي كارثة امبطورية، فكيف الخروج من هذه المأساة ؟

□ انني اعطي فرص الحوار والحلول الهادئة اكثر مما تستحق من الفرص ، وانني ادرك تماما مدى الصدمة والهول والالم في نفوس الناس ، وقد حملت هذا الجيش وهو من الشعب وللشعب فوق ما يتحمله من الصبر . والسكوت عن التحديات والاستفزازات ، ولكن الامور على يد «القوات» ، باتت مفروضة فرضا ولا مفر منها ، وكلنها قدر محتوم ، فماذا في وسعي ان افعل اكثر ؟

انا اعرف تماما ان ليس هناك نية حل عند سمير جعجع ، ولكنني تركت لجنة الوساطة تعمل ، وساتركها بعد ولكن الى متى ؟

● هناك من يقول ان الحل في لبنان ، لم يكن ليتم ولن يتم الا بعد ابعاد «القوات اللبنانية» من بيروت الشرقية ، وهو امر لا يمكن ان يقوم به الا «الشرعية» اولا و «الشرعية المسيحية» ثانيا . فهل لهذه المعركة علاقة بمثل هذا القول ؟

□ لا ... قطعا لا . القصة معكوسة تماما . فالقوات اللبنانية هي التي سعت وتسعى الى ازالة الشرعية والسلطة من بيروت ، والا ما معنى ما فعلوه في عين الرمانة والجديدة وما يفعلونه الان في الاشرفية وجونيه . ما معنى الالتفاف على الجيش وطعنه في الظهر ؟ لقد رفضنا في السابق ان تضرب «القوات اللبنانية» ، منذ ان كنت قائدا للجيش ، واعتبرنا ان مستقبلها تقرره الحلول الوطنية . وما رفضنا فعله بالقوة العسكرية ، حاولوا فعله ضد الدولة بالقوة العسكرية ، بعدما احسوا انهم باتوا اقوياء عند المساعدات الخارجية في اطار التجهيز والتسلح .

وما حصل بين الدولة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية عام ٧٣ ـ ٧٥ يحصل الان بينها وبين القوات اللبنانية ، تماما . يحاولون حذف الدولة ، فاذا تحركت يصرخون عاليا «الدولة تريد حذفنا» . ولكن تحرك «القوات اللبنانية» العسكري ، هو مثل قصة النحلة ... فالنحلة تقرص وتموت .

● ما هي قصة الوساطة الفلسطينية ، وهل صحيح انها طرحت فكرة خروج «القوات» من بيروت مقابل خروجك من السلطة !

□ هذا نوع من التعمية . وليس هناك من ياتي للتوسط ليقول لك اخرج من مكانك .

● وكيف تفسر هذا التحرك الفلسطيني ، خصوصا ان الرئيس ياسر عرفات يعرف سلفا ان تحركه سيلقى معارضة سورية واسرائيلية في لبنان ؟

□ لقد لمست رغبة صادقة لدى الوفد الفلسطيني بتوقف الصراع . ولكنني لم اجد بعد لديه التصور العملي الواضح ، انهم يرغبون بالهدوء ولكن كيف ؟

● في الحساب السياسي ان ٩٠ بالمئة هزيمة للقوات . تشكل انتصارا كاملا لها وهزيمة كاملة لك ، فكيف ترى الامر ؟

□ ليس هناك من معركة عسكرية تحسم الا بتحقيق اهداف سياسية ، والمعركة مع سمير جعجع لا تتجزأ ، فاما ان تنتهي لصالح الجميع او ان تنتهي لغير مصلحتهم جميعا . ونحن اما ان ننتصر جميعا او نهزم جميعا .

● هذا جواب وجداني . فهل يجد صدى لدى «القوات» ؟

□ انا من جهتي اعي هذه الحقيقة ، ولذلك فانني احاور لازيد كمية الوعي عند «القوات» ، والقضية عندي قضية مصير ولا يجوز ان نتصارع على فتح زاروب او معبر .

● وما دام الجدال يدور حول المعابر ، فان الصراع يبدو حتميا ؟

□ لا ... اني اراهن على الخير عند الناس ، وهناك دائما ارادة خير .

● في انتظار الخير الذي تتحدث عنه ، ماذا يمكنك ان تقول للناس الذين تظاهروا تاييدا لك والذين بنوا الاحلام عليك ؟

□ ان الامر فعلا يحز في نفسي . خصوصا ان استمراريتي مستمدة من ارادة هذا الشعب . انني سمحت لنفسي بان احلم مع هذا الشعب ، وكان الحلم جميلا وكبيرا ، ولكن الصدمة التي حدثت اعادت الواقع الينا واصابتنا بالخيبة ، ولكنني احس في قرارة نفسي بان لدينا القدرة على اعادة تحويل الكابوس حلما جميلا من جديد .

# عيد وسليمان طوني فرنجية زارا كرامي: صراع الشرقية لمكاسب سياسية ومادية

راى امين عام الحزب العربي الديمقراطي السيد علي عيد ان «الحل الوحيد والعقلاني لما يجري في المنطقة الشرقية هو الالتفاف حول الشرعية اللبنانية» معتبرا ان الصراع «لمكاسب سياسية ومادية محلية او لارتباطات خارجية» .

زار قبل ظهر امس السيد عيد وقائد قوات المردة السيد سليمان طوني فرنجية يرافقهما مسؤول جهاز المخابرات السورية في الشمال العقيد محمد الشعار، الوزير عمر كرامي في منزله في طرابلس لتهنئته بالسلامة، وعقد اجتماع استمر ساعتين قال بعده السيد عيد: «اتينا بصحبة الاخ سليمان بك فرنجية للاطمئنان الى صحة معالي الوزير عمر كرامي ولتهنئته بالسلامة، ان تواجدنا معا في هذه اللحظة بالذات هو تاكيد ودليل على تلاحم كافة ابناء الشمال خصوصا في هذه المرحلة الخطيرة التي يمر بها وطننا لبنان» .

وراى ان «الصراع القائم في المنطقة الشرقية يتمحور حول السيطرة على القرار في تلك المنطقة المنكوبة من لبنان» .

واعتبر انه «لا يخدم في الحقيقة الا اعداء لبنان الذين يريدون تفتيته وتقسيمه الى كانتونات هزيلة غير قادرة على الحياة. لقد اصبح واضحا وجليا ان توقيت هذا الاقتتال يتزامن مع هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين. وان ما يحدث في بيروت الشرقية ما هو الا اسلوب قد القناه لدى اسرائيل لتحويل الراي العالمي عن برنامج التوطين» .

وختم : «ان لنا ان نفهم ان طبيعة المؤامرة في لبنان ليست طائفية بالمعنى المجرد للكلمة والا كيف تفسر ما يحدث في المنطقة الشرقية. انها صراعات لمكاسب سياسية ومادية محلية او لارتباطات خارجية لذلك فان الحل الوحيد والعقلاني هو الالتفاف حول الشرعية اللبنانية المتمثلة في فخامة الرئيس الياس الهراوي وحكومته الوطنية لخلاص الوطن والمواطن» .

# عودة الوفد اللبناني من اجتماعات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي

عاد الى بيروت بعد ظهر امس الوفد اللبناني الذي شارك في اجتماعات الدورة الثامنة والاربعين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي المنبثق عن مجلس جامعة الدول العربية الذي عقد في القاهرة بين ١٨ و ٢٣ من الشهر الجاري والذي كان برئاسة الوزير الدكتور نزيه البزري وعضوية مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السفير فوزي صلوخ والمدير العام لوزارة الاقتصاد بالوكالة السيد اميل جبارة والمدير العام لوزارة الصناعة بالوكالة السيد عماد النوام والمدير العام لوزارة الزراعة الدكتور وائل حيدر والمدير العام لجمعية الصناعيين السيد نبيل اللاذقي .

وقال السفير صلوخ: ان اجتماعات الدورة كانت مفيدة ومثمرة خصوصا وان البند الاساسي على جدول الاعمال كان موضوع التكامل الاقتصادي بين الدول العربية والاوروبية وتجربة السوق الاوروبية المشتركة وانعكاساتها على مجموعة الدول العربية .

[illegible]

الوطنية في جنوب لبنان .

وقال ان الوفد اللبناني لمناسبة وجوده في القاهرة اجرى لقاءات واجتماعات جانبية مع المسؤولين في جمهورية مصر العربية مهد لها معالي الوزير البزري باجتماعه مع وزير الاقتصاد المصري اتفقا على دعوة اللجنة المشتركة المنصوص عنها في المادة السادسة من البروتوكول بين البلدين كما تم الاتفاق على برمجة اعمال هذه اللجنة وعلى ان تعقد بصورة مبدئية اجتماعها الاول في النصف الثاني من شهر ايار المقبل في القاهرة للبدء بدرس دعم وتطوير العلاقات التجارية الثنائية بغية التبادل الصناعي والزراعي في ضوء لوائح السلع المعدلة. كما حصل لبنان على مساعدات عينية زراعية .

وكان الوزير البزري عاد امس الاول الى بيروت .

## الأسعد بدأ جولة أوروبية

غادر بيروت ظهر امس الرئيس كامل الاسعد متوجها الى لارنكا في جولة اوروبية [illegible] خاصة. وكان في وداعه الوزير السابق ابراهيم حلاوي والنائب منيف الخطيب .

# بانتظار التطورات والحلول:

# قدر «الشرقية» بين الواقع والمرتجى

ماذا يحدث اذا تم تدمير «الشرقية» بشكل او باخر، واذا مورست القوة فيها داخلية كانت ام خارجية، حتى النهاية؟

ما هي «الشرقية» في النتيجة ولماذا كانت متميزة، ولماذا بقيت خارج حدود السيطرة السورية، من هم اهاليها وماذا فعلوا ومن اين هم؟

ثم هل صحيح ان الشرقية هي فردوس حريات وهل انها كانت مرتاحة؟

حرب الشرقية، في النتيجة، هي واحدة من حروب لبنان، ومن فصولها المتنقلة التي لم تصل بعد الى الفصل النهائي، في لبنان المستعار، الحر والموحد والسيد.

انها الحرب الاشرس والاطول والاصعب، ليس فقط لانها حرب اشقاء، بل لان «الشرقية» هي مكان رئيسي لتقرير ما سيجري في لبنان. بعدما انحصرت فيها الكثافة السكانية المسيحية والقوى السياسية والعسكرية المسيحية. وهي بسبب هذا العامل وغيره تحولت الى مجموعة رموز.

وفي هذا الوقت بالذات، وخلفية الصراع الاساسية والظاهرة هي اتفاق الطائف. فان ما سيتم رسمه في «الشرقية» له انعكاس مباشر على مصير هذا الاتفاق وعلى مشروع الحل الناتج عنه. هذا اذا لم تصل التطورات الى حد التدخلات العسكرية، من خارج المنطقة. ولذلك تحرك الوسطاء الاخرون. وابرزهم الفلسطينيون الذين باسمهم واسم اكثر من فريق عربي ينظرون الى احتمال سقوط الشرقية، اي دخول السوريين اليها، تغييرا في موازين القوى وتعزيزالوضع نظام الحكم السوري فتطبيق الطائف عند وضعه شيء، وعند تحوله الى موضوع نزاع شيء اخر. ولذا فانه من غير المقبول ان يؤدي النزاع القائم في «الشرقية» الى مد الانتشار او النفوذ السوري اليها في الوقت الذي انصبت فيه المطالبات العربية في مؤتمر الدار البيضاء في ايار الماضي، على وجوب انسحاب الجيش السوري من لبنان.

فالمناطق الشرقية من بيروت يريد لها الكثيرون ان تبقى مجال ممارسة الرفض، والمكان الذي منه انطلقت وتنطلق الحركة المعاكسة للهيمنة السورية، وللمواجهة مع سوريا، منذ البداية وحتى اليوم. ومع الوقت، ومع تطورات الحرب اللبنانية وتقلباتها، بقي في المناطق الشرقية للعاصمة ثوابت واختيارات ترسخت مع الوقت ومع قدرة القوى المتواجدة فيها على حمايتها. «فالشرقية» شيء، والمناطق الاخرى الخاضعة اما للسيطرة السورية واما للسيطرة الاصولية، هي شيء اخر. فمناطق شرق العاصمة تمكنت من ان تتحول من مكان غلب عليه طابع «الغيتو» المنعزل والمنغلق على نفسه في بعض الاحيان، الى اطار لممارسة ولو نسبية للحرية التقليدية.

## ● العنصران اللذان سقطا

وبالرغم من خطر الانسياق في مجرى الابتعاد عن اجزاء الوطن الاخرى، وهو قائم، ومن خطر الانزلاق في واقع من نوع «مونت كارلو»، الا ان القوى السياسية والمعنوية والروحية الناشطة في «الشرقية» تمكنت من صون الكثير من القيم، خصوصا لجهة التمسك المبدئي بالحريات. ولا شك في ان الممارسات السورية في المناطق الاخرى كشفت الفارق الكبير بين وضعين ومنطقتين: منطقة تحكم نفسها بشكل من الاشكال، ومنطقة خضعت لزمن طويل للسيطرة السورية.

ولذلك بات لاهل «الشرقية» قضية. قضية متمثلة في مجموع ما يتوق اليه شعب من الشعوب للحفاظ على حريته وتراثه وخصائصه وسيادته. اي ان اهل الشرقية حملوا المطلب الوطني الذي لا قدرة لاهالي المناطق الاخرى على حمله بالنسبة الى المشكلة السورية. وادرك المسيحيون ذلك من خلال اتصالاتهم المستمرة مع ابناء المناطق الاخرى. ومن خلال ذلك الاقبال على المناطق الشرقية في فترات الهدوء. فكانت فنادق الشرقية ومطاعمها ومسارحها ومعارضها ومهرجاناتها تزدحم باهالي «الغربية» الذين يتوقون الى مكان لتنشق شيء من الحرية التي عرفوها او التي يتوقون اليها.

وبالمقابل سقط عنصران اساسيان من المآخذ على القوى السياسية العاملة في الشرقية وهما مأخذ التعامل مع اسرائيل، ومأخذ التقسيم.

الاول لم يعد مأخذا في الحقيقة بعد التطورات الاقليمية والعربية وبعد عمليات التقارب العربية العلنية او المستترة مع اسرائيل، والتي تجعل المسيحيين اللبنانيين اخر من يمكن لومهم على ذلك. وهم ايضا اخر من يمكن لومهم على موضوع التقسيم لانه اذا كانت اسرائيل تحتل حوالي ٢٠ بالمئة من الاراضي اللبنانية. واذا كانت سوريا تسيطر على حوالي ٧٠ بالمئة من الاراضي اللبنانية. فهل يلام المسيحيون، بعد كل ما عرفوه وما مر عليهم. ان ينظموا وجودهم في المنطقة الوحيدة الباقية لهم خارج السيطرة السورية او الاسرائيلية. ثم بالنتيجة، ماذا يعني التقسيم في لبنان. وهو الهاجس الذي يرافقنا منذ عام ١٩٧٥؟ هل هو اقتسام لبنان بين سوريا واسرائيل. هل هو توزيع المناطق بين الطوائف. هل هو تصغير لبنان. هل هو عملية فرز سكاني في لبنان وفي المنطقة. هل ينطوي على توطين الفلسطينيين في بعض اجزاء لبنان. ما من احد يمكنه ان يتوقف عند حالة واحدة معينة. اولا لان الحرب لم تنته والاحتلالات لا تزال قائمة.

والطروحات (ومن بينها الجمهورية الاسلامية) لا تزال موجودة. وثانيا لانه ما من احد او فريق او طرف له رأي وقرار، يقول بالتقسيم مع تسليم الجميع بان التقسيم الواقعي قد حصل، اقله من خلال الشرنمة وتعدد الشرعيات.

وحرب «الشرقية» الحالية، في احد اوجهها، هي نتيجة صراع على القرار وعلى المهمة، في منطقة محددة مع التسليم طبعا بان النتيجة سيكون لها انعكاس مباشر على مجمل الوضع اللبناني. ولكن الحرب هي حرب «الشرقية» فقط.

## ● التعدد ... ذلك المخيف

وكم كان ملفتا للنظر، الى درجة الاستغراب. عندما سئل المطران خليل ابي نادر عن رايه في ما يجري، يوم الاحد في ٤ شباط، فابدى اسفه بالطبع داعيا الى وقف القتال واجراء الحوار. ولكنه قال انه ياسف في الوقت نفسه الى القتال الاخوي الدائر في اقليم التفاح وبالرغم من ان الذين سمعوه تراوحت اراؤهم بين صوابية المقارنة واهلية ابداء الراي فيها من قبل رجل دين مسيحي، الا ان اقليم التفاح بدا انذاك كانه في اخر الدنيا! فلبنان تحول الى مجموعة مناطق عازلة ومعزولة، بات يلزمها عمل جبار لكي تتوحد من جديد. فهل هناك بعد الكثير ليجمع في الوقت الحاضر، على سبيل المثال، بين اهل «الشرقية» واهل اقليم التفاح!

ولكن اذا كان اهل «الشرقية» قد تمتعوا بحريات مقبولة وباختيارات متميزة عن الواقع الذي يعيش فيه المواطنون في المناطق الاخرى، بسبب بقاء منطقتهم خارج حدود السيطرة السورية، فهذا لا يعني انهم كانوا مرتاحين، او انهم كانوا احرارا بالمعنى الصحيح للكلمة. فهم، في غالبيتهم الساحقة نازحون ومهجرون، من الشمال والجنوب وشرقي صيدا والبقاع (في شقيه الشمالي والجنوبي) وبيروت الغربية والجبل وجميعهم بالتالي ضربوا واصيبوا بشكل او باخر، فضلا عن ان قسما كبيرا منهم فضل الهجرة الى الخارج. فنسبة الهجرة بين المسيحيين هي اعلى نسبة بين الذين هاجروا من ابناء الطوائف الاخرى، وهو نزيف لا يزال مستمرا.

وجاء جميع هؤلاء من مناطق مختلفة ومختلطة الى منطقة يغلب عليها من حيث الشكل اللون الواحد، ولكنها تنطوي في الحقيقة على الكثير من التناقضات. اولها ان الدولة ليست هي المسيطرة والحامية بل الاحزاب والميليشيات التي تحولت مع الوقت ومع التطورات الى هيئة واحدة هي القوات اللبنانية. فالدولة التي ضعفت كثيرا ما بين ١٩٨٣ و ١٩٨٨ وهي الفترة التي شهدت النزوحات الكبرى، لم تتمكن حتى من معالجة اوضاع النازحين ومن الاهتمام بشؤونهم الحياتية. فدخلت في الاعتبارات مصالح حزبية ومناطقية وفردية ومادية عطلت عملية المساعدات حتى في شكلها الغذائي والى الحد الذي توقفت فيه المساعدات من الخارج والى الحد الذي حمل المسؤولين عن مساعدات الملك فهد الى تنظيم العملية وتوزيعها بانفسهم، وهو ما حصل على كل حال في المناطق الاخرى.

وكان كل ذلك يسهم في زيادة استياء ونقمة اهالي الشرقية الذين ازداد قسم كبير منهم فقرا وذلا. وفي وقت مارس فيه بعض مسؤولي الامر الواقع اقصى درجات الجشع ومظاهر الثراء الحديث، وذلك فضلا عن بعض مسؤولي الحكم ومحاسبيه في تلك الفترة ايضا. وجاء تدهور سعر صرف الليرة وارتفاع الدولار ليزيد في الضيق وفي الياس وفي النقمة على جميع الذين تسببوا في هذا المصير.

ولكن المواطن الناقم هذا لم يكن بمستطاعه التعبير عن ثورته ونقمته لسببين رئيسيين: الاول انه تحول الى مجرد انسان همه البحث عن لقمة عيشه وتامين حاجته الحياتية اليومية. وثانيها انه يعيش وسط مجتمع يسيطر عليه عنصران: عنصر البندقية المشهورة فوق راسه باسم الحرية – تلك التي باسمها ارتكبت الكثير من الجرائم على نحو ما قالت مدام رولان – وعنصر اخر لم يع الكثيرون خطورته وهو عنصر الاعلام. فالاعلام هذا كان منبرا للتعبير عن وجهة نظر، بالرغم من محاولته احيانا التعبير عن وجهة نظر الكثيرين، وبالرغم من فائدة تعميم الخبر والمعلومات. الا ان التعدد في مفهومه السياسي والاعلامي، لا يصح الا في المجتمع الاوسع المتعدد الانتماءات. فالمجتمع التعددي هو مجتمع لبنان كله، الموحد ضمن التعدد. وهذا لا يجب ان يخيف احدا، لان العرب انفسهم اقروا بها كما ظهر من بيان لقاء الرباط في ٥ حزيران ١٩٨٩، اثر قمة الدار البيضاء.

## ● في أزمة الزعامة والقيادة

في المناطق الشرقية اذن، اكانت الحال مع تعدد البندقية ام مع توحيدها، لم يكن هناك من مجال كبير لتعدد الراي، لان الراي الحر والبندقية لا يتفقان.

## مع الاحداث

**بقلم داود الصايغ**

فالحرية لا تؤمن الا في ظل المؤسسات الشرعية المنبثقة عن الدولة بالوسيلة الديمقراطية. وهي وسيلة مفقودة في لبنان منذ سنوات طويلة.

ثم ان «الشرقية» ارهقت بصراع الاجنحة على السلطة، اي اجنحة سلطات الاحزاب والقوى. وارهقت بحكم العائلات وورثائها الذين نادرا ما كانت قضيتهم على مستوى بقاء الوطن. وفيما عدا بشير الجميل الذي تمكن بشكل او باخر من طرح قضية على مستوى الوطن والدولة، فان زعامات الشرقية التقليدية خصوصا، كانت خلف القضية بمسافة طويلة. وجاءت ازمة الكنيسة التي انعكست عليها الحرب هي ايضا، لتزيد في ازمة القيادة. فالكنيسة – ونقولها بشكل شامل حتى لا ندخل في التفاصيل – لم تتمكن من اخذ زمام المعالجة اما لانها في الاساس غير مهياة، واما لان الاحداث لم تمكنها والسياسيون لم يساعدوها، واما لان قادتها ليس بمقدورهم معالجة امور مصيرية على مستوى حرب لبنان، وهي ليست مسؤوليتهم على كل حال حتى وان لم يبق غيرهم بعدافلاس السياسيين.

ثم ان اهالي الشرقية، وهم كما قلنا مجموعة مهجرين ونازحين في غالبيتهم، وان تساووا في الويلات والمصائب، الا انهم لم يكونوا متساوين في المشاركة بالراي والقرار. فالجميع، من مختلف المناطق ومختلف الطوائف المسيحية دفعوا الثمن. ولكن المشاركة في الراي والقرار لم تكن على مستوى التضحيات التي بذلت من قبل ابناء تلك المناطق والطوائف. وهي التضحيات الاكبر والاشد ايلاما اذا ما فتح الحساب. ولكنه من الافضل اليوم عدم التطرق الى هذا الحساب، انما كان لا بد من الاشارة في معرض بحث اوضاع الشرقية، الى هذا الجانب الذي يزيد في نسبة الاشياء ونسبة التناقضات المنبثقة من مجتمع اللون الاجمالي الواحد، وفي غياب الحريات المكفولة من قبل مؤسسة الدولة الشرعية، اكانت هذه الدولة في شكلها التقليدي السابق، او في شكلها المقترح، حسب هذه الصيغة او تلك، بالنسبة الى المستقبل.

المناطق الشرقية اذن لم تكن فردوسا للحريات. انها خارج السيطرة السورية. هذا هو الفارق الابرز مع المناطق الاخرى. وهذه هي قضية «الشرقية» الاساسية التي دارت حولها وتدور جميع الصراعات المحلية والاقليمية، اي ان تبقى «الشرقية» خارج السيطرة السورية، وان تحكم نفسها بشكل او باخر، وهي حكمت ذاتها حتى الآن بمختلف الاشكال بانتظار الشكل الذي سيستقر عليه وضع النهائي. فالمناطق الشرقية التي تحولت الى مكان رئيسي لتجمع المسيحيين تحولت، من هذا المنظار، الى ملتقى واحيانا الى رمز، بالنسبة الى وضع مسيحيي لبنان ككل، والى وضع مسيحيي الشرق ايضا. ففي لبنان، اي في بيروت، اي في بيروت الشرقية على وجه التحديد، مراكز ثابتة او مؤقتة لبطريركيات انطاكية وكيليكيا وغيرها من جميع الكنائس الشرقية: المارونية والملكية الكاثوليكية والارثوذكسية (بالرغم من وجود المركز الرئيسي لهاتين الكنيستين في دمشق) والارمنية (بشقيها الكاثوليكي والارثوذكسي) فضلا عن السريان والكلدان واللاتين والبروتستانت وغيرهم. والى جانب جميع هؤلاء رهبانيات متعددة للرجال والنساء، وجامعات ومعاهد ومؤسسات دينية واجتماعية وصحية، تعطي للكنيسة ككل دورا اساسيا وفاعلا في ما يمكن تسميته «بالمجتمع المسيحي»، علما بان رسالة الكنيسة الحقيقية هي في الامتداد والانتشار وليس في الانغلاق.

ان المناطق الشرقية هذه هي اليوم على مفترق طريق.

لقد تم بناؤها في السنوات السابقة لكي يصان فيها بعض ما امكن صونه من القيم والقواعد الاساسية اللبنانية بانتظار الحل النهائي. وهي من هذا القبيل حافظت على الكثير بالرغم من السلبيات التي جئنا على ذكرها.

لكن الامر الوحيد الذي ينقذها اليوم ليس فقط وقف القتال بل التوصل الى اتفاق يعيدها قوية. لان القتال اذا استؤنف، فلا شك انه سيقضي على كل ما تمثله «الشرقية».

العماد عون والدكتور جعجع واعين تماما لذلك وهما اعلناه وكرراه، ولكن الواقعة وقعت بشكل يلزمه الكثير من التضحيات والمرونة للمعالجة.

وفي الحقيقة ان من مصلحة الجميع، حتى من خارج «الشرقية»، ان تستبعد حلول القوة عنها، اكانت من الداخل او من الخارج. لان في «الشرقية» عنصرا اساسيا من عناصر اعادة بناء لبنان. اذ لا يمكن للبنان الحر والموحد والسيد ان يستعاد اذا ما دمرت «الشرقية»، ودمرت قيمها وقيمها المبتغاة خصوصا، اكان ذلك على ايدي القوى القائمة فيها، او من قبل الخارج.

فالفصل الحالي هو فصل ماساوي وغير متوقع وغير معروف النتيجة. وعليه يراهن الكثيرون ممن يريدون له خيرا، او ممن يريدون له شرا على السواء.

القنص اوقع جريحا قرب المتحف

# فتح معبر نهر الكلب واليوم تتابع اللجنة مهمتها

حاجز للجيش قرب نهر الكلب (بشارة الشليب)

اللواء مالك والاباتي نعمان (عن المؤسسة اللبنانية للارسال)

العميد خليل

ابو سليمان

نجحت لجنة الوساطة واللجنة العسكرية امس في فتح طريق فرعية قرب نفق نهر الكلب في الاتجاهين. كذلك فتح طريق فرعية اخرى في محيط العدلية بين منطقة الاشرفية وبدارو. وقررت ان تستكمل عملها اليوم لتنفيذ كامل الخطة في فتح الطرقات في المنطقة الشرقية، وذلك بعد ليل اتصف بالعنف حيث تساقطت القذائف المدفعية في عدد من المناطق المتاخمة للمحاور المستحدثة، خصوصا على محور نهر الكلب وقد توقف القصف فجرا.

واصيب ظهر امس قرب المتحف المواطن سايد فشخة برصاص القنص ونقل الى المستشفى.

### نهر الكلب

الساعة العاشرة والنصف وصل الى منطقة نفق نهر الكلب عضوا لجنة الوساطة المحامي شاكر ابو سليمان والاباتي بولس نعمان واعضاء في اللجنة العسكرية بينهم مندوبا الجيش العميد الياس خليل والعقيد منير بجاني وعن القوات اللبنانية رئيس اركانها اللواء فؤاد مالك. وعندها بدأت الجرافات بازالة السواتر الترابية عن طريق فرعية محاذية للاوتوستراد. ثم تم توسيع الطريق بشكل يسمح للسيارات السياحية الصغيرة بالسير في الاتجاهين. ثم ازيل الساتر الترابي على اوتوستراد الضبيه. وبعد ذلك اتصل الجميع بالبطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير واطلعوه على سير الامور.

وقال المحامي ابو سليمان ان ما تم، ما هو الا خطوة اولى.

وقال الاباتي نعمان: نحن خجولون من ذاتنا، ويجب ان نستعد للندامة ولإلتنين الرماد. ونعمل توبة كلنا عن خطايانا.

وتابع ابو سليمان: انا اريد توضيح كلمة صغيرة للمواطنين. نحن كلجنة علينا اعلام المواطنين بماذا نعمل فقط. يعني عندما نقول ان هناك اتفاقا لفتح الطرقات وفك الارتباط. فيكون معناه وجود اتفاق بهذا الموضوع. وعندما نقول لهم سنحاول فتح الطريق الفلانية. فهذا لا يعني انها فتحت وانتهت. لذلك عليهم الانتباه لهذا الامر فلا ياخذون امالهم حقائق الا عندما تصبح القضية حقيقية. نحن نعلمهم حرفيا بماذا نعمل. وهم عليهم ان يفهموا تماما ماذا نقول. من دون الذهاب الى ابعد مما نقول.

اليوم نقول لهم فتحت طريق نهر الكلب واصبح السير عليها في الاتجاهين. وهذا معناه ان طريق نهر الكلب فتحت فقط. ولم تفتح طرقات في لبنان. ونحن نحاول فتح طرقات اخرى. والسلطات المسؤولة تعلمهم بعد ذلك الى اين يستطيعون الوصول.

● هل يعلم المسؤولون في الجهتين معاناة المواطنين؟

□ نحن نبلغهم اياها لاخر درجة. وهم يعلمون ومنذ يومين عندما كنا هنا سمينا الحاجز على نهر الكلب «حاجز الذل». الذل للمواطن والذل للبنان. والذل للقضية اللبنانية. وكل الحواجز حواجز ذل. والقتال بين الاخوة لا طعم له. ومن هنا السعي الحثيث لاعادة الامور الى نصابها. لان الجميع يشعر بها.

وقال العميد خليل. الذي يحصل الآن اننا نفتح الطرقات. لانه لا يجوز ان يبقى في وجه المواطن اي طريق مقفلة عليه. فيكفيه ذلا وقهرا وعذابا. ويمكن اكبر ذل نشعر به. هو انه ضمن منطقته وامام بيته اقيمت حواجز وسواتر ترابية والغام. وهذه كلها ستزال. ويجب ان تزال وكل عملنا متركز على ان نزيلها. الآن نحن مع لجنة الوساطة مع اللجنة العسكرية عن القوات وعن الجيش نعمل في هذا المضمار لنعيد للمواطنين الحياة الطبيعية. وهذا اول عمل نقوم به. وان شاء الله كل شيء يجري تطبيعه وتزول كل هذه الحال الشاذة التي نعيش فيها.

وقال اللواء مالك: الذي يحصل تكملة لما بدأناه امس باشراف لجنة الوساطة (التي يجب ان تسميها لجنة الوصاية) مبدئيا كان الاتفاق من صباح امس (امس الاول) ان يبدأ فتح الطرقات، ويتزامن في الوقت نفسه مع الانسحابات. بدأنا بفتح الطرقات امس (امس الاول) ولكن الانسحابات لم تتم لغاية الآن، تصميم «القوات اللبنانية» وتوجيه القائد العام ان نستمر بالتطبيع. واكيد سيكون هناك دينامكية لن يستطيع احد ان يوقفها ولهذا السبب فتحت اليوم (امس) الطريق بشكل طبيعي على نهر الكلب. والآن سنتجه لفتح طريق العدلية – المرفا. وسنتابع فتح كل الطرقات التي نستطيع فتحها، وعندما نقول فتح الطرقات، فهذا يعني ان اي مواطن يستطيع المرور.

### انسحابات لا فك ارتباط

وردا على سؤال حول مدى الخطر، الذي يمكن ان يتعرض له المواطن في حال لم تتم الانسحابات قال: المفروض ان تكون هناك انسحابات اكثر من فك ارتباط اي ابعاد المتقاتلين عن بعضهم لازالة امكان اي مخالفة او احتكاك الا بالمحبة. وبهذه الطريقة لا يستطيع اي مقاتل ان يخالف الاوامر التي تعطى له.

واضاف. اكيد. اعطيت الاوامر من الطرفين. ان يمنع القنص ويمنع اطلاق النار والى اخره. وهذا لا يمنع من ان تبقى طرقات منها غير منضبطة، ومنها غير موجهة اذ لا نستطيع ان نضرب مدفعا على البحر اذا كان غير منضبط. انما بالرغم من ذلك فان لجنة الوساطة ستتابع ضغطها باتجاه السلام. لنعبر «الكم يوم» ومتى قطعنا اليومين او الثلاثة المقبلة. سيعود كل شيء الى طبيعته.

ثم توجه الجميع واشرفوا على ازالة الساتر الترابي لجهة الضبيه. واكد العميد خليل ان هذا الساتر وضعته عناصر «القوات اللبنانية» قبل انسحابها، وان الجيش لم يقم اي ساتر او يزرع اي لغم.

### محيط العدلية

ومن هناك توجه الجميع الى محيط جسر الفيات حيث اشرفوا على ازالة احد السواتر المؤدية الى طريق فرعية باتجاه التحويطة. فيما عملت الجرافات على ازالة عدد من السيارات المتضررة التي كانت تسد الطريق. ثم توجه الجميع الى محيط وزارة المال حيث ازيل حاجز ترابي بعد تفكيك الالغام في محيطه. كما رفع صهريج كان يقطع الطريق. حيث عثر خلفه على جثتين لشخصين مجهولي الهوية. تولى الصليب الاحمر نقلهما الى احدى المستشفيات.

ومن محيط وزارة المال انتقل الجميع الى تقاطع كورنيش النهر الاشرفية. مبنى الامن العام. التحويطة حيث عثر على عشرات الالغام. فاتفق على وضع عوائق من الباطون المسلح. حفاظا على سلامة المواطنين. ومن هناك انتقل الجميع الى منعطف العدلية. اوتيل ديو سامي الصلح حيث توقف العمل. بعد تعرض سيارتين للقنص في المنطقة.

(البقية على الصفحة ٧)

## أسبوعيات

عبدالله غطيمي

محام ونائب سابق

# حروق من دمع ودم

* * *

بحروق من دمع ودم، نعبر عن عميق مشاعرنا لمعاناة اهلنا في شرقي عاصمتنا. وبكلمات من نار نصارح الاخيار ونصرخ في الاشرار. إننا لا نرضى بمثل الذي جرى الا من اجل بقاء لبنان واحدا وشعبه، موحدا في ظل سيادة كريمة الحرية، ومحررا من الاحتلال الاسرائيلي وفتنته العنصرية. واذا كان لنا، في مثل هذا الظرف العصيب ان نتعزى، فبالحكمة التي حكمت باجتهاد اتي على ان: رب ضارة نافعة. فهذه الضارة التي لا نملك تجاهها الا الأسى. تكشفت عن نافعة تجلت في هذه الوحدة الاصيلة التي تصهر شعبنا، وجسدتها تلك الاغاثة الملهوفة التي قاد مبادرتها الاخوية والانسانية مستشفى المقاصد الاسلامية، ثم تبعته التحركات النسائية والمواقف التضامنية بشمولية تامة لم تكن مفاجئة الا للمتاجرين بكل القيم النبيلة والرسالات السماوية. فخسىء من يدعي بعد هذا الذي تبدى ان الشعب اللبناني لا تضمه الفة او رغبة في التصاق العيش، وان تطلعاته هي فقط تطلعات مذهبية لا تشد شرائحها الا الانعزال والتقوقع في مناطق جغرافية صافية الاثنية. خسىء من يدعي هذا ثم خسىء. واننا نقول لاهلنا الذين حلوا بيننا او قد يحلون: اهلا بكم، لا كمهجرين، ولكن وفقاً لمضامين هذا البيت:

يا ضيفنا لو جئتنا لوجدتنا نحن الضيوف وانت رب المنزل

* * *

### الى الوزير نبيه بري

بعد التحية:

في ندوة تلفزيونية عقدت اخيرا لشرح عقدة الازمة المائية التي يتولى ويقود حلها بكل ضمير حي الوزير الدكتور عبدالله الراسي، صرح احد الخبراء، بان هذه العقدة لا حل جذريا لها الا بجر مياه الليطاني الى العاصمة اللبنانية. وان هذا الجر كان سيتم حتما سنة ١٩٩٠ لولا الظروف الامنية. ان مثل هذا التدبير الخطير له عندنا بالذات بالغ الاهتمام والاهمية. لاننا كنا له من اوائل واعتى المعارضين لما سيلحقه من ضرر فادح لا يعوض بالجنوبيين. فربما كنتم، يا سيادة الو... تجهلون، وهذا ان صح يشكل نقصا في الثقافة لا يليق بمن يتولى الزعامة، ان المرحوم والدي محمد علي غطيمي كان اول من اثار، ابان نيابته هذه القضية (لطفا مراجعة الخطابين اللذين القاهما في ٢٥ ايلول سنة ١٩٤٧ و ٢ شباط سنة ١٩٤٩ وما بعدهما في محاضر جلسات مجلس النواب. وفيهما ايضا استباق لما يطرح اليوم من اسس للاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، ولا اغالي ان قلت: بل انها اكثر تقدمية. كما فيهما استباق ايضا لاستعمال كلمة «المحرومين» في سياق المطالبة بالتصدي للظلم الذي كان يحيق بالمناطق الجنوبية، وبغيرها من الانحاء اللبنانية. ما جعله، رحمه الله، متقدما على كل من تلفظ بهذه «الكلمة» من رجالات الدنيا والدين ... ثم حملت انا من بعده لواء هذه القضية اثناء نيابتي (ومحاضر جلسات مجلس النواب تشهد وكذلك محاضر اللجان النيابية). وتابعت هذه المسيرة النضالية، بعد النيابة، حتى انني تعرضت للسجن في سبيلها وفي سبيل غيرها من الشؤون الاجتماعية والوطنية، يثبت ذلك سجل محكمة تبنين في ٩ نيسان سنة ١٩٧٤ للشكاوى الجزائية. وزيادة في تكثيف معلوماتكم، فاني انبئكم بان سماحة الامام المغيب السيد موسى الصدر، واثناء لقائه في منزلي مع السادة المرحومين رشيد كرامي وكمال جنبلاط والعميد ريمون اده أطال الله عمره، وفي صحف ١٩ حزيران سنة ١٩٧٤ الخبر اليقين، طلب سماحته وباصرار من المرحوم كمال جنبلاط الاتصال بالرئيس سليمان فرنجيه لثنيه عن جر مياه الليطاني الى بيروت. وقد استجاب الشهيد الكبير، وبلا تردد لهذا الطلب، وعاد بوعد قاطع من رئيس الجمهورية بتجميد تنفيذ هذا المشروع ابلغه الى سماحة الامام بحضوري، وحضور «الرافض بامتياز» الوزير وليد جنبلاط، و «العيون الساهرة» الوزير محسن دلول. وكم انشرح صدر الامام لهذه الوعد الرغيد، وكم اثنى وقدم من شكر حميم للشهيد.

بناء على هذا كله، فاني انتظر منك، يا سيادة الوزير تحديدا واضحا لموقفك من هذا الموضوع. فان كان جر مياه الليطاني الى العاصمة اللبنانية والضاحية الجنوبية – علما ان الجنوبيين فيهما كثيرون – لا يحرم شعب الجنوب وارضه، وعلى كل المستويات من هذه المياه، فاننا جميعا واياك نكون من الموافقين. والا فلتكن كلمتك: لا، لا، يصدقك المثلثة: وزير، ورئيس لحركة «امل» و «للمحرومين»، هذا ان بقي بعد «القصور» والارتكابات من حرمان الا لمن عاش شريفاً. وسوف ترانا معك، وبكل عزم وتصميم، من الرافضين.

واقبلوا الاحترام

# الحص: الاحداث في الشرقية تعبير عن واقع التفتيت

نسبت صحيفة «القبس» الكويتية الى الرئيس الدكتور سليم الحص قوله في حديث صحافي ان ما تشهده بيروت الشرقية «هو التعبير الماسوي عن واقع التفتت الذي انتهى اليه لبنان، بعد ١٥ عاما من الصراعات الفئوية».

وقال ان لبنان «يدفع ثمن رعونة اللاعبين بنار الطائفية. فبعد الحروب المصطنعة بين الطوائف، انفجرت الحروب داخل المذاهب والمناطق».

ونبه الى ان مسلسل هذه الحروب المدمرة طويل.

وفي الدوحة نسبت صحيفة «العرب» القطرية الى الوزير الدكتور علي الخليل قوله انه بصرف النظر عن نوعية الصراع القائم في المناطق الشرقية لبيروت، وعن طبيعة الفرقاء «فان الشرعية هي فوق هذا النزاع، وستلجأ الى كافة الوسائل الشرعية المتاحة لها لوضع حد لهذه المجزرة».

وردا على سؤال عن امكان تدخل عسكري مباشر من قبل الشرعية لوقف هذه المعارك اجاب الدكتور الخليل «في حال استمرار هذا النزف الرهيب والدمار الكبير، فلا بد للشرعية من ان تلجأ الى استعمال قواتها النظامية لوضع حد لذلك».

# السفارة الايطالية تؤكد استمرار نشاطاتها في لبنان

ذكرت سفارة ايطاليا في لبنان الواقعة في احد قطاعات المنطقة الشرقية المعروفة في شكل خاص لنار المعارك في بيان اصدرته امس انها «تواصل نشاطاتها» ولا تفكر في الوقت الحاضر في اي عملية اجلاء لدبلوماسييها.

وجاء البيان اثر انباء نشرتها الصحف اللبنانية وجاء فيها انه تم اجلاء القسم الاكبر من موظفي السفارة الايطالية بسبب الاشتباكات بين الجيش اللبناني والقوات اللبنانية.

واضاف البيان ان عائلات الدبلوماسيين والموظفين الاداريين فقط نقلوا الى خارج المناطق التي تدور فيها المعارك لكنهم لا يزالون في لبنان من دون اعطاء اي معلومات اخرى حول عدد الموظفين الذين يزاولون اعمالهم حاليا.

وفضلا عن ذلك اشار البيان الى دور الوساطة الذي لعبته السفارة الايطالية بسبب نظام اتصالاتها المتطور الذي سمح لبعض الاشخاص بالقيام باتصالاتهم في حين ان جميع الخطوط الهاتفية تقريبا مقطوعة في المنطقة الشرقية.

ويقع مقر سفارة ايطاليا قرب مرفا جونيه.

يذكر ان السفير الايطالي في لبنان انطونيو مانشيني توفي في الرابع من شباط الجاري في بيروت اثر نوبة قلبية ويتولى مهامه الان القائم بالاعمال ماسيمو ايانوتشي.

## الأمين وكولوتوشا عرضا التطورات

استقبل أمس الأمين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الأمين السفير السوفياتي في لبنان السيد فاسيلي كولوتوشا يرافقه السكرتير الاول في السفارة السيد فاليريان شوفاييف في حضور السيد رائف صوفان. وجرى عرض جميع التطورات السياسية على الساحتين اللبنانية والعربية.

كما التقى السيد الأمين وفداً من عائلة قطايا في البقاع اطلعه على بعض القضايا والمشكلات التي تهم المنطقة.

واستقبل السيد الأمين نائب رئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي – «الطوارىء» السيد نصري خوري يرافقه السيد جمال فاخوري، وجرى البحث في الشأن العام وفي آخر المستجدات حول ما يجري في المنطقة الشرقية والسبل الكفيلة لانهاء المحنة.



# الخارجية طلبت تدخل الأمم المتحدة لرفع الحصار الاسرائيلي عن الزهراني

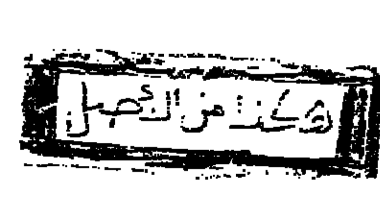
ابرقت وزارة الخارجيه الى مندوب لبنان في الامم المتحدة السفير شوقي شويري طالبة تدخل الامانة العامة بواسطة لجنة الهدنة اللبنانية – الاسرائيلية المشتركة للضغط على اسرائيل لرفع الحصار الذي تفرضه على ميناء الزهراني بمنعها للباخرة «بولين» من تفريغ حمولتها من الغاز المنزلي في ميناء الزهراني. ومن المعروف ان الباخرة حاولت منذ ثلاثة ايام دخول المرفا فمنعتها الزوارق الحربية الاسرائيلية واعادتها الى عرض البحر.

واجرى مدير الشؤون الدولية في الوزارة السفير احمد ابراهيم اتصالاً بممثل لجنة الهدنة عن طريق ضباط الارتباط طالباً تدخل اللجنة لاحترام اسرائيل بنود اتفاقية الهدنة ووقف محاصرتها للشواطىء اللبنانية.

# ألا عاد الى بيروت وشدد على تطبيق وقف النار

عاد الى بيروت بعد ظهر امس سفير فرنسا في لبنان السيد رينيه الا بعدما اجرى مشاورات مع حكومته حول الوضع في المنطقة الشرقية.

وادلى لدى وصوله الى المطار بتصريح اعرب فيه عن اسفه وألمه لاحداث المنطقة الشرقية. وتمنى ان يتوصل الطرفان المتنازعان الى وقف نهائي وجذري لاطلاق النار هناك مؤكدا ان بلاده تجري اتصالات مع كل المعنيين للمساعدة على وضع حد للماساة الجارية حالياً ورداً على سؤال اذا كان متفائلاً بانتهاء احداث الشرقية قريباً قال: الموضوع ليس موضوع تفاؤل او تشاؤم بل يتعدى هذا الإطار. ذلك بالتاكيد على ان يكون نهائيا وجديا ومحترما من كافة الاطراف في المنطقة الشرقية لانهاء الماساة الجارية هناك.





## قضايا الناس

# سيستجيب القدر !

نرفض أن نصدّق ، ان الخروقات الأمنية التي حصلت وقد تحصل ، تعني ان الهدنة الأمنية الى سقوط وانهيار ...

نهرب من التشاؤم والمتشائمين الذين يتلاعبون بأعصاب الناس اذا سقطت قذيفة . ويطلقون لعقم افكارهم العنان ، فيصاب الانسان من فلسفتهم بالغثيان .

نرفض أن نقتنع أن القذائف التي تعكر الهدوء والاسترخاء هي دليل شؤم ، ونذير عودة الى العنف ...

فما حصل كان كالحلم المزعج ، كالكابوس الذي نرفض ان نعود اليه أن نقرّ به .

شهر والناس معلّقة بين الأرض والسماء ، مدفونة في عمق الأرض ، خجلاً وخوفاً من الذي جرى .

لا ، لقد ولّت الحرب ، ورحلت الى غير رجعة .

حتى ولو سقطت القذائف لن نصدّق ... بالأمل سنواجه الحياة . بالرجاء تكون القيامة . ومن عتمة الليل سينبعث الفجر لا محالة .

لن يعود القصف ، وان سمعنا دوي القذائف سنقول ان الأصوات التي نسمعها هي لوداع الحرب ليس الا .

وهل يجوز ان ندفع كل هذا الموت والدمار من أجل خلافاتنا !

وهل يعقل أن يفجع كل منزل ، لنحتكم الى العقل بعدها .

الا نخجل من حكم التاريخ ، اذا كان يوجد من يكتب بعد ويدوّن ما حلّ بنا من موت وخراب ودمار ...

جثث قتلانا عجزت المقابر عن استقبالها . وصار سعيد الحظ من يجد له مطرحاً في هذه الفانية ... اي زاوية في ملجأ أو بقعة في مقبرة .

ماذا حلّ بنا !

الدمار عمّ الأحياء والمناطق . والثياب الملونة أضحت من الماضي . بعدما فاقت لائحة القتلى حدود العقل والتصوّر ...

ويبشر البعض بعودة طبول الحرب واستئناف المعارك .

لكن بربكم الا يكفي ما حصل !

الا يمكن ان نحل مشاكلنا بالحوار بدل المدفع !

هل يستأهل اي شيء في الدنيا سقوط نقطة دم أو دمعة أم !

الا تعني لكم ايها السادة اي شيء صرخات المفجوعين . وتأوهات الثكالى ، وأمراض الأطفال في الملاجىء ...

وماذا يبقى من الوطن اذا مات أهله .

لا وألف لا ... لن نصدّق ان الحرب الى عودة .

حتى القذائف ان سمعناها سنقول انها لوداع المحنة ليس إلا .

تكفي المصائب التي حلّت بنا جميعاً . تكفي الفواجع ويكفي الدمار الذي حصل .

أننتظر الموت الجماعي لنقول كفى !

ألا نخجل من « شماتة » الأعداء في الخارج بنا !

الا نخجل من « شماتة » الأعداء في الداخل الذين يتحيّزون مع « زيد ضد عمر » ويصبّون الزيت على النار ، لأن لا همّ لهم ، سوى رؤية الوطن ينهار ، والشعب يتقهقر ، والانتماء الوطني يذوب ، والكارثة تتمخطر ... هؤلاء الذين دسّوا عقم أفكارهم بيننا ، من خلال تنظير منقطع النظير ، بغية ضياع المصير ، والمساهمة في زيادة التقاتل والتعثر ...

اللبناني في هذه المرحلة هو من يهدىء ، من يخفف هول الكارثة ، من يرد صمام الأمان الى مكانه كي لا يقع الانفجار ... وما عدا ذلك هم فئة من المنتفعين والدخلاء والمرتزقة وغير اللبنانيين ، الذين لا يتحقق سعدهم الا بعد انهيار الوطن ، واندثار الشعب ، الذي ضحى طوال سني الحرب ، بالغالي والنفيس ، لتبقى له حرية وهوية ...

لن نصدّق ان طبول الحرب عائدة .

سنحلم بالسلام رغم كل شيء ، فبعد ان خسرنا كل شيء من حقنا ان نحلم ونحلم .

ومن حقنا ان نردد مع ابي القاسم الشابي يوم كان على فراش المرض يصارع القدر :

اذا الشعب يوماً اراد الحياة ... فلا بد أن يستجيب القدر .

... وسيستجيب القدر !

**نبيل حرب**

## عدد اذار من « حياتنا الليتورجية » :

# الصوم معركة رجاء

صدر عدد اذار من مجلة « حياتنا الليتورجية » التي تصدر عن المركز الرعوي للابحاث والدراسات في دير مار روكز ، الدكوانه . وهو يتناول « زمن الصوم » .

وقد تضمن العدد بحث بعنوان « الصوم معركة رجاء » ننشره لمناسبة بدء الصوم الكبير غدا الاثنين . وجاء في هذا البحث :

عرف الصوم الكبير تاريخا مليئا بالتغييرات والتطوير سواء على صعيد المدّة أم على صعيد كيفية ممارسته ، وذلك حسب المنطقة وعاداتها والزمن الذي مارس فيه المسيحيون هذا « التدبير » الخلاصي الذي نجده ايضا في معظم الديانات . منهم مَنْ يُسمي الصوم الكبير الصوم الاربعيني ومنهم من يسميه الصوم الخمسيني . من المعروف ان شرقنا الانطاكي ميّز بين الصوم الكبير ، الذي ينتهي يوم الجمعة او مساء سبت اليعازر الذي نختتم به الاسبوع السادس من الصوم اي اسبوع الاعمى ابن طيما ، وصوم اسبوع الآلام الذي يسبق احد القيامة المجيدة .

فيوحنا الذهبي الفم يقول في احدى عظاته في انطاكية ما معناه : « ها قد بلغنا نهاية الصوم الاربعيني وسندخل في صوم الاسبوع العظيم » ـ اي اسبوع الآلام ـ ( العظة الثلاثون في التكوين ، ١ ) . وكذلك يخبرنا كتاب « القوانين الرسولية » ( ٥ ، ١٣ ) الذي يقول بوضوح بأن الصوم الكبير يختتم عندما يبتدىء صوم الفصح الذي يدوم طوال اسبوع الآلام .

والاب يوحنا ملتيوس يؤكد ، وهو بصدد حديثه عن الصوم عند الكلدان الذين لا يعرفون الا صوما واحدا يبدأ يوم الاثنين الواقع بعد احد مدخل الصوم وينتهي يوم السبت من اسبوع الالام ، بأن السريان الغربيين والموارنة عرفوا تقليدا اخر : « فالصوم الكبير عند هؤلاء يبتدىء يوم اثنين الرماد بعد احد مدخل الصوم وينتهي يوم الجمعة المعروف بجمعة الأيام الاربعين والذي هو يوم الجمعة قبل اسبوع الشعانين .

وهذا يعني ان الموارنة ميّزوا بين الصوم الكبير وصوم اسبوع الآلام هو صوم الفصح المجيد .

وفي ايام ايريناوس ، اسقف مدينة ليون ، كان صوم الفصح قصيرا جدا . فالبعض كانوا يصومون يوما واحدا والبعض الاخر يومين او عددا اكبر من الايام . هنالك من كان يصوم مدة اربعين ساعة دون ان يأكلوا اي طعام . وترتوليانوس في افريقيا الشمالية تحدث عن « صوم الفصح » الذي كان يبدأ مع يوم الجمعة العظيمة ، يوم علّق يسوع على الصليب ، ويدوم حتى صباح احد القيامة ( في الصوم ، ٢ ، ١٣ ، ١٤ ، في الصلاة ، ١٨ ) . اما في الاسكندرية فكانوا يعرفون حوالى منتصف القرن الثالث صوم الفصح فقط والذي كان يدوم طوال الاسبوع الذي يسبق الفصح : منهم من كانوا يصومون طوال الاسبوع دونما انقطاع ومنهم من كانوا يصومون ساعات محددة في اليوم ( راجع رسالة ديونيسيوس الاسكندري الى بازيليوس ، الباترولوجيا اليونانية ، مجلة ١٠ ، صفحة ١٢٧٧ ، هذه الرسالة التي هي اقدم وثيقة عن هذا الصوم ) .

اما عن صوم الاربعين فلا نعرف مراجع اقدم من القرن الرابع ( عظة اوريجانوس في لوقا ، ١٠ تعرف مغالطات ومناقضات ) . ان اقدم مرجع عن الصوم الاربعيني هو القانون الخامس من مجمع نيقية ( سنة ٣٢٥ ) . منذ ذلك التاريخ ، والذين يتحدثون عن هذا الصوم ، يضعونه في علاقة مع التحضير الى العماد او كممارسة يقوم بها التائبون ، او ايضا كعبادة ( رياضة روحية ـ زمن تأمل واختلاء وصلاة ) يمارسها المؤمنون العاميون . من بين الممارسات التقوية ، كان الصوم يحتل مكانا مميزا ويختلف من حيث المدّة من منطقة الى اخرى .

سنة ٣٣٠ كانوا يتحدثون عن الصوم الاربعيني الذي يدوم ستة اسابيع وعن الصوم الكنسي ( يعني الليتورجي ) الذي يدوم اسبوعا . طبعا ، الصوم الاربعيني كان يعتبر ممارسة من بين الممارسات التقوية الذي يحضّر المؤمنين الى مختلف الاعياد . غير انهم لا يعتبرونه صوما إلزاميا . كما انه لم يكن بعد منتشرا بشكل معمّم على ابناء الكنيسة في كل مكان . مصر كانت مرتبطة بصوم الاسبوع الكبير اي اسبوع الآلام . ولذلك خلال إقامته في روما ، وجّه الرومانيون الى اثناسيوس اللوم كيف ان ابناء كنيسته لا يصومون الا هذا الاسبوع .

غلاف المجلة

# رفع الركام والسيارات المحروقة من شوارع فرن الشباك

تستمر عمليات ازالة الردم والسيارات المحروقة في مناطق فرن الشباك، التحويطة، عين الرمانة، كما يستمر المواطنون في ازالة الركام من منازلهم تمهيدا لبدء اعمال الترميم واعادة البناء. وفي الصور جرافات تزيل الركام والسيارات المحروقة من شوارع فرن الشباك ومواطنون يزيلون الركام من منازلهم (جوزف فضول)

### رئيس البلدية يعرض حاجات المدينة ومشاريعها

# باسيل : البترون فتحت قلوبها ودورها للمهجرين وامنت لهم ما بوسعها للتخفيف من مأساتهم

البترون ـ من غسان عازار :

مدينة البترون التي هي اليوم على طاولة مؤتمر المدن العربية الذي ينعقد في المغرب بدعوة من منظمة المدن العربية الى جانب ٥٠٠ مندوب ، ورد اسمها ولاول مرة في التاريخ باسم بترونا في رسائل تل العمارنة التي ارسلها ملوك المدن الفينيقية الى فرعون مصر ايتوفيس الرابع ( ١٣٧٠ ـ ١٣٣٥ ) ق.م. الا ان بناء مدينة البترون يرجع الى اقدم من ذلك التاريخ . اما عن تسميتها فقد اطلق الاغريق عليها اسم « بوتريس » المدينة ومنطقتها آنذاك بالكروم ، واحتفظت باسمها حتى عصر الرومان ومن ثم عرفت باسم بيترون في العصر العربي .

الا انها على مر التاريخ ، تمتعت باستقلال ايام حكم الامبراطور اوغسطس قيصر ، واستمرت حتى ايام حكم اسكندر سفيروس . وتميزت بحق سك النقود وذلك بين ٢ ق.م. و ٢٣٥ ب.م . وظهرت في رسوم لاباطرة الرومان وللآلهة وخلال هذه الفترة تمتعت بازدهار ثقافي وهذا ما يتبين من خلال مدرج روماني في وسطها . ومن ثم كانت مع صور وصيدا وبيروت وجبيل من اولى المدن اللبنانية في القرن الاول للميلاد ، وقد تبعت في ايام الصليبيين لكونتونية طرابلس ولنيابتها في عهد المماليك . اما في عهد المتصرفية فكانت مركز قضاء شمل زغرتا واهدن وبشري والهرمل وحصرون وحدث الجبة وتنورين ودوما وبشعله وفي هذه الفترة عرفت نشاطا تجاريا في مينائها وحوت فنادق عدة وحارات من القرميد ازدانت سطوحها بمختلف الصور والرسوم الى جانب انها . نمت فيها المدارس والى صدور عدد من الصحف والمجلات .

ومدينة البترون التي تستقبل حاليا الاف المهجرين من مناطق المعارك والتي تشهد تأسيس هيئات اجتماعية وثقافية ، كان لنا مع رئيس بلديتها السيد كسرى باسيل قبيل مغادرته لحضور المؤتمر في المغرب لقاء عن المراحل التي تجتازها بلدية البترون .

● البترون ماذا توحي لكم ؟

□ البترون مدينة الطمأنينة والسلام والوحدة الوطنية تجمع من المدينة التجمع والتوحد ومجاورة البحر والانفتاح على الخارج ، ومن الجبل الاصالة والعزيمة والصلابة والمروءة والضيافة . فلقد كانت البترون عند اشتداد الضيق وانفجار موجات العنف مفتوحة القلوب والدور بوجه المهجرين والمشردين اللبنانيين كافة ، وقد امنت لهؤلاء ما امكنها للتخفيف مما تعرضوا له من مظالم .

وعن القضايا الحياتية التي تعاني منها البترون قال السيد باسيل : عانت البترون وتعاني الكثير من هذه الحرب العبثية المفروضة على اللبنانيين . واذا اقتصرنا على الحاجات الضرورية التي لا يتطلع المرء الى سواها في زمن الحرب ، فاننا لا ننسى ازمات عدة ما تكاد تختفي حتى تعود وابرزها ازمة الطحين ، ازمة تأمين الكهرباء ، ازمة التلكس ، ازمة الهاتف الدولي اذ لا يوجد خط دولي واحد للبترون ومنطقتها . والبترون عاصمة قضاء مقطع الاوصال تنفصل منطقته الجردية وقسم من الوسط عن منطقته الساحلية بحواجز عديدة مما يعيق الاتصال بالعاصمة والمدن الساحلية المجاورة . ومما يؤسف له اننا بدل ان نطالب باوتستراد لمنطقتنا وتكاد تكون المحرومة من اوتستراد ، بتنا نطالب بتسهيل المرور على دروبنا الضيقة التي لم تتطور منذ انشائها .

وعن العمران في البترون قال : اذا ما نظرنا الى قطاعاتنا المختلفة في البترون نرى ان اوضاعها هي على النحو التالي :

القطاع التجاري : تسيطر عليه حالة من الجمود . تتأثر بالحالة العامة في البلاد .

القطاع الصناعي : تحسن بعض الشيء بسبب عودة قسم من شركة كيماويات لبنان في سلعاتا الى العمل منذ مدة بعد انقطاع طويل .

القطاع الزراعي : عرفت البترون ازدهارا نسبيا في هذا القطاع سيما في استعمال البيوت البلاستيكية .

قطاع البناء : ما زال منكمشا رغم تشييد بعض الابنية والدور . اما القطاع السياحي فمشلول كليا . وقد توقفت اعمال ترميم وتجميل الابنية الاثرية القديمة منذ ١٩٧٨ ومديرية الآثار مدعوة اليوم الى استئناف الاعمال التي لم تنجزها بعد .

وفي خضم هذا الجمود الاقتصادي لم تشهد البترون مبادرات فردية او جماعية هامة لانشاء مصانع كما انها تكاد لا تشهد مبادرات . باستثناء اثنتين بارزتين :

ـ الاولى تعمل على تحقيقها المرسلة الفرنسية بريجيت ماي وهي عبارة عن بناء مجمع للتربية والرياضة على قطعة ارض مساحتها بحدود عشرة الاف متر مربع وضعت بتصرف هذا المشروع من جمعية راهبات العائلة المقدسة المارونيات . وقد وضعت خرائط هذا المشروع . وبات التنفيذ وشيكا .

ـ والثانية مؤسسة بيت الراحة التي تم انجازها مؤخرا باشراف جمعية مار منصور وهي تعنى باستقبال المسنين والاهتمام بهم .

● كيف تقومون عمل الدوائر الرسمية ونشاطات البلدية ومخالفات البناء ؟

□ يلاحظ ان الادارات الرسمية عامة والبلدية خاصة التي لي شرف رئاستها تقوم باعمالها على نحو شبه طبيعي . والمكلف البتروني عامة لا يتوانى عن تأدية واجباته نحو الدولة في هذه الظروف الصعبة . اما القطاع التربوي العام فيشهد جدية في العمل وكذلك القول عن القطاع التربوي الخاص .

وكمسؤول عن بلدية البترون منذ ٤ سنوات اود ان اقدم عرضا سريعا لاهم نشاطاتها في هذه الفترة .

١ ـ انارة جميع شوارع المدينة واحيائها .

٢ ـ زرع ما يقارب الالف شجرة داخل المدينة في الشوارع والساحات العامة وقد تعهدناها فاضحت اليوم شجيرات زاهية .

٣ ـ تنظيم اسابيع للنظافة ورش المبيدات سنويا في كافة انحاء المدينة وتعتبر البترون من اكثر المدن اللبنانية نظافة .

٤ ـ رصد اعتماد لبناء مسلخ جديد وتجهيز الخرائط ووضع دفتر شروط لاجراء التلزيم والملف ينتظر التصديق والموافقة .

٥ ـ بناء مجارير السوق التجاري بطريقة فنية .

٦ ـ المباشرة باقامة حديقة عامة على مساحة ١٢ الف متر مربع على مدخل المدينة .

٧ ـ توسيع بعض الطرق وتعبيد معظم طرق المدينة وتلزيم اعادة درس التخطيطات داخل المدينة ، وزيادة عامل الاستثمار للبناء . والمشروع اصبح جاهزا بانتظار اصداره بمرسوم جمهوري .

٨ ـ انشاء مستوصف بلدي وصيدلية تابعة له يستفيد منهما اهل المدينة والقضاء والوافدين من بعض انحاء الشمال .

٩ ـ الانضمام الى منظمة المدن العربية . واجراء توأمة مع مدينة فرنسية .

١٠ ـ انشاء المركز الثقافي البلدي بموجب القرار رقم ٥٠ تاريخ ٢٣ نيسان ١٩٨٧ .

ويضيف السيد باسيل : ورب سائل عن مخالفات البناء وعليه نجيب ان هناك تجاوزات محددة تمكنا من ايقاف بعضها ولم نكن مشددين جدا ازاء بعضها الاخر خصوصا اذا كان البناء مشيدا على ارض ملكيتها لصاحب البناء . فقد تسلمنا بان الاجدى ايقاف ما يمكن ايقافه في حال المخالفة الكبيرة والا فالبناء في زمن الهدم ليس بالكارثة العظمى .

● يتحدثون عن المركز الثقافي البلدي ماهي اهدافه وانجازاته ؟

□ يمثل المركز الثقافي البلدي ظاهرة جديدة في تعاون الدولة بشخص البلدية والمثقفين البارزين في المدينة والقضاء ، فقد اختار هؤلاء للوقوف الى جانب مؤسسة شرعية في زمن التشرذم بغية الاهتمام بشؤون بلدتهم وقضاياها والانفتاح من خلالها على قضايا الوطن ومصيره ، متعاونين مع نخبة من المثقفين اللبنانيين في مؤسسات ثقافية وانمائية بترونية ولبنانية .

وعدد السيد باسيل ما انجزه المركز :

١ ـ اقامة معرضين للكتاب . الاول في ٢٩ ت ٢ ١٩٨٥ والثاني في ٢٨ ت ٢ ١٩٨٦ وتوقف المركز من متابعة هذه التظاهرة الثقافية بسبب الظروف القاهرة على ان يستأنف هذا النشاط قريباً جداً .

٢ ـ نشر كتابين عن البترون وقضاياها بمناسبة معرض الكتاب وفيهما دراسات اجتماعية وتاريخية وجغرافية واثرية قيمة .

٣ ـ اقامة محاضرات وندوات وتكريم ادباء واحياء ندوات لاطلاق كتب جديدة مؤلفوها من البترون والقضاء .

٤ ـ انشاء ناد للسينما شكل منتدى ثقافيا مميزا .



كسرى باسيل

٥ ـ تنظيم بازار لبيع وشراء الكتب المدرسية المستعملة .

٦ ـ تقديم جوائز سنوية للمتفوقين في نهاية المرحلة الثانوية .

٧ ـ اقامة مهرجان سنوي عرف بربيع البترون الفني والرياضي امتد اسبوعا كاملا وتضمن مسيرة بالمشاعل على انغام الموسيقى لطلاب المدارس والفرق الكشفية والرياضية ومباريات بين فرق المدارس والاندية في العاب كرة الطائرة وكرة السلة والطاولة وسباق الدراجات وسباق الضاحية القوارب والسباحة وتقديم مسرحيات .

٨ ـ تنظيم حملة مطالبة لانجاز واحياء معهد علوم البحار . وقد طاف اعضاء المركز على مراكز القرار وقدموا دراسات حول وضع هذا المعهد مطالبين بذلك اصحاب الشأن لايلائه الاهتمام المناسب والافادة منه كثروة مهدورة من طريق الحاقه بالجامعة اللبنانية او اعتباره معهدامستقبلا يقدم اختصاصا جديدا لشبابنا الجامعيين . واننا ننتظر من اولي الشأن الاهتمام بهذا المطلب الحيوي .

٩ ـ انشاء المكتبة العامة . ويعتبر هذا المشروع ذروة اعمال المركز . فقد جهز له بالتعاون مع بلدية البترون طابقا كاملا وسط المدينة وامن مجموعة من الخزائن والمكاتب وعدد من الكتب بلغ عددها ٤١٢٣ كتابا باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية وعدد من المجلات المحلية والعربية والاجنبية . فيما بلغ عدد المشتركين حوالى ٤٠٠ شخص من الذين استحصلوا على بطاقات اعارة واكثر من ٣٠٠٠ من الذين يطالعون في قاعات المكتبة . وفي هذا الاطار ، فقد اعدت لجنة المركز بالتعاون مع اللجنة المشرفة على المكتبة العامة مشروعا لتعزيزها خلال العام الحالي ولنا كل الثقة ان المؤسسات الثقافية ستمد لنا يد المساعدة ولا سيما مؤسسة المرحوم الاستاذ سعيد فريحه مؤسس جريدتكم الزاهرة .

وانهى السيد باسيل حديثه مطالبا بتطبيق القانون لايصال كل ذي حق الى حقه . فالدولة هي ملح الارض . وتوجه الى المتمولين البترونيين من مقيمين ومغتربين للاسهام في مشاريع عمرانية تجعل المواطن يكسب قوته بعرق جبينه وذلك لنتخلى كليا عن لغة المساعدة . الى الذين يتجاوزون القوانين وهذا مما يسيء الى جمال بلدتنا وتنظيمها . للمسارعة في انهاء تجاوزهم ليكون لنا بلد رائع نفتديه على الدوام بالمهج والارواح .

### وجه كلمة لمناسبة مبعث النبي

# قبلان : الدنيا لا تتسع لعدوين وعلى الجميع ترك اسلحة الحقد

رأى المفتي الجعفري الممتاز سماحة الشيخ عبدالأمير قبلان ان الدنيا لا تتسع لعدوين ، ودعا اللبنانيين الى ترك اسلحة الحقد التي تفتك بالجميع وتوجه الى المقاتلين في اقليم التفاح بالقول « انفضوا الغبار عن وجوهكم ، ان بقاءكم هناك يزيد البلاد خرابا والشعب قتلا وتشريدا » .

ولمناسبة مبعث النبي محمد (ص) في السابع والعشرين من رجب ، وجه المفتي قبلان الى اللبنانيين الكلمة الاتية :

« ٢٧ رجب مبعث النبي لتكون شريعته الشريفة السهلة السمحاء نور يستضيء بها الناس من كل بني البشر وفي كل صقع ومصر . تكون هذه الرسالة منهاجا وسبيلا وغاية - بعدما عم الجزيرة الفوضى وانتشرت الجاهلية المبنية على العصبية والتقاتل وظلم الضعيف للاستئثار بمقدرات الارض والبشر . فكانت الرسالة الاسلامية بلسما تضمد جراح المرضى وضياء يستضيء به التائهون في دنيا الظلام وعقلا يميز بين الخير والشر ، وحكمة تميز بين الصواب والانحراف ، وفضيلة تميز بين السيء والجيد وقيمة حضارية تساير الاجيال والازمان . كانت الرسالة الاسلامية ولا تزال ، محط انظار العلماء وملتقى الحكماء وطريق الصلحاء للاهداف السامية والغايات النبيلة .

تمر هذه الذكرى في زمننا الرديء وانساننا يعيش حالة من الهمجية والجاهلية بصور حضارية من مدافع وقنابل وصواريخ . امام هذا السيل والموج من الخلافات في بلادنا ومناطقنا تذكرنا هذه الذكرى بأن نعود الى هذا التراث لنقوى به ونتمسك بأهدابه ونسير على ضوئه ونحتو حذوه » .

اضاف : « النبي قال يوم بعث « انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق » ، وقال : « لا فرق بين ابيض واسود » . وقال : « لا فرق بين عربي واعجمي الا بالتقوى » ، وقال : « الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله » . وقال عنه الله في كتابه الكريم « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » .

« اين نحن من هذه التعاليم واين موقعنا منها وما هي صلتنا بها . فهي ميزان ترجح الاعمال الفاضلة . ولكن ويا للاسف هذه التعاليم في واد ونحن في واد آخر . نتقاتل ولا نعرف سببا للتقاتل . صحيح ان الارض واسعة وتتسع للجميع اذا كانوا محبين ومخلصين ومؤمنين ومتفقين اما اذا كانوا اعداء تأسرهم انانية وتمتلكهم البغضاء ، فالدنيا كلها لا تتسع لعدوين فهل نسينا « هابيل » و« قابيل » وهما اخوة لاب وام فقتل « قابيل » « هابيل » ليكون هو وجها وحيدا على هذه الارض . لذلك نقول لمن يقول ان الارض تسع الجميع ، تسعهم اذا كانوا اخوة متعاونين . وهل نسينا الحديث القدسي « الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » . هذا الحديث الشريف يقول بلسان حالها . ان توافق الارواح والتوجهات والقلوب والنفوس تجتمع وتتقارب ، واما اذا كانت مختلفة تبتعد عن بعضها كبعد المشرق عن المغرب .

كذلك نقول لحملة السلاح في « اقليم التفاح » انفضوا الغبار عن وجوهكم وعودوا الى ربكم فان بقاءكم هناك يزيد البلاد خرابا والشعب قتلا وتشريدا وتهجيرا .

« اسمعوا منا مرة واحدة ولا تسمعوا لغيرنا من جديد . لان النصيحة اثمن من الذهب والفضة . وعار علينا جميعا ان نتقاتل لا لسبب . وان نتخاصم لا لهدف بل تجرنا الى هذه المشاكل حب الذات وحب السيطرة ومنشأ ذلك الغرور واول من اغتر بنفسه ابليس فاخرجه الله من جنته حيث رفض الطاعة والانقياد لاوامر الله سبحانه وتعالى .

« ايها الاخوة اللبنانيون . ان ديانة السماء جاءت بالمحبة والرحمة وكلكم يتمسح باعتاب هذه الديانات فما بالكم خرجتم عنها واسأتم اليها وشوهتم سمعتها وعملتم كما فعل « قابيل » بـ « هابيل » . تقولون اخوة واي رحم يربطكم واي وشيجة قرابة تصلكم . فالله اولى ان تخشونه وتطيعونه وتنفذون اوامره وتبتعدون عن معاصيه . فان كل اعمالكم من صناعة الشيطان . والشيطان عدو لكم فاحذروه . عودوا الى وعيكم واتركوا اسلحة الحقد التي تفتك بكم وسلموا الامر لمن يعترف به من قبل العرف والقانون والعالم » .

## قصف كفررمان وحبوش واطراف النبطية

قصفت القوات الاسرائيلية مساء امس الاول ، بلدتي كفررمان وحبوش واطراف النبطية ، ومثلث كفررمان ـ حبوش ـ النبطية ، من مواقعها في السويداء والطهرة .

وصباح امس عاودت المدفعية قصفها لبلدة كفررمان . وقد ادت هذه الاعتداءات الى اقفال المدارس في المنطقة تخوفا من تواصل القصف .

الى ذلك واصل الطيران الاسرائيلي امس طلعاته في الاجواء اللبنانية ، واخترق بعيد العاشرة والنصف من قبل ظهر امس جدار الصوت فوق العاصمة والجبل .

## مدارس التعليم المهني تستأنف الدراسة غدا

اعلن المدير العام للتعليم المهني والتقني السيد سهيل سبيعي عن المباشرة بالتدريس في مدرسة بئر حسن الفنية والمدرسة الفندقية اعتبارا من غد الاثنين ، وذلك استنادا الى قرار وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة باستئناف الدراسة في المدارس الثانوية .

وطلب من جميع الموظفين والاساتذة الدائمين والمتعاقدين الالتحاق بمراكز عملهم في التاريخ نفسه .

# اعادة اعمار لبنان مسؤولية عربية

## بقلم عبد الامير سلوم

يتطلع لبنان الى اعادة توحيد اجزائه ليبدأ معركته ضد التخلف الذي افرزته الحرب المدمرة، وهذه المعركة لن تبدأ قبل انهاء حالة الحرب وتحقيق الاستقرار الامني والسياسي، وقبل تثبيت سلطان الدولة على كافة الاراضي اللبنانية حتى لا تتحول مشاريع اعادة الاعمار الى مجالات واسعة للنهب والكسب غير المشروع باعتبار ان ورشة الاعمار والانماء عملية حضارية تهدف اساسا الى تاهيل وتحديث وتطوير البنى الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية والتقنية والسياسية والعسكرية للمجتمع اللبناني.

انها عملية انتقال من الحرب الى السلم، من الاسوا الى الاصلح، من التخلف الى التقدم، من شانها اعادة توثيق العلاقات الاجتماعية بين مختلف فئات الشعب الذي شرذمته الحرب والتاثير على وجدانية افراده. وسلوكية هؤلاء الافراد بهدف تحويل السلبيات التي افرزتها الاحداث الى ايجابيات واستبدال الولاء الضيق للطائفة بالولاء الواسع للوطن.

انها عملية تغيير ارادي شامل ومستمر من اجل تحقيق اهداف المجتمع اللبناني ومثله وقيمه وزيادة اسهامه في الحضارة الاقليمية والدولية، وهذا يتطلب حشدا للطاقات البشرية والمادية وتعبئة للعلاقات الاجتماعية والمؤسسات الوطنية على مختلف المستويات فضلا عن توفير التمويل اللازم لايجاد الحلول الملائمة لمختلف المشاكل الناجمة عن الدمار والتخلف اللذان اصابا المجتمع اللبناني طيلة سنوات الحرب.

ان الشعب اللبناني الذي واجه مصيرا مشتركا خلال الحرب، عليه ان يواجه مصيرا مماثلا خلال السلم وقد تكرس هذا الواقع في السنوات الاخيرة وتكرست معه مسؤولية الدول العربية عن تحويل لبنان الى ساحة صراع لمختلف انظمة هذه الدول والى ميدان لتصفية حساباتها وحسابات اطراف ازمة الشرق الاوسط مما يستوجب استحداث مؤسسة تمويلية كبرى في اطار جامعة الدول العربية، تتولى ادارة وتنظيم عمليات تمويل مشاريع اعادة اعمار وانماء ما دمرته الحرب المحلية والاقليمية على الاراضي اللبنانية والى حين انشاء هذه المؤسسة يجب الاستعانة بالصناديق والمؤسسات الانمائية العربية التالية:

اولا: صناديق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الخاصة ببعض الدول العربية:

١ - الصندوق الكويتي ١٩٦٣ (تاريخ انشائه).
٢ - صندوق ابو ظبي ١٩٧٣.
٣ - البنك العربي الليبي ١٩٧٣
٤ - الصندوق السعودي ١٩٧٥
٥ - الصندوق العراقي ١٩٧٨.

واقوى رساميل هذه الصناديق الصندوق الكويتي (حوالى ١٠ مليار دولار) ثم الصندوق السعودي (حوالى ٧ مليار دولار) وقد سمح لهذه الصناديق بتقديم قروض ميسرة ومعونات فنية الى جميع الدول النامية حيث استفادت ٧٢ دولة من هذه القروض والمعونات لغاية عام ١٩٨٧.

ثانيا: مؤسسات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المشتركة بين الدول العربية:

١ - الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ١٩٧٤.
٢ - البنك الاسلامي للتنمية ١٩٧٥.
٣ - البنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ١٩٧٥
٤ - صندوق الاوبك ١٩٧٥
٥ - صندوق التضامن الاسلامي ١٩٧٥
٦ - صندوق النقد العربي ١٩٧٨
٧ - الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي ١٩٧٩.

ان الدول العربية تمول كافة هذه المؤسسات على اساس تقديم العون الانمائي لمختلف الدول النامية واقوى رساميل هذه المؤسسات صندوق الاوبك (حوالى ٥ مليار دولار) ثم البنك الاسلامي للتنمية (حوالى ٤ مليار دولار) ثم الصندوق العربي (حوالى ٣ مليار دولار)، وهذا الاخير قرر انشاءه مؤتمر وزراء المال والاقتصاد والخارجية العرب الذي عقد في بغداد بعد نكسة علم ١٩٦٧ بهدف تنمية الدول العربية المستقلة حديثا والدول المتضررة من الحروب الناجمة عن ازمة الشرق الاوسط.

ان المعونات التنموية التي يمكن ان تقدمها هذه الصناديق والمؤسسات الى لبنان سوف تساهم في اعادة اعمار وانماء القطاعين العام والخاص بعد الحرب المدمرة التي اجتاحته منذ عام ١٩٧٥ وتقدر الحاجات التمويلية بحوالى ٢٠ مليار دولار كما يلي:

وجهة التمويل (مليار دولار)

١ - اعادة تكوين مخزون القطع لدى مصرف لبنان: ٢ (ليعود كما كان عام ١٩٨٢).
٢ - تسديد الدين العام الداخلي والخارجي) ٢.
٣ - تغذية حساب الخزينة اللبنانية رقم ٣٦: ٢
٤ - اعادة تاهيل وتحديث وتطوير القطاع العام: ٨.
٥ - اعادة تاهيل وتحديث وتطوير القطاع الخاص: ٦:
المجموع: ٢٠.

ان تمويل عمليات التنمية اللبنانية الشاملة سوف تؤدي الى تعبئة الطاقات والموارد البشرية والمادية في المجتمع اللبناني من اجل اعادة النهوض باقتصاده. وهذا التمويل في حال اقراره سوف يكون انجازا كبيرا ومسؤولية عربية مشتركة من شانها ان تساهم في وحدة الارض والشعب والمؤسسات وقيام دولة ديمقراطية عادلة وقادرة يمكنها الافادة من حجم المساعدات المالية والفنية التي تقدمها الصناديق والمؤسسات الانمائية العربية والدولية ايضا الى الحكومة اللبنانية على اساس:

١ - قيام سلطة مركزية قوية لادارة وتوجيه وتنظيم كافة المشاريع التنموية بعد اعتماد لا مركزية ادارية واسعة جدا.
٢ - المحافظة على وحدة لبنان الجغرافية والاقتصادية والسياسية.
٣ - زيادة حجم القدرات الانتاجية وحجم المداخيل والاستثمارات وتاهيل المجتمع اللبناني للانتقال من الحرب الى السلم بخطى حثيثة ورائدة.
٤ - تطوير الهياكل الاساسية المادية في قطاعات النقل والمواصلات والطاقة وربطها في اطار متكامل ومتناسق ياخذ بعين الاعتبار حاجات سائر القطاعات.
٥ - تطوير القطاعات الانتاجية وبشكل خاص قطاعي الزراعة والصناعة لتحقيق الامن الغذائي للمجتمع اللبناني.
٦ - تطوير البنية الاجتماعية وتنمية الموارد البشرية وعلاقات الانتاج من خلال برامج التعليم والاعداد والتدريب واستيعاب الوسائل التقنية لتلبية الحاجات التنموية.
٧ - توثيق التعاون بين الصناديق والمؤسسات الانمائية العربية بهدف ايجاد الصيغ التي تؤدي الى توفير التمويل اللازم للمشاريع الانمائية اللبنانية.
٨ - توثيق التعاون مع المؤسسات الدولية المتخصصة كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانماء والتعمير وبرامج الامم المتحدة والسوق الاوروبية المشتركة من اجل اقرار مشروع مارشال عالمي لاعادة العافية الى المجتمع اللبناني واقتصاده وعملته الوطنية التي فقدت قيمتها الداخلية والخارجية منذ عام ١٩٨٢ ولغاية تاريخه.
٩ - استئناف ضخ المساعدات العربية الى لبنان المقررة في مؤتمر القمة (تونس ١٩٧٩) والتي توقف ضخها بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ في اعقاب الاجتياح. وقد حصلت السلطات النقدية والمالية اللبنانية على وعود من مختلف الحكومات العربية بشان استئناف ضخ ١٥٩٦ مليون دولار الى حكومة الوفاق الوطني اللبناني بعد تاليفها مباشرة من اجل المساهمة في اعادة اعمار لبنان وانمائه فضلا عن امكانية ضخ مساعدات اخرى من اجل هذه الغاية.. وهذا جدول بالالتزامات والتسديدات:

**مساعدات قمة تونس العربية للبنان، الالتزامات والتسديدات بنهاية ١٩٨٤**

**(آلاف الدولارات الاميركية)**

| | نسبة المساهمة ٪ | القسط السنوي | الاقساط الملتزم بها | الاقساط المسددة ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٢ | | ١٩٨٣و ٨٤ | المجموع / الاقساط غير المسددة | نسبة التسديدات الى الالتزامات ٪. |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الامارات العربية المتحدة | ١١.٤٣ | ٤٥.٧٢٠ | ٢٢٨ ٦٠٠ | ٤٥ ٧٢٠ | ٤٥ ٧٢٠ | | | ٩١ ٤٤٠ | ١٣٧ ١٦٠ | ٪ ٤٠.٠٠ |
| الجزائر (١) | ٧.١٤ | ٢٨ ٥٦٠ | ١٤٢ ٨٠٠ | - | - | - | - | - | ١٤٢ ٨٠٠ | لا شيء |
| المملكة العربية السعودية | ٢٨.٥٨ | ١١٤ ٣٢٠ | ٥٧١ ٦٠٠ | ٣٨ ١٠٧ | ٧٦ ٢١٣ | - | - | ١١٤ ٣٢٠ | ٤٥٧ ٢٨٠ | ٢٠.٠٠ |
| العراق | ١٤.٨٦ | ٥٩ ٤٤٠ | ٢٩٧ ٢٠٠ | ٥٩ ٤٤٠ | - | - | - | ٥٩ ٤٤٠ | ٢٣٧ ٧٦٠ | ٢٠.٠٠ |
| الكويت | ١٠.٧١ | ٦٢ ٨٤٠ | ٣١٤ ٢٠٠ | ٢٥ ٠٠٠ | ٦٧ ٨٤٠ | ٣٢ ٨٦٠ | - | ١٢٥ ٧٠٠ | ١٨٨.٥٠٠ | ٤٠.٠٠ |
| قطر | ٦.٥٧ | ٢٦ ٢٨٠ | ١٣١ ٤٠٠ | - | - | ١٣ ١٤٣ | - | ١٣ ١٤٣ | ١١٨ ٢٥٧ | ١٠.٠٠ |
| ليبيا (٢) | ١٠.٧١ | ٦٢ ٨٤٠ | ٣١٤ ٢٠٠ | - | - | - | - | - | ٣١٤ ٢٠٠ | لا شيء |
| المجموع | ١٠٠.٠٠ | ٤٠٠ ٠٠٠ | ٢ ٠٠٠ ٠٠٠ | ١٦٨ ٢٦٧ | ١٨٩ ٧٧٣ | ٤٦ ٠٠٣ | - | ٤٠٤ ٠٤٣ | ١ ٠٩٥ ٩٥٧ | ٢٠.٢٠ |

ملاحظة: (١) تحفظت الجزائر في مؤتمر تونس عن دفع حصتها وذلك نظرا لصعوبات مالية وقد وافقت دول عربية اخرى على تغطية مساعدتها.
(٢) لم تشترك ليبيا في التصويت.

# تهافت المواطنين على شراء السلع من السوبر ماركت

# الشيكات مقبولة عند البعض ومرفوضة عند الاخر

عند كل محنة يتعرض لها الوطن، وعند كل اقتتال داخلي او خارجي، يسارع المواطن الى التموين خوفا من الآتي القريب، او خوفا من انقطاع السلع والمواد الغذائية الضرورية التي تقيه خطر الجوع.

ومع استمرار المعارك في المناطق الشرقية، سارع المواطن الى اخذ حاجياته والتموين باهم السلع والمواد الغذائية. وهذا ما ادى الى فقدان بعض السلع او ارتفاع اسعار البعض الآخر، خصوصا مع اقفال بعض الطرقات وانقطاع التيار الكهربائي وارتفاع اسعار المازوت، اضافة الى ما يعانيه المواطن من نقص في السيولة مع استمرار المصارف في اقفال ابوابها بوجه الزبائن.

مصادر مطلعة في قطاع «السوبر ماركت» اكدت ان كل اصناف السلع والمواد الغذائية موجودة في السوبر ماركت وفي المحلات التجارية.. «ونحن نلبي حاجة المواطن على الرغم من ارتفاع سعر السلعة وذلك لاسباب مختلفة منها اقفال بعض الطرقات الداخلية. ودفع بعض الرسوم غير الشرعية على المعابر والطرقات و«ثمن» المخاطر التي يتعرض لها ناقل البضاعة من مكان الى آخر، وهذه الزيادة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة فقط.

واكدت هذه المصادر ان كل السلع موجودة وذلك بسبب استمرار فتح المعابر في المتحف و«المونتيفردي» وعين التفاحة، حيث نستقدم بضائعنا وخصوصا اللحم الطازج من بيروت الغربية والحليب كالتاترا وغيره من السلع والمواد الغذائية. وللدلالة على ارتفاع اسعار السلع ناخذ مثلا حليب التاترا الذي ارتفع صندوقه من ٣١ الى ٣٣ دولارا بسبب الرسوم التي ندفعها بصورة غير شرعية وبسبب طول المسافة بين مستودع البضاعة الموجودة وبين السوبر ماركت.

وتضيف هذه المصادر: «غير ان ما يواجهنا من مشاكل في هذه الظروف هو تامين السيولة. فالتجار الذين نشتري البضاعة منهم يرفضون قبول الشيكات ويصرون على الدفع نقداً. وهذا ما يعرضنا لمشاكل شتى خصوصا عندما ننقل الاموال بقيمة تفوق العشرة الاف دولار الى مناطق اخرى. اضافة الى ان اغلبية المواطنين الذين يشترون البضاعة من السوبر ماركت والمحلات التجارية يدفعون بواسطة الشيك، وذلك بسبب عدم وجود السيولة واستمرار اقفال المصارف. وقد اضطررنا الى القبول بهذه الشيكات خصوصاً لمصارف جديرة بالثقة ولشركات معروفة. ونحن نتعامل مع مصارف تقبل هذه الشيكات لكنها تغطي ٦٠ او ٨٠ في المئة من قيمتها. واذا استمرت الحال على ما هي عليه فنحن نخاف من نقص كبير في السيولة حيث نضطر الى التوقف عن قبول الشيكات، لاننا ندفع نقداً ثمن البضاعة ونقبض شيكات دون قيمتها الفعلية.

وقالت هذه المصادر ان السوبر ماركت تقبض الشيكات من اجل التسهيلات للمواطنين الذين لم يتمكنوا من قبض رواتبهم ولا يحملون نقداً. ونحن لا نقبل «الشيك المجير». وذكرت هذه المصادر ان خمس مشتريات المواطنين هي بالنقد والباقي شيكات.

وحول مشتريات المواطنين تقول هذه المصادر ان الطلب حالياً هو على بضاعة الملجا من جبنة ومرتاديلا وعلب غذائية وشمع وغاز وادوات للاطفال وبسكويت بينما تراجع الطلب على بضاعة البرادات بسبب انقطاع التيار الكهربائي. وقد ارتفعت اسعار بضاعة الملجا نظراً لكثرة الطلب عليها. فمثلاً «باكيت» الشمع كان سعرها في اوائل شباط ٣٠٠ ليرة فاصبح سعرها اليوم حوالى ٧٥٠ ليرة. وهناك بعض المحلات تبيعها بسعر يفوق الالف ليرة.

وحول اسعار بعض السلع الاساسية تفصّل هذه المصادر اسعار السلع بين اوائل شهر شباط ونهايته ان سعر كلغ اللحم الطازج من الغنم كان بـ ٣٢٥٠ ليرة فاصبح سعره اليوم حوالى ٤٠٠٠ ليرة. وسعر كلغ لحم البقر كان سعره بـ ٢٦٥٠ ليرة فاصبح بـ ٣٠٠٠ ليرة. وارتفع سعر كلغ السكر من ٢٧٥ الى ٣٢٥ ليرة وسعر كلغ الارز من ٢٧٥ الى ٣٢٥ ليرة والنيدو من ٤٨٥٠ الى ٥٧٥٠ ليرة والتاترا من ٢٥ر٥ دولارات الى ٧٥ر٥ دولارات، وسعر علبة «المالبنغ» من ٥٠ سنتس الى ٦٠ سنتس. وهذا الارتفاع يعود الى العرض والطلب والى الزيادات التي طرات على السلع من جراء استمرار الحرب وانعكاسها على الاوضاع الداخلية.

وحول تسعير السلع تقول هذه المصادر ان نقابة السوبر ماركت كانت قد اتفقت مع وزارة الاقتصاد والتجارة على تسعير السلع بالدولار. ونحن نطبق هذا الاتفاق. مثلاً تسعيرنا اليوم كان على اساس الدولار بـ ٥٥٤ ليرة على الرغم من انه اقفل امس على سعر ٥٥٦ ليرة.

وتقول المصادر نفسها ان السوبر ماركت تقبل القبض بالليرة اللبنانية او بالدولار وحتى بالشيكات، ولكن هذه الطريقة الاخيرة تعرضنا لمصاعب ومشاكل ذكرناها سابقاً خصوصاً مع استمرار اقفال التعامل بواسطة المقاصة.

وتمنت هذه المصادر في نهاية الحديث ان تعود الامور الى طبيعتها. لان المواطن هو الذي يدفع ثمن كل شيء.

# مستشفى بعبدا الحكومي: شهر عمل مقابل سنة

كتبت اليانا كرم:



مستشفى بعبدا الحكومي (تصوير بشارة الشايب)

مستشفى بعبدا الحكومي الذي حل خلال ايام المعارك الاخيرة مكان المستشفى العسكري في بدارو. وتولى تامين المواد الطبية الضرورية الى المستشفيات الاخرى، كان له دور اساسي في استقبال المصابين والمرضى والاحتفاظ بالمتوفين على رغم عدم استكمال تجهيزاته بعد احداث السنة الماضية.

الاخت ايفون عواد رئيسة القسم الاداري والتمريضي تحدثت عن واقع المستشفى الحالي، والتحاق الموظفين والاطباء والممرضين قائلة: ان اكثر من نصف الموظفين هو خارج المنطقة، ومن التحق بالمستشفى هم نسبة قليلة معظمها يسكن في محيط بعبدا. اضافة الى المشاكل التي يعاني منها الموظفون من سكان بعض المناطق الذين تهدمت منازلهم او شردوا منها. والتحاقهم بالعمل يبدو صعبا في الوقت الراهن.

اننا خمس راهبات مسؤولات عن المستشفى حاليا وقد حاولنا تامين كافة المواد الطبية الضرورية من مستودعاتنا الى المراكز الصحية المحتاجة والى بعض المستشفيات من ضمادات وقطن ومطهرات ورباطات واوكسجين وهو اهمها، الى مستشفيات قلب يسوع والالمان والحايك وابو جوده والارز وذلك بواسطة الجيش اللبناني والصليب الاحمر. كذلك تامين الدم المجفف ودزينتين من العصي واسرّة لفحص المرضى وذلك لمركز الدكوانة الذي استحدث مؤخرا، وادوية خاصة للمصابين خصوصا مثل الحقن ضد الكزاز ومواد اخرى كثيرة كانت متوافرة في مستشفى بعبدا وتحتاجها مستشفيات اخرى».

وحول تجهيز المستشفى بالشكل المقبول لاستقبال المرضى والقيام بالعمليات تقول الاخت عواد: لقد كنا في طور التحضير والانتهاء من ورشة اعادة الترميم بعد الدمار الذي لحق بالمستشفى نتيجة احداث السنة الماضية. فجهزنا الطبقة الثانية بستين سريرا مع تامين كافة المواد التي حصلنا عليها هبات من كاريتاس والصليب الاحمر. لكن المفاجاة التي لحقت بنا اجبرتنا على تقديم العمل بالاشياء المتوافرة فكان شهر العمل الذي مرّ علينا مقابل عمل سنة في المستشفى. ونحن حاليا نؤمن مساعدة المرضى ونقدم الاسعافات الاولية ومعالجة المرضى في فترة النقاهة اي ما بعد الجراحة مع قبول مرضى بحاجة الى معالجة صحية مع التمكن من العودة الى قسم العمليات بعد الانتهاء التام من اعمال الصيانة من تامين «الشوفاج» والمياه الساخنة ومولد الكهرباء وترميم باقي الغرف. وكلها تعتبر اعمال اصبحت جاهزة.

مصدر طبي عسكري قال بدوره لـ «الانوار»: ان مستشفى بعبدا الحكومي كان متوقفا عن العمل على الصعيد المدني منذ حوالى السنة. والعمل كان جاريا ببطء من ادارة المولد ساعة في اليوم واستقبال حالات طارئة. مع الاخذ بعين الاعتبار وجود المعدات الكاملة من الاشعة الى الطوارىء وغرف العمليات وسواها.

وحاليا مع استلام الجيش لبعض ادارة المستشفى نظرا للحاجة الضرورية لاستقبال المصابين. تمكنا من تامين المياه والمازوت بالشكل المتواصل والاكتفاء بالمخازن التي لدينا هنا مع غياب القدرة على الوصول الى المستشفى العسكري في بدارو الذي كان محاصرا. والاكتفاء بمستودعات وزارة الصحة، حتى تمكنا من الوصول حاليا ونحمد الله ان المواد لم تتضرر باستثناء احتراق مستودع واحد.

وعن التحاق الاطباء والموظفين بالعمل يقول المصدر عينه: لقد اضطررنا على الاستعانة بمتطوعين من ممرضات وممرضين في المنطقة كان متعذرا عليهم الوصول الى مراكز عملهم الاساسية. وقد لاقينا تجاوبا كبيرا منهم ومساهمة مع دقة في الالتزام والاخلاص في العمل. ان هناك عددا كبيرا من الاطباء المتعاقدين مع المستشفى لكن التزامهم نادر. ومع تغييب الفوضى وحلول النظام مستقبلا. يمكن للمستشفى ان يسير على قدم وساق في العمل مثل اي مستشفى خاص.

حاليا عدد الاطباء غير كاف اذا لم يكن غير متوفر باستثناء تطوع طبيب مدني مع الجسم الطبي العسكري.

ومن المشاكل التي اعترضت المستشفى في الاحداث، نقص في الماكل نظرا لتامينه من وزارة الصحة، او لعدم توافره بالشكل الكافي. ولقد اضطررنا الى الاستعانة بالطوابق المخصصة للمدنيين وهي خالية. لتامين المصابين العسكريين وسواهم.

# «اللجنة الوطنية ليوم الطفل»

عقدت «اللجنة الوطنية ليوم الطفل اللبناني» اجتماعها الاسبوعي امس الاول في مقر «جمعية رعاية الطفل اللبناني» ودار النقاش حول ضمان حقوق الطفل في الحقلين الصحي والتربوي.

وكلفت «اللجنة» عددا من الاختصاصيين اعداد دراسة شاملة متكاملة حول هذا الموضوع، «وتتناول ايضا الثغرات والنواقص في القوانين اللبنانية التي لم تؤمن للطفل حق الحياة الكريمة والنمو السليم».

وتوقفت «اللجنة» امام الاحداث الدموية التي تجري في شرقي بيروت واعلنت استنكارها للعنف الذي يعرض الاطفال لشتى انواع الويلات والحرمان، مشيرة الى ان شعار اسبوع الطفل ويومه لهذه السنة يركز على السلام والوحدة والحرية.

وذكّرت اللجنة الاعضاء بان اجتماعا آخر سيعقد يوم الجمعة المقبل في مركز الجمعية.

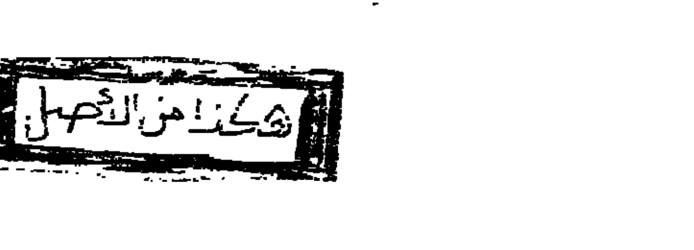
# الهيئات الاقتصادية عند الحص وبري: الاوضاع بلغت حد التدهور الشامل

استقبل امس الرئيس سليم الحص وفدا من الهيئات الاقتصادية حيث جرى عرض للوضع الاقتصادي في ظل التدهور الامني الحاصل. ضم الوفد السادة: عدنان القصار، غبريال بدارو، نجيب الخطيب، انور الخليل، هشام البساط، عبدالله مطر، احمد كباره، محمد لمع والدكتور محي الدين القيسي.

اثر اللقاء، قال القصار: «في الوقت الذي تكاد فيه الاوضاع في لبنان تبلغ حافة التدهور الشامل، وايماننا منا بضرورة تعاون الجميع في سبيل الانقاذ، نواصل تحركنا على كل صعيد ونحذر من مغبة الاستمرار في هذه الحال. بل ندق ناقوس الخطر. فالتدهور انعكس على كل القطاعات واصاب البنى الاقتصادية في الصميم. والكل يعلم ان اوسع فئات الشعب اللبناني ذات صلة بهذه البنى. والمسالة لا تعني صناعيين او رجال اعمال فحسب، بل تعني المواطنين جميعا خصوصا الموظفين منهم والعمال. ونحن على الرغم من كل ما حصل ويحصل فاننا لن نتخلى عن ايماننا بارادة هذا الشعب الطيب الذي عانى من الامرين ولا بد لهذا الليل من نهاية. لكن الامور لا تحل بالتمنيات فقط، بل ان المطلوب منا جميعا كل من موقعه، العمل من اجل وقف النزف في كل انحاء الوطن.

وظهر امس، استقبل الوزير نبيه بري في مكتبه، السيدين القصار وبدارو يرافقهما الدكتور حسن عواضة، الذين ابلغوه ان الاشكال الذي كان يؤخر دفع قيمة محصول التبغ انتهى، وانه بامكان جميع المزارعين التوجه الى فروع «فرنسبنك» لقبض مستحقاتهم ابتداء من اليوم (امس).







## قضايا ثقافية

# ثورة العمر

قرأني فأُعجِبَ بي . ولمَّا ضمَّني إليه واجب تعزية عند بعض الاقارب ، فاجأني بعبارة مُنمَّقة ، كانت خلاصة ما قرأه فقال : من الآن ، اراني مضطرًّا ان أتحدث إليك بلغة الفكر . فما لمسته في مقالاتك ، يتلخَّص في كلمات ثلاث : ثورة في حكمة دبلوماسية : وإني اتمنَّى لك المزيد . خجلتُ من هذا الإطراء ، وتأثَّرتُ . فأجبته بتواضع واحترام ، اني كنت ارغب ان تتهمني بهفوة ، أو عيّ ، أو « شطحة قلم » فيما كتبت ، حتى أصلح ما بنفسي . مما اعتقدته بدعة ، او طرافة ، أو عملاً مميَّزاً .

قال : لم أجد شيئاً من هذا ، وكل ما اتمنّاه ، أن تعطي أكثر من ثورتك المهذَّبة ، لأن نفسك كما يبدو من خلال كتاباتك ، توَّاقة الى العطاء بكرم وسخاء .

فيا صديقي ، تتفوَّه عن ثورتي ، وتنعتها بالتهذيب ، فأنا شاكر لك هذه الصفة التي لا استأهلها ، وكنتُ لا أعرفها في حتى الساعة . امَّا وقد عرفتُها منك ، فسأتكلَّم عنها كما افهمها ، دون أن اتزيَّد او أغلو .

الثورة في الانسان ، سُنَّة من سُنَنِ الطبيعة ، وُلِدت معه منذ وجوده ، ولا محيد عنها ، ولا مهرب ، لأنها تُلازمه منذ المهد ، فتتسرَّب في خلايا جسمه ، وتسيل مع دمه ، وتخفق مع قلبه : إنَّها في جميع مراحل حياته ، في الولادة والطفولة ، في الفتوَّة والشباب ، والكهولة والشيخوخة .

فإذا ما اختبرنا هذا الكائن العجيب ، لوجدنا بحدّ ذاته ثورة ، يُضرَمُ وقدُها في أيَّة لحظة ، وتشتعل نارها في أيّ ظرف من ظروف العمر . ولو لم يكن كذلك ، لما كان عالم نحيا فيه ، ولا طبيعة ننعم بخيراتها ، ونالقها . عندما يولد الجنين ، يسبقه مخاض شاق وعسير : فلا يرى النور ، إلاّ في وثبة جامحة ، بل طفرة لا حدّ لها من الشواظ والحميم . فإذا طاقة اللَّحم والدَّم تتفجَّر ، وإذا القادم الى الدنيا يصرخ ، فيهزّ المطرح ، ويُعَوِّل ، فيرجّ البيت .

ثورة هي هذه ، في الصُلب والرَّحم ، رافقت بشرياً ، منذ تكوينه في أحشاء امرأة ، وانطلقت معه ، إمَّا لتؤازره على أوصاب الحياة ودواهيها ، ونوازلها الجسام ، وإمَّا لتضمر له الموجدة ، أو تصبُّ عليه جام غضبها .

وفي الطفولة ، بداية تمرُّد وعصيان ، وشطط عن طريق الصَّواب ، ومَعْدىً ، لأنَّ الكِبْرَ ، والنُّمُوّ ، يتفتَّحان على زمن غاضب ، وقَدَر غاشم . فالطفل في هيجان دائم ، يحبُّ التخريب والتدمير ، ولا يريد البناء والإصلاح . وإذا ما قلنا أنه في حالة لاوعي ، ولا لوم عليه ، نكون قد أصبنا الهدف . بأن ثورة الطفولة هي السَّبب في تصرُّفاته الرَّعناء المُبتذلة .

امّا في سنّ الفتوَّة والشباب ، فالعمر تارة ، نَزَق وطيش ، وتارة زَعَن وخَطَل ، وطوراً نجابة ، وكِبْرُ نفس وشَمَم . وفي كلا الحالين ، تدخل الثورة المرافقة ، لتسير جنباً الى جنب مع ذاك الفتى الأمرد ، أو الشاب المفتول السواعد ، لتشدَّ أزره على اقتحام الصِّعاب ، عندما يدخل في معترك الحياة ، وفي غُمار الناس ، ويرى نفسه مُلزَماً بالذَّود عن حياض بيته ووطنه .

شباب حائر ، يشكو ، وشكاته تذوب ، وتصهرها نار المضاضة والوجيعة من الغد والمصير ، وتبهظه الحرب القائمة ، والتصعيد على التحاسد والتناهش بين الناس . ينادي الثورة ـ ثورته ـ فتجيب ؛ ولكنّه لا يريد إهراق دماء وسَكْبَ دموع ، بل يريد قمع الثائرين بالكلمة ، لا بالبندقية ، بالحرف لا بالنار والبارود . ويموت الشباب ، عندما تشتدُّ الثورة المعاكسة ، الطَّاحنة ، ولا مَن يَرى ويسمع . تبقى الكهولة والشيخوخة ، فهما صرختان داويتان في جميع الربوع من أجل السلام والوَجْد والمحبّة . الكهل والشيخ ، إنسانان كبيران ، لأنهما ذاقا من مرارة صاب المعيشة ، وعلقمها الشيء الكثير . ففي قلبيهما ، عطف على الفقير ، وحَدْب على الجائع والمُعْوَز ، وفي روحيهما ، إيمان بقدسيَّة الحياة والوجود .

ثورتهما ، مدرسة في الأخلاقية والشهامة ، وكتاب في الأصالة وأنسنة الإنسان ، إنها نهج ، وعمل خلّاق في سبيل مرهمة الجراح ومؤاساة البؤساء .

فيا قارئي العزيز ، هكذا ينعم كل منا بثورته ، منذ مضجع الولادة ، حتى حُفرة الرُّمس . امَّا ثورتي ، التي تسبغ عليها الحكمة والدبلوماسية ، فهي الثورة الحقيقيَّة التي أعتنقها منذ نعومة اظفاري ، وأستطيع أن اتكلَّم باسمها جهراً ، وأقدّسها ، وأجثو امامها على ركبتيّ ، لأنها منقذتي من آلامي وأوجاعي : وهي سرُّ بقائي واختلاطي مع أهلي ، وخلّاني ، وأصفيائي ، وأترابي . ويا ليت الأكثريَّة من أبناء الوطن يحملون في ضلوعهم ثورة كهذه ، لأنها تبعد عنهم ضائقة الفقر ، والكبت ، والحرمان ، وتنقلهم من عالم مضطرب ، الى واحة المحبة والسلام ، ومن دنيا الرِّجاسة والنَّجاسة ، الى موطن الطهارة ونقاوة الضمير . فكم نحن بحاجة في هذه الحقبة العاتية من العمر ، الى هذا وتلك ، لأنّنا فقدنا ـ ويا للأسف ـ كل مقوّمات الإنسانية ، وكدنا نصبح على شفا هوَّة سحيقة الغَوْر ، تصل بنا الى أرض مَجْهَل ، لا إنسان فيها ينطق ، ولا حيوان يبغم . وهناك البكاء وصريف الأسنان .

**لبيب قيقانو .**

## مشادة اقتصادية
## في معرض القاهرة للكتاب

ثارت مناقشة حامية حول دور القطاع العام في مصر اثناء مناقشة كتاب «الاقتصاد المصري بين الواقع والطموح» للدكتور سامي عفيفي حاتم في احدى ندوات معرض القاهرة الدولي الثاني والعشرين للكتاب .

في اثناء المناقشة اعرب الدكتور حاتم والدكتورة حمديس زهران نائبة رئيس جامعة حلوان عن اعتقادهما ان القطاع العام يتحمل النصيب الاكبر من المسؤولية عن الازمة الاقتصادية وزيادة ديون مصر الخارجية .

ورد الدكتور جلال امين مؤكدا براءة القطاع العام من هذه التهمة وقال تجربة الدولة لم تستمر في مصر الا تسع سنوات من ١٩٦١ الى وفاة جمال عبد الناصر عام ١٩٧٠ وانها حققت كل الانجازات التي ما تزال العمود الفقري للاقتصاد المصري. في حين ان تجربة الانفتاح الاقتصادي مستمرة منذ نحو ٢٠ عاما ولم تحل شيئاً من المشكلات التي قيل إن تدخل الدولة هو مسؤول عنها .

وقال الدكتور امين ان ديون مصر الخارجية عام ١٩٧٠، وبالرغم من حالة الحرب، بلغت ١٫٧ مليار دولار فقط وارتفعت في عهد الانفتاح الاستهلاكي الى ٣٠ مليار دولار عام ١٩٨١ .

# شريط التاريخ الأندلسي (٢)
## وقفة عند قرطبة وقصر الزهراء

في قرطبة قلب الأندلس الف متملياً تاريخ حضارة مستعيداً ذكريات الحضور العربي في هذا الجانب من القارة .

واستعادة الذكريات لا تكتمل بدون رجعة ذهنية الى التاريخ لاقتفاء آثار ومآثر عرب الأندلس في تلك الحقبة الزاهرة ، او بدون امتداد فكري وعاطفي الى الصدى العميق والمغزى البعيد الذي تركته ماساة الاندلس في نفوس الشعراء ، وهو الذي بقي يتردد حتى يومنا الحاضر على الالسنة والاقلام كملهم للشعراء والكتّاب .

ولابي الفضل الوليد قصائد عديدة تسمى « الاندلسيات » فيها يحيي الاندلس ويذكر بحضارة العرب التي نقلوها معهم الى اسبانيا والبرتغال وآثارهم العديدة التي تدل على تمدنهم ورفعة شأنهم من قصور شامخة وجنات وارفة وابراج مشيدة وصروح ممددة ومساجد ضخمة ومباني فخمة مزخرفة . ونكتفي هنا بواحدة من « اندلسياته » هذه التي تعبق بشذا الاندلس وعبيرها الذكي بدا فيها الشاعر متاثراً بابن زيدون يمشي في ظلاله متتبعاً خطواته ، فيقول :

يا ارض اندلس الخضراء حيينا
لعل روحاً من الحمراء تحيينا
كانت لنا فعنت تحت السيوف لهم
لكن حاضرها رسم لماضينا

وفيها يقول مفاخراً بمآثر العرب ، وحضارتهم القديمة المزدهرة :

في البرتغال واسبانية ازدهرت
آدابنا وسمت دهراً مبانينا
وفي صقلية الآثار ما برحت
تبكي التمدن حيناً والعلا حينا
كم من قصور وجنات مزخرفة
فيها الفنون جمعناها افانينا
وكم مساجد اعلينا مآذنها
زنّا بها الملك توطيداً وتمكينا
وكم مساجد اعلينا مآذنها
فاطلعت انجماً منها معالينا
تلك البلاد استمدت من حضارتنا
ما ابدعته واولته ايادينا
فيها النفائس جاءت من صناعتنا
ومن زراعتنا صارت بساتينا
فاجدبت بعدنا واستوحشت زمناً
تصبو الينا وتبكي من تنائينا

قرطبة (CORDOUA) كانت عاصمة الأمويين في الأندلس وبلغت شأو مجدها زمن عبدالرحمن الناصر ، وهو اول من تسمى خليفة من ملوك الأندلس (٣٠٠ ـ ٣٥٠ هجرية) .

والمعروف ان قرطبة كانت عامرة قبل الفتح الاسلامي ويظن انها شيدت بواسطة القرطجنيين ودخلت في حوزة الرومان عام ١٥٢ قبل الميلاد . وتوالت عليها أحوال شتى حتى فتح العرب للأندلس واستيلائهم على طليطلة ثم جعلوا مقر الامارة في قرطبة . وزاد الامويون عمارتها بما انشاوه من القصور والمساجد والجسور وغيرها فاتسعت مساحتها وازدهرت بالبساتين على طول ضفة الوادي الكبير الذي تقع عليه قرطبة في جنوب اسبانيا .

ازدهرت قرطبة ايام عبدالرحمن الناصر وكثرت قصورها ومتنزهاتها وبخاصة قصرها الكبير الذي كان مؤلفاً من اربعمائة وثلاثين داراً ، بينما قصور فخمة لكل منها اسم خاص ، كالكامل ، والمجدد ، والحائر ، والروضة ، والمعشوق ، والمبارك ، والرستق ، وقصر البديع التي تفننوا في زخرفتها ، كما انشاوا فيها البرك والبحيرات والاحواض وجلبوا اليها الماء في قنوات الرصاص على المسافات البعيدة من الجبال ووزعوه فيها وفي ساحاتها ونواحيها في قنوات من الفضة الخالصة والنحاس المموه الى البحيرات الواسعة والبرك البديعة في احواض الرخام المنقوشة وينصب فيها الماء من انابيب الذهب والفضة في صور حيوانات كاسرة او طيور جميلة .

ومما ابتدعه عبدالرحمن الناصر من القصور ، قصر الزهراء التي يقال انه بناه استجابة لطلب جارية اسمها « الزهراء » على بعد اربعة اميال من قرطبة ، وهو اشبه ببلد كبير وعدد اعمدته اربعة آلاف وثلاثمائة بعضها نقل الى قرطبة من روما وافريقيا وتونس وبعضها اهداه صاحب القسطنطينية . وفيها المصنوع من الرخام الابيض والاخضر والوردي والمجزع .

هذا خلاف ما كان في دولة عبدالرحمن الناصر من رواج العلم فقد كانت قرطبة كعبة العلم ومجتمع العلماء ومقصد باعة الكتب .

وقد اقتدى بالخليفة الناصر المنصور بن ابي عامر الذي ابتنى سنة ٣٦٨ هـ قصراً لإقامته اسماه « الزاهرة » ليكون معقلاً يحميه من اعدائه فاقامه في طرف البلد على نهر قرطبة العظيم وحشد له الصناع والفعلة وبلغ في رفع اسواره وجعل فيه ابنية كثيرة من جملتها اهراء ودواوين واقطع ما حولها لوزرائه وكتابه وقواده فابتنوا الدور والقصور وغرسوا الحدائق فقامت الاسواق وتنافس الناس في النزول في اكنافها تقرباً من صاحب الدولة اتصلت ارباضها بارباض قرطبة نفسها ، واتصلت بها الزهراء من الجهة الأخرى .

وبقي ان نتابع دور الشاعر الياس فرحات وهو يقول كلمته في الحنين الى الانبلس فيلقي تحية بلسان الشعراء اولاً ثم بلسان الذين دخلوها واسسوا الملك العربي ، واخيراً يبلغها تحية الشهداء عامة :

يا ابنة الزهراء يا اندلسية
ان من اجدادك العرب بقية
لم تزل شامخة الراس ابية
لم تفرقها مساع اجنبية

• • •

كلما مرت بها ريح الخزامى
ارسلت معها لاهليك السلاما

والياس فرحات هنا يتذكر ماضي الأجداد في الأندلس ، ويطمئن الى انه ما زالت هناك فئة مخلصة ، عزيزة الجانب ، رافعة الراس ، لم تستطع جهود الاستعمار ان تشتتها ، ولا الأغراض المذهبية ان تفرقها وتبث فيها النزعة الاقليمية الضيقة ، وهذه الفئة وحدها هي التي تظل ترسل للأندلس ولاهلها السلام مع ريح الخزامى المعطرة ، بل ستظل حافظة للمجد ، مقيمة على العهد .

وفي رياض الأندلس ما بين قرطبة وغرناطة وآثارهما سرت مع الشاعر شكرالله الجر مستنطقاً معه آثار الخالدين متصفحاً القرون الغابرة ومن شادوا الحضارة ونشروا العلوم والمعارف والفلسفة . وفيما كان السكون ناشراً جناحيه ويطوي الصفحات بين دفتيه في ليلة قمرية ، ظلت كلمات الشاعر تتردد بين الجوانح متحدثة بلغة الفخر والعاطفة ، من دون ان يخفى رجع صداها بين الأفنان والقاعات والنافورات التي ضمت المجد من اطرافه :

وسر واستنطق الحمراء عنهم
وقف متصفحاً فيها القرونا
وسل كم معهد للعلم شادوا
بقرطبة فكانوا السابقينا
لقد نشروا المعارف في سماها
فاهدوا في الدياجي المدلجينا
نجوم الارض فلسفة وعلماً
وقادة رايها المتصرفونا
دهاقنة السياسة اين حلوا
واقطاب البيان المدعونا
فحسبك ارض اندلس فخاراً
بانك كنت مهد الخالدينا
ترعرع في حماك المجد طفلاً
وشبّ على ثراك النابغونا

**الأندلس ـ فؤاد شاكر**

(غداً : غرناطة)

مدائن اندلسية



من العهد الاندلسي

## اللغة الضائعة
## واحسان عبد القدوس

كتب الزميل احسان عبد القدوس في الاسبوع الماضي يسال ماذا تعني كلمة عتيد، ثم قال: انها عندنا تعني العراقة والقوة والثبات، ولكنها في لبنان تعني المستقبل. فعندما تقول الرئيس العتيد فانت تعني الرئيس المقبل. وقد تحدث سفيرنا في لبنان عن كيان لبنان العتيد، وثارت الصحف، لانها ظنت ان السفير يعني كيان لبنان المقبل، وليس كيانه الحالي.

انها ازمة ـ هكذا كتب احسان لا يحلها الا المجمع اللغوي.

واريد اولا ان اؤكد للعزيز احسان ان فهم لبنان لكلمة العتيد هو الفهم الصحيح... فالعتيد في اللغة العربية هو الحاضر المدخر للمستقبل،او المعد له، ومنها فعل اعتد اي اعد وهيا، ومنها العتاد وهو ما يعده الجيش ويدخره من السلاح و آلة الحرب. فاذا قلنا لبنان العتيد فهو ليس لبنان الحاضر ولكنه لبنان الذي يعد ويهيأ او يدخر او ترسم خطوطه للمستقبل. واذا قالت لك فتاة: هذا زوجي العتيد، وقدمت اليك شابا بصحبتها، فمعنى هذا انها خطيبته، وليس معناه انه زوجها القوي.

هذا هو حكم اللغة العربية في كلمة عتيد، وهو حكم ليس بحاجة الى المجمع اللغوي ليصدره، ولكنه بحاجة فقط الى ان نتعلم نحن لغتنا، نتعلمها من الكتب او نتعلمها في المدارس. المهم ان نتعلمها ونحترمها ولا نسخر بها.

ان الكلمة الصغيرة التي كتبها زميلنا احسان تشير الى ماساة كبيرة في حياتنا.. فنحن حتى الآن شعب لا لغة له.. ليست اللغة العربية هي لغتنا لاننا لا نتعلمها كما يجب، ولا نحسن استعمالها.. وليست اللغة العامية هي لغتنا، لانها لم تصبح بعد في المستوى الذي يمكن ان يجعل منها لغة مكتوبة صالحة للاستعمال. والغريب اننا لا نبذل اي جهد لحل هذه المشكلة، وان كثيراً من كتابنا يهونون من الامر، بل يتباهون ايضا بانهم لا يحسنون ولا يستطيعون ان يحسنوا اللغة التي يكتبون بها.

اننا نسمع من الاذاعة متحدثين ومذيعين لا يستطيعون ان يلقوا جملة واحدة صحيحة. وكثير من كتابنا الذين نقرا لهم كلاما عربيا فصيحاً لا تصل الينا كتاباتهم كما كتبوها، ولكن كما صححها لهم مصححو اللغة الموجودون في كل جريدة او مطبعة. (...) ان هؤلاء الشباب المتعلم عندما يتقدم لوظيفة مثلا هي انه يحسن لغة اجنبية. ولم يكن احد يساله عن مدى احسانه للغة العربية، لا لأن احسانها مفروض فيه، ولكن لانها لم تكن شيئا مهما...

**سامي داود**

(مجلة «التحرير» ٣٠ ـ ١٢ ـ ١٩٥٨)

# الشعر العربي والازمة الثقافية اللغوية
## الدكتور عبد التواب :أين المنقذ ؟

كانت اللغة ، وما تزال تشغل بال الكتاب والنقاد والشعراء، واذا كنا الان نبحث عما يفتح امام الابداع افاقا رحبة تدفعه الى عوالمه التي تؤرقه، فان اللغة هي اول واكثر الجوانب اثارة في هذا الموضوع، وما زلنا ننزع نحو تلمس مكامن الابداع الجامح في نواتنا، فان موضوع اللغة وما ينضوي تحتها من تفصيلات وتعقيدات سيشهد اكثر تطورا والمزيد من الفتوحات .

في الحوار التالي اسئلة في اللغة وعنها مع الدكتور رمضان عبد التواب استاذ اللغة العربية في جامعة عين شمس .

ـ باعتبارك استاذا للغة العربية كيف ترى بعض دعوات الكتابة باللهجة العامية ؟

□ هذه دعوات ليست جديدة فمنذ اوائل القرن الحالي ونحن نواجه مثل هذه الدعوات من بعض المستشرقين امثال (ولكوكس) و(يلمور) وقد انساق وراء هذه الدعاوى اوائل هذا القرن مجموعة من كتاب المسرح امثال عثمان جلال الذي كتب مسرحية باللهجة العامية هلل لها المستشرق الالماني (نولدكه) فما باله لو عاش بيننا الان ووجد هذا السيل الذي لا ينقطع من التمثيليات والمسرحيات والمسلسلات بلغة عامية ساقطة وهؤلاء الناس الذين يدعون الى هجر الفصحى والكتابة بالعامية عبارة عن احد رجلين: اما جاهل بالسبب الذي من اجله نحتفظ بالفصحى او ارتباطها بالقرآن الكريم، او حاقد على الدين يرى في زوال اللغة العربية الفصحى زوالا للغة القرآن ومن الغريب ان هذه الدعاوى لا نعثر عليها عند الشعوب الاوروبية على كثرة اللهجات المحلية واختلافها عندهم لانهم قوم يؤمنون بان هذه المحليات لا تستطيع ان تنهض بحمل مسؤولية اشاعة الادب بين طوائف الامة واذا سالت الدعاة لهذه الفكرة فقلت لهم:

اية عامية تريدون عامية العراق ام عامية سورية ام عامية الاردن ام عامية مصر، ام عامية السودان ام عامية الشمال الافريقي ؟

وفي العراق مثلا اية عامية بغداد، عامية الموصل، عامية البصرة، عامية العمارة عامية الكوت هذه العاميات دائمة التغير والتطور ولو استخدمنا واحدة منها وارتضيناها حاملة للواء الادبي لا تنمى العربية فانها سرعان ما تتغير وتتبدل ثيابها ويصبح ما كان مكتوب منها بالامس غير مفهوم اليوم على العكس من الفصحى التي حفظها القرآن الكريم اربعة عشر قرنا والى ما شاء الله .

ـ هل ترون في ازمة الشعر الحديث اليوم ازمة لغة ؟

□ نعم ـ بكل تاكيد ازمة ثقافة لغوية فشعراء اليوم ممن ينادون بالحداثة يجهلون كل شيء عن اللغة العربية الفصحى ومن جهل شيئا عاداه، هذا فضلا عن انهم يصكون الفاظا وعبارات وتراكيب لا اصل لها لا في الفصحى ولا في العامية وبذلك يزيدون الطين بلة اذ يصبح ما يقولونه مخالفا للفصحى وللعامية، انما هو اصطلاحات خاصة بكل شاعر على حدة ولذلك لا يصل هذا الشعر الى المتلقي العربي ولا يفيد في فهم ما اعتمل في نفس الشاعر من انفعالات وعواطف واحاسيس فهم خاسرون واللغة خاسرة والمتلقي خاسر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم ..

ـ ولكن هناك ترحيب ببعض ما يكتب من هذا الشعر ؟

□ هذا الترحيب ياتي من قبل شباب لم يؤهل للتعبير عن نفسه بالعربية الفصحى ولذلك نراهم فرحين مستبشرين بهذه القوالب اللولبية البهلوانية التي يستمعون اليها من هؤلاء الشعراء، فيظنون على انهم قادرون على صوغ مثلها بلا وزن ولا قافية ولا معنى ولا مضمون ولا لغة يرضى عنها المثقفون العرب .

ـ وهل تعتقدون ان سبب هذا الجهل باللغة يتحمله القراء والشعراء فقط ام هناك مؤسسات تتحملها كذلك ؟

□ لا شك في ذلك. ان المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم العام والتعليم الجامعي تتحمل جزءا كبيرا من شيوع هذه الفوضى في التعبيرات الشعرية التي اذا سالت صاحبها عنها لم يستطع ان يفسرها واحتج ان الغموض من سمات الشعر، ولكن دعني اقول من قبل عشرين سنة كتبت في الملحق الادبي للاخبار في القاهرة مقالة عنوانها (العربية الفصحى في خطر ـ ادركوها قبل ان يتسع الخرق على الراقع) وقلت فيها لا بد من انتقاء دارس اللغة العربية من بين الموهوبين في مراحل التعليم العام وتشجيعهم بالمكافات السخية التي تشدهم الى تعلم العربية بدلا من الذهاب الى الكليات العلمية المرموقة وناديت آنذاك بان يكون راتب معلم اللغة العربية اعلى راتب في الدولة على الاطلاق كما هو حادث عند الشعوب الراقية واليوم اقول لقد اتسع الخرق على الراقع حقا فلو اننا تصورنا انه من الممكن ان نضع برامج جيدة لتعليم اللغة العربية تعليما منتجا وشجعنا الذين يرغبون في تعليم اللغة بمكافات سخية في اثناء الدراسة ورواتب عالية بعد التخريج ـ لو صنعنا هذا ـ ما وجدنا المنقذ لان هؤلاء الذين يقومون بالتدريس او معظمهم اميون والامر لله من قبل ومن بعد .

# قصيدتان لتركي كاظم جودة :
## نداءات الاحاسيس والموج

**تساؤل**

ما بين العتمة والنور
ما بين فجاج الارض المنسيّه
ما بين الذات ومعدنها
مارست البحث فارهقني
آيان الجوهر والمطلق

* * *

من يدرأ حوبتي الموق
من يوقد قنديل العمر
ياجوج يعانق قابيلا
وجياد الروح تلوك أعنّتها
يا درب الرب
بعضي يستفسر عن بعضي

* * *

من مشكاة او ملهاة
من بين تجاويف التيه
من سقر الغابر والداني
أسرجت البيد وابحرت
بحثا عن فجر الانسان

* * *

أتسلق هُدب العمر على مَهَل
يتقوس ظهر العزم براحلتي
ويدب الوهن ... يدب الوهن
لكنّ واليأس يجرّر اذياله
ابقى حرفا
من لي من يملك تنقيط الاحرف ؟

**ضيف الموج**

اني استشهد اليوم على اعتاب فرقد
حاملا عاري كمنبوذ القبيلة
جاعلا من نفسي لحدي
واضعا في كفي حتفي
فلقد مارست انواع الرذيلة

* * *

آه ما اروع ان تتحسر شمس
لا تضيء الليل أو لا تترك الاشراق شرقا
فجميل ان يكون الصمت للتمّ هديلا
وجميل أن يكون الصوت للتمّ رحيلا
فانا في الشرق أحيا
وكثير فيه لا يفقه معنى
للفضيله ..

* * *

هل ترى يسمو على الازمان فرع
كان قد ضيّع جذره
أم ترى يخضرّ عود في مفازات سحيقه
لو بدا الملح كثيفا،
قاتما ، او شقّ في العود طريقه
فالتهارات الوضيئة
وتداعات الأحاسيس الخبيئه
والتواءات الجذيله
حينما تصحو الحبيبه
لا تساوي اي شيء
للذي يكبو ويكبو دون أن يركل نفسه
والذي يخر للامواج ضيف
يدّ أن الموج لا يكرم ضيفه

**تركي كاظم جودة**

## « كتاب لبنان »
## في جدة

تقرر افتتاح معرض «كتاب لبنان» في مدينة جدة السعودية في الثاني من مايو (ايار) المقبل على ان يستمر حتى يوم ١١ من الشهر عينه في جامعة الملك عبد العزيز بن سعود في جدة .

## بيع لوحة
## الطفولة التاعسة
## لفان غوغ

علم ان لوحة لفانسان فان غوغ تعود الى عام ١٨٨٦ ولا يزال اسمها مجهولا ستوضع في المزاد العلني بقيمة خمسين مليون فرنك سويسري (نحو من مئتي مليون فرنك فرنسي) في الحادي عشر من حزيران (يونيو) المقبل في فندق جورج الخامس في باريس .

وسيقدم قسم من المبلغ الذي سيجمع خلال هذا المزاد الى جمعيات ومؤسسات تعمل من اجل الطفولة في العالم .

ونذكر ان اللوحة يمكن ان تتخطى الرقم القياسي للوحة «السوسن» لفان غوغ التي بلغت ٣٠٥ ملايين فرنك .

## «الكرمل»
## في عدد جديد

صدر العدد الرابع والثلاثون من مجلة «الكرمل» الفصلية عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين ويتضمن حوارا طويلا مع المفكر محمد اركون ونصوصا شعرية وقصصية ومختارات وابوابا اخرى.

وتحت عنوان «اعادة الاعتبار الى الفكر الديني» ينشر العدد الجديد القسم الاول من الحوار مع المفكر محمد اركون حول ممارسة النقد الفكري من خلال بلورة المنظومة الفكرية او نظام الفكر في التراث العربي الاسلامي بالاستناد الى فهم اهم مكتشفات الالسنيات والتاريخ الحديث والانتروبولوجيا الدينية وعلم الاديان المقارن.

وفي العدد مقالة لاتين دو لابوسيه «في العبودية المختارة». وتتضمن «الكرمل» قصائد لسعدي يوسف واحمد دحبور ومحمد القيسي ومحمد بنيس وحميد سعيد وكاظم جهاد وزكريا محمد ومحمد العلوبي ولدويس عيسى ومختارات من شعر اوديسيوس ايليتيس تحت عنوان «متعرى كمن يفهمون النجوم».

وفي باب القصص مساهمات لمحمد البساطي ولؤي عبد الإله ومحمود الورداني والحبيب السالمي وحسونة المصباحي.

وتحت عنوان «اقواس» مقالات لمنصف عبد الحق عن «القول الشعري وتجربة الانفصال» والحسين بو لقطيب عن «التاريخ العربي واشكالية المنهج» ومنعم حداد عن «الاستشراق والصهيونية والتراث الفلسطيني».

# ماكنرو يخسر الاستئناف ضد الغرامات المفروضة عليه

قال مسؤولو تنس ان الاميركي جون ماكنرو خسر استئنافه ضد الغرامات التي وقعت عليه في بطولة استراليا المفتوحة واصبح يواجـه احتمال استبعاده من احدى البطولات الاربع الكبرى ( الغراند سلام ) اذا اثار مشاكل اخرى هذا العام .

وكان اللاعب الاميركي قد استبعد من البطولة الاسترالية الشهر الماضي وفرضت عليه غرامة قدرها ٦٫٥٠٠ دولار لارتكابه ثلاث مخالفات في مباراة الدور الرابع امام السويدي مايكل بيرنفورس .

وقال ايان بارنس المتحدث باسم الاتحاد الدولي للتنس ، لقد اقرت جميع الغرامات . اذا فرضت على ماكنرو غرامة اخرى قدرها ١٫٠٠٠ دولار فسوف يستبعد من البطولة المقبلة في الغراند سلام . .

واي لاعب توقع عليه غرامات تبلغ في الاجمالي ٧٫٥٠٠ دولار في بطولات الجائزة الكبرى في خلال ١٢ شهرا يستبعد من البطولة التي تليها .

ولم يقرر ماكنرو بعد البطولات التي سيشترك فيها هذا العام ولكن اذا لم يتحسن سلوكه في بطولة فرنسا فسوف يستبعد من ويمبلدون .

وكان ماكنرو قد وقعت عليه غرامة ٥٫٠٠٠ دولار لتوجيهه السباب و ٥٠٠ دولار لالقائه المضرب على الارض و ١٫٠٠٠ دولار لاستبعاده من بطولة استراليا .

وصرح نجم كرة المضرب الاميركي جون ماكنرو انه يتمنى البقاء في الملاعب موسما جديدا واحدا على الاقل .

اضاف ماكنرو ( ٣١ عاما ) المصنف ثانيا في العالم والذي خسر امام مواطنه ريتشي رينيبرغ ٦/٧ و ٦/٣ و ٦/٣ مساء الاربعاء الماضي في دورة فيلادلفيا انه لا يستطيع ان يحدد موعدا لاعتزاله لكنه اشار الى انه سينتقي عددا قليلا من الدورات للاشتراك فيها خلال الموسم المقبل . وقال ، اذا ما تحسن ادائي هذا الموسم فساشارك في الموسم المقبل في الدورات الكبرى وحدها املا بالفوز بعدد منها ، .

# الامارات تتعادل مع عمان في كأس الخليج

تعادلت سلطنة عمان ١/١ في كاس الخليج لكرة القدم مع دولة الامارات العربية المتحدة التي تاهلت لنهائيات كاس العالم التي تقام في ايطاليا هذا العام .

وقد انقذ اللاعب الاحتياطي فهد خميس فريق الامارات بالهدف الذي سجله في الدقيقة ٥٨ من المباراة وذلك عندما ارتدت الكرة من القائم بعد ان سددها عدنان الطلياني .

وكانت هذه اول مبـاراة لفريق الامارات وقد شن هجوما بكامل لاعبيه بعد ان تقدمت عمان بهدف من هلال حميد في الدقيقة ٢٨ . .

وتعذر على الامارات الفوز لدفاع عمان الصلب ولعدم دقة التصويب من جانب مهاجمي الامارات حيث اهدر الطلياني وخالـد اسماعيل فرصا في الشوط الثاني وهما امام المرمى .

# المطالبة بزيادة عدد الحكام الافارقة في كأس العالم

اشار رئيس لجنة الحكام التابعة للاتحاد الافريقي لكرة القدم فرح ادو في الجزائر ان الاتحاد سيعمل على مطالبة الاتحاد الدولي بزيادة عدد الحكام الافارقة في مسابقتي كاس العـالم والدورة الاولمبية .

وقال ادو ان ما يبرر الطلب هو «ارتفاع مستوى التحكيم في افريقيا بالمقارنة مع ارتفـاعه في القـارات الاخرى» . وتجدر الاشارة الى ان عدد الحكام الافارقة في مونديال ايطاليا ١٩٩٠ هو ثلاثة.. التونسي ناجي الجويني والجزائري محمد حنصل والغابوني ديراميا .

ورحب ادو بـالصيغة الجـديدة لاختيار الحكام الذين سيقودون نهائيات كاس الامم الافريقية السابعة عشرة التي تستضيفها الجزائر بين ٢ و ١٦ اذار المقبل والتي تسمح بـالنتقاء الافضل. ويذكر ان الصيغة القديمة كانت تستبعد الحكام التابعين للدول المشاركة في النهائيات .

وعلى صعيد المسابقة الافـريقية سيخضـع الحكـام الــ ١٤ الـذين سيقودون مباريات البطولة لاختبار «كوبر» الخـاص باللـياقة البـدنية والفحوصات الطبية والفنية في ٢٥ و ٢٧ شباط الحالي في الجزائر .

## نيـويـورك يـهـزم واشنطن في دوري السلـة الاميركي

فاز نيويورك بيكس على واشنطن بولتس ١١٩/١١٠ في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة في الولايات المتحدة .

كما فاز ميلووكي باكس على دالاس مافريكس ١٠٩/٩٧ ويوتا جاز على لوس انجلوس كليبرز ١١٦/١٠٢ وفينكس صنز على سكرامنتو كينغز ١٠٤/٩٨ .

# عون دعا

تتمة الصفحة ١

بما اذا كانت هذه العملية تحتاج الى اشراف مباشر وميداني من قبل لجنة الوساطة اللبنانية . ولماذا التباطؤ في ذلك ، وقالت انه عندما جرى اقفال هذه المعابر لم تستغرق هذه العملية الا بضع ساعات فقط . فيما فتحها الان يتم « بالقطارة » .

وقالت : هل هذا مقصود ، او انه يدل على الضياع السائد في اوساط قيادة القوات اللبنانية ، التي قد ترى انها ما تزال بحاجة الى المزيد من كسب الوقت بهدف حسم ، خيارها النهائي مع « اتفاق الطائف » ، او القبول ببيان النقاط الست ؟

وقالت مستدركة : على العموم الناس لم تعد تحتمل المزيد من المماطلة . فالمحال التجارية لا تفتح في كسروان الا لاقل من ساعة يوميا يطمئن فيها اصحابها على سلامة سلعهم ، وهم يعيشون في حال ذعر ويطالبون بانهاء هذه الحال باسرع ما يمكن ، مشيرة الى ان مثل هذا الامر ليس بوسع الرئيس عون تجاهله .

اما اوساط « القوات » فترد بانها تتجاوب مع لجنة الوساطة في كل ما تطلبه منها ، وان عملية ازالة الالغام من نفق طريق نهر الكلب تتطلب وقتا طويلا ودقيقا . وان على الجانب الاخر ، ان يكف عن محاولات احباط كل خطوة الى الامام تخطوها اللجنة والتشكيك في عملها ، وزرع الالغام في الطريق الذي تسلكه بهدوء وتان ، لتحقيق خطوات ثابتة لا تهتز بصورة دائمة تحت وطاة حملات التشكيك في قدرتها على تنفيذ بنود الاتفاق الستة .

وكان العماد عون قد دعا الدكتور جعجع الى المشاركة في السلطة والجيش ، لان الامر لا يتسع لسلطتين وجيشين . وشدد في حديث الى صحيفة « الحياة » الصادرة في لندن امس ، على حلين : فاما ان تبنى دولة انطلاقا من الدروس والعبر التي وفرتها الاحداث الاخيرة ، واما الفوضى والدمار وقال ان الحياة التشابكية بين الجيش و « القوات » لن تعود . ( نص الحديث على الصفحة ٢ ) .

وغادر مساء امس من باريس السفير الفرنسي رينيه الا ، بعدما اجرى مشاورات مع حكومته في باريس ، وابدى اسفه لما يجري في الشرقية . وتمنى ان يتوصل طرفا النزاع الى وقف نهائي للمعارك ، مؤكدا ان بلاده تقوم باتصالات مع المعنيين بالوضع في الشرقية .

## التحرك الفلسطيني

على صعيد تحرك الوفد الفلسطيني ، فانه انهمك امس بتتبع حادث اطلاق النار على الباخرة « بارونس » التي كانت تقل على متنها احد اعضاء الوفد الفلسطيني الى الشرقية السيد وجيه ابو غربيه . كما عكف على تقييم نتائج التحرك الذي قام به مع العماد عون والدكتور جعجع والبطريرك صفير وبعض القيادات .

وفي صيدا اكد المندوب العام لحركة « فتح » في لبنان معين شبايطة ان الوساطة الفلسطينية مستمرة باجواء ايجابية وان الوفد الفلسطيني قدم حتى الان الية امنية واعلامية . وان العديد من هذه الالية مقبول من الطرفين . كما ان ثمة نقاطا غير مقبولة بسبب عدم التقارب بين الاطراف .

وتطرق شبايطة الى وصول وفد فلسطيني جديد خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة لينضم الى الوفد الحالي .

واوضح شبايطه الذي كان يتحدث الى « وكالة الصحافة الفرنسية » ، ان الية المشروع تقضي بافراغ بيروت من الوجود العسكري المسلح . جميع عناصر القوات تنسحب من بيروت الى كسروان ، والجيش يعود الى ثكناته . وتحل محل هذه القوى قوى الامن الداخلي .

واضاف ان عون ابدى تحفظات على مسالة المراقبين بين بيروت وكسروان ، لانه يرفض خطوط التماس في المنطقة الشرقية .

واوضح ان مبادرة فتح تعني كامل المشكلة اللبنانية وتلحظ الوجود الفلسطيني ودور منظمة التحرير على الساحة اللبنانية . كما تلحظ الوجود السوري ببعض نقاطها وبعض التعديلات في اتفاق الطائف . والمعروف ان « اتفاق الطائف » لا يتضمن اي اشارة الى الوجود الفلسطيني في لبنان الذي يقدر بنحو ٤٠٠ الف شخص .

# عرفات : عرب

علي المؤتمر في القدس انه يجب النظر الى رسالة السيد عرفات على انها ورقة ايجابية .

واكدت الرسـالة القـرارات التي اتخذت في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في تونس منذ عام وقالت ان انهاء الاحتلال الاسـرائيلي للضفـة الغربية وقطاع غزة وقبول مبدا اقامة دولتين شيء جوهري لاي تسوية نهائية .

القدس ـ ر

# فتح معبر

وبعد مشاورات مكثفة بين اعضاء اللجنة تقرر ان يستانف العمل اليوم .

وقال المحامي ابو سليمان : الساعة الان الرابعة والنصف ، ونحن الان على مستديرة العدلية بعدما فتح معبر نهر الكلب من الجهتين اتينا مع اللجنة الامنية الى وزارة المال وعلى مستديرة العدلية . وهنا كانت توجد صعوبات ، لانه كان يوجد الغام كثيرة انتزعت وكانت توجد جثث وسيارات محروقة وصهريج واشجار تقفل الطـريق ، استغرقت مع الذين رفعوها من جهة « القوات اللبنانية » حوالى الساعتين والنصف ساعة ولا زلنا لغاية الان نعمل في هذا الموضوع . الان لن نستطيع المتابعة لان الوقت صار مساء والقضية دقيقة جدا ، ويوجد الغـام كثيرة وصعوبات . انما سنوصل الطرقات كلها ببعضها ليستطيعوا الوصول الى عين الرمانة وفرن الشباك . وغدا ـ اليوم ـ سنكمل ان شاء الله مع اللجنة على « الجسر الواطي » وعلى « نهر الموت » لنفتح الطرقات كلها على بعضها .

هذا ما تمكنا ان نقوم به وبصعوبات كلية من التاسعة صباحا لغاية الان ، لان القضية دقيقة والالغام وضعها دقيق .

وقال الاباتي نعمان : نامل ان يكون السير على هذه الطرقات الليلة ( مساء امس ) حذرا جدا كما نامل من قيادة الجيش وقيادة « القوات اللبنانية » ان تمنعا اي اطلاق رصاص من الجهتين على هذه الطريق مهما كانت الظروف . هذا هو املنا حتى نعود غدا ـ اليوم ـ لنتابع على باقي الطرقات .

## الهدنة الاعلامية

وقال ابو سليمان : نامل من اجهزة الاعلام ان تخفف لنا الضغوطات من الجهتين ليرتاح الناس ، لان اشياء ايجابية تكون قد تمت في النهار ، فتعود اجهزة الاعلام وتحمس الناس مساء فتعتقد ان الوضع عاطل فيعود الياس ويدب في نفوسهم . فنامل من اجهزة الاعلام ونناديها بضميرها ووجدانها الوطني والانساني ، ان تساعدنا في هذه الحملة . وفي هذه الامور ، لتخفف عن كاهل المواطن من الناحية النفسية ونتمكن من متابعة عملنا الذي لن نتركه .

وقال العميد خليـل : نحن على مستديرة العدلية . فتحنا الطريق ما بين « نهر بيروت » ـ مستديرة العدلية حتى بدارو البويك . ونامل ان تستعمل غدا ـ اليوم ـ من قبل السيارات المدنية ومن قبل الاهالي . وهذه المرحلة نعتبرها الاولى في فتح الطرقات . والمرحلة الثـانية ستكـون جسر الـواطي ، الاشرفية ، سن الفيل . ومن ثم وفي الوقت ذاته ان شاء الله نستطيع غدا ( اليوم ) ان ننتهي ، المرفا ، نهر الموت لنكمل لفتح منطقة كسروان وباقي المناطق امام التموين بينها وبين المرفا . وهذه الطرقات هي لفتح المناطق على بعضها وان شاء الله تفتح القلوب كلها على بعضها وننتهي من هذه الورطة التي علقنا بها والتي لا احد يريدها .

وقال اللواء ملك : كما تلاحظون اصبحنا في اخر كورنيش النهر ، وهذه الطريق التي قريبا فتحها هي طريق تموين حيث تقع المطاحن في اخرها ، فيعود الاهالي ليتمونوا وكذلك الافران من الطحين ، طبعا نحن كنا نتمنى ان لا تحصل هذه القضية من الاساس ، انما من مبدا الدفاع عن النفس اضطررنا الى خوض هذه الحرب المؤسفة جدا ، والتي تحملها المواطنون ، واتمنى ان عملية السلام التي نصر على السير بها بالرغم من كل الصعوبات ، تبقى مستمرة ولا يكون هناك رجوع الى الوراء ، ليعود اللبنانيون الى التلاقي والمحبة والامان ، وليعودوا الى بناء ما تهدم والذي هدم ليس قليلا .

# طائر «نفاث»

طائر البطرمي (الباتروس) الشهير الذي خلده الشاعر الفرنسي بودلير يثير دهشة العلماء .

فقد اظهرت دراسة نشرتها مجلة «نيتشير» البريطانية ان هذا الطائر الذي هو اكبر الطيور البحرية قادر على ان يقطع مسافة ١٥ الف كيلومتر بحثا عن غذائه وان يطير في يوم واحد مسافة ٩٠٠ كيلومتر بسرعة ٨٠ كيلومترا في الساعة .

وقد تم التوصل الى هذه الخلاصة نتيجة عمل فريق علمي فرنسي من بوفوار بفرنسا سجل تحركات هذا الطائر في المحيط الهندي بفضل اجهزة بث صغيرة الصقها على اجسام عدد من هذه الطيور. وكانت هذه الاجهزة تبث اشارات يلتقطها قمر صناعي ويعيد ارسالها الى الارض .

وافادت الدراسة ايضا ان هذه الطيور ذات الريش الابيض والرمادي والتي يبلغ عرض جناحي الواحد منها احيانا اكثر من ثلاثة امتار تستطيع الطيران ليلة كاملة دون ان تتوقف للاستراحة سوى لساعة واحدة فقط .

وتابعت انه تبين ان «المسافات التي تقطعها وسرعة طيرانها اكبر بكثير من اعلى التقديرات المتعلقة بها او باي فصيلة اخرى من الطيور» .

لندن ـ ا ف ب

# تلوث

علم امس الاول لدى الشرطة ان السلطات المختصة منعت الجمهور من ارتياد شواطىء بطول ٢٥ كلم قرب برايتون (جنوب انكلترا) اثر اكتشاف حوالى ١٢ برميلا يوم الاربعاء تحتوي على مادة بوتاسيوم السيانيد .

واوضحت الشرطة ان البراميل التي وجدت في المنطقة كانت محكمة الاغلاق ولا يوجد خطر اني بالتلوث لكن الشرطة قررت منع ارتياد الشواطىء في خطوة احترازية .

واعتبر المصدر نفسه ايضا ان البراميل قد تكون على الارجح سقطت من احدى السفن خلال العواصف التي ضربت المنطقة في الفترة الاخيرة .

لندن ـ ا ف ب

# سلالة العفن والفساد

اعربت عائلة السلاطين العثمانية امس الاول عن قلقها لـ « تضاعف الاحتيالات » من قبل اشخاص يدعون انهم من آل عثمان في تصريحات الى الصحافة الفرنسية والاوروبية .

وفي بيان لوكالة « فرانس برس » احتج آل عثمان ( باسم مؤسس السلالة المالكة العثمانية ) المتمثلون في الاميرين ارهان بكر العائلة المقيم في فرنسا وارتوغرول المقيم في نيويورك على « هذه الادعاءات الكاذبة » وابديا « قلقهم لتضاعف ضروب الاحتيال هذه التي بدأت تتعمم وتشوه صفاء السلالة » .

وابدت الاميرة هانزاده المقيمة في باريس « دهشتها لنشر بعض الصحف مقابلات مع اميرين مزعومين يدعيان حيدر وسليم ، اكدت ان « لا صلة لهما بعائلتنا » .

باريس ـ ا ف ب

# الحسين : الوضع

العربية باسرها ويشكل عقبة في طريق السلام» .

وذكر العاهل الاردني بالصعوبات الاقتصادية في بلاده التي «تمنعه من تحقيق الحد الادنى اللازم للدفاع» .

وقال عاهل الاردن لزعماء مجلس التعاون العربي : اذا لم نعرف دورنا لانفسنا ، فسيعرفه او يرسمه الاخرون لنا .

وقال العاهل الاردني: هناك من يريد منطقتنا ووطننا وامتنا على هامش حركة التاريخ .

واعتبر ان وضع اللا حرب واللاسلم بين العراق وايران ليس في مصلحة احد، ودعا قادة طهران الى قبول الاقتراح العراقي الذي اعلن في كانون الثاني الماضي والرامي الى تسوية النزاع في الخليج .

اما في ما يتعلق بالوضع «المتفجر» في لبنان ، فقد راى الملك حسين ان هذا الوضع لا يهدد الكيان اللبناني فحسب، بل وايضا الانظمة العربية الاخرى .

واكد ان على الدول العربية ان تستفيد من التطورات الجارية على الساحة الدولية لتعزيز وجـودها واستقرارها بغية ان لا تكون فريسة سهلة للتكتلات الاقتصادية القائمة او التي هي في طريق التشكيل .

وقال الملك حسين ان مهمة «مجلس التعاون العربي» في هذا المتغير هي «تنشيط وتعميق العمل داخل مجلسنا وعلى صورة من الوعي والجدية بحيث يدرك معها الاخرون استحالة تهميشنا او تحطيمنا واستحالة القفز فوق قضايانا وهمومنا وتطلعاتنا واستحالة استمرار النظرة الفوقية الينا» .

واضاف قولـه «الوطن العـربي بموقعه المتميز لا يستطيع ان يكون الا امام خيارين . اما ان يكون جزءا من هذه التحولات التاريخية التي يستطيع ان نحقق في ظلها وجودك واستقرارك وتنميته ومنعته . واما ان يكون على هامش هذه التحولات تفترسه ولا ترحمه وتاخذ منه ولا تعطيه وتتجاوزه فلا تنعكس باثارها الايجابية على ارضه واهله» .

وقال العاهل الاردني «ان نظاما عالميا جديدا في طور التبلور والتكوين. ولعل من ملامحه البارزة هو انتقال العالم الى مـرحلة تـاكيد اهميـة التجمعـات الاقتصادية والسياسية كما ان من سماته الواضحة توجه دول الشمال نحو المنافسة على تحقيق الاستقرار والازدهار عوضا عن التوجه نحو الهيمنة وسباق التسلح» .

ومضى يقول ان موجات المهاجرين اليهود السوفيات المتدفقة على اسرائيل تهدد العالم العربي باسره«لا الاردن وحسب وضربة للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

وقال انها تضع «الجميع امام عمل معاد منظم يستهدف كامل التراب العربي الفلسطيني ويحمل بذور عدوان توسعي جديد ويهددنا على هذا الجزء من الوطن العربي» .

ويخشى الاردن ان يؤدي توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الى هجرة جماعية للفلسطينيين عبر نهر الاردن .

وقارن الملك حسين بين الموارد الاقتصـادية والـعسكريـة الاردنيـة المحدودة وبين التاييد الضخم والمتزايد الذي تحصل عليه اسرائيل من الولايات المتحدة .

وندد الرئيس العراقي بالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط ودعا الدول العربية الى «تحويل استثماراتها الى الاتحاد السوفياتي ودول اوروبا وهو استثمار مربح وقد يكون اكثر ربحا عن الاستثمار في الغرب الذي اصبح مشبعا بموارده الوطنية» .

واتهم صدام حسين واشنطن بدعم هجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة والرغبة في ابقاء اسطولها في الخليج .

وقال صدام حسين ان «هجرة اليهود السوفيات بموجات لم تشهد مثلها عقود الزمن الماضية الى ارض فلسطين ما كانت لتحصل لو لم يضغط الاميركيون على السوفيات مستغلين ظروفهم الخاصة ليدخلوا الامر ضمن اتفاقاتهم الثنائية مع السوفيات» .

واضاف «بماذا عسانا ان نفسر دعم الاميركيين واسنادهم لهجرة اليهود الى الاراضي العربية المحتلة بغير ان اميركا لا تريد السلام كما تدعي وتعلن» .

وقال «ان المسؤولين الاميـركيين يصرحون بما يبقى وجودهم في مياه الخليج .. ان هذه السياسة العربية تعطي الحق في ان يرتاب العرب من سياسة اميركا ونياتها تجاه انهاء الحرب بين العراق وايران» .

وقال مصدر ماذون له ان التنسيق العسكري بين الاردن والعراق وتشكيل سرب جوي اردني عـراقي تبرره الصعوبات الاقتصادية للاردن الذي خفضت ساعات تدريب طياريه الى النصف .

وستتبنى القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي التي من المفترض ان تختتم اعمالها اليوم ١١ اتفاقية تعاون في المجـالات العلمية والصنـاعيـة والاجتماعية والثقافية تضاف الى ١٦ اتفاقية اخرى وقعتها الدول الاربع في القمتين اللتين تبعتا تلك التي عقدت في شباط ١٩٨٩ في بغداد والتي شهدت ولادة المجلس وكـانـت الاولى في الاسكندرية في حزيران والثانية في صنعاء في ايلول الماضي .

# قتيل و ٢٥ جريحا

قبرص .

والراكب الذي قتل في الهجوم يدعى ناصر ملحم ابي ناصر ( ٢٦ سنة ) من سكان جبيل وهو رب عائلة حصل لتوه على تاشيرة دخول من السفارة الكندية في نيقوسيا ، وكان عائدا الى لبنان لاصطحاب زوجته واولاده . وكان نائما في القاعة الكبرى من السفينة عندما دمرتها اصابة مباشرة .

وتمكنت السفينة من العودة الى لارنكا بعيد ظهر امس بوسائلها الخاصة . وظهر على جانبها الايمن ١٥ ثقبا احدثتها طلقات نارية من عيار كبير .

وكانت « بارونيس » غادرت مرفا لارنكا كالمعتاد في الساعة ٢٢٫٣٠ بالتوقيت المحلي وعلى متنها ٦١ راكبا وخمسون شخصا من افراد الطاقم ، حسب ما افادت شركة « سوكومار » التي تدير السفينة .

وبحسب شهادات بعض الركاب فان تدخل الزورق استمر بعض الوقت . واوضح سمير ( ٥٢ سنة ) ان الزورق المهاجم « بدأ يطلق النار في الجو ، ثم دار حول بارونيس » . وبعد ذلك اجرى ضابط في الزورق اتصالا لاسلكيا مع السفينة ، قبل ان يعود الزورق نحو السفينة ويطلق قذيفة » . وروى سمير ـ وهو رجل اعمال مقيم في مونتريال كان متوجها الى لبنان لاقفال منزله المهجور بسبب المعارك : « كان ثمة اشخاص غارقون في الدماء . وكانت هناك دماء حولي على الارض » .

واكد عدد من افراد الطاقم ان الزورق اقترب في بادىء الامر من السفينة ، وكانه يريد التحقق من هوية الركاب على متنها او طبيعة حمولتها .

وتابعوا : ان الهجوم حصل عند الفجر . وبعد ان لحق الزورق بالسفينة لبعض الوقت من دون اعلان هويته ، اصدر الامر اليها عبر مكبر الصوت بالتوقف . الا ان السفينة غيرت وجهتها فورا للعودة الى قبرص ، عوضا عن التوقف فحصل الهجوم عندها .

واوضح الشهود ان زورقا حربيا سوريا من طراز «اورا» طوله حوالى خمسين مترا هو الذي هاجم السفينة . وان العلم السوري الذي كان مرفوعا عليه في بدء تدخله ما لبث ان سحب، عندما تبين للمهاجمين سقوط ضحايا على متن السفينة .

واوضح الشهود انه في البداية اصدر ضابط على متن الزورق بواسطة مكبر للصوت الامر الى «باروتيس» بالتوقف. وبدلا من ان تتوقف السفينة عادت اعقابها باتجاه قبرص وعندئذ وقع الهجوم .

واطلق الزورق قذائف واستخدم الاسلحة الالية . ولاحظ الصحافيون الذين صعدوا الى السفينة في لارنكا ان جانبها الايمن فيه نحو ١٥ ثقبا من فعل ارتطام الرصاص من العيار الثقيل .

كذلك دمر القصف الجزء الاكبر من القاعة التي كان ينام بها عدد كبير من الركاب. وشوهدت اثار دماء في اماكن عدة من السفينة .

من جهة اخرى علم من مصدر فلسطيني في صيدا ان مسؤولا فلسطينيا من حركة «فتح» كان على متن السفينة وقد اصيب بجروح طفيفة .

واوضح المصدر نفسه ان المسؤول الفلسطيني هو المقدم وجيه ابو غربية وهـو قائـد قوة «الكفاح المسلح الفلسطيني» وعضو في وفد «فتح» الذي يقوم حاليا بوساطة بين العماد ميشال عون وقائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع .

واضاف المصدر ان مرافقا كان برفقة المسؤول الفلسطيني ولم يصب باذى .

وقالت مصادر في «فتح» ان المسؤول الفلسطيني المقدم ابو غربية قام بالرحلة بين جونيه ولارنكا ثلاث مرات منذ بداية «الوساطة الفلسطينية» يوم الثلاثاء . واضافت المصادر نفسها ان مسؤولين فلسطينيين قدموا من الخارج سيعززون وفد الوساطة في محاولة لاقناع اطراف النزاع بالتفاهم . وتعتبر منظمة التحرير التي تتصف علاقاتها مع دمشق بالسوء اضعاف الجانب المسيحي المعادي للوجود السوري في لبنان خطرا .

وفي وقت لاحق اكدت القوات اللبنانية ان زورقا سوريا هو الذي اطلق النار على السفينة «بارونيس» .

وصـرح متحدث بـاسم القوات اللبنانية لوكالة «فرانس برس» ان الانباء الواردة الى القوات اتاحت التحديد بان النار اطلقت من البحرية السورية بينما كانت السفينة القادمة من لارنكا على بعد ٣٠ ميلا من الساحل اللبناني .

في هذه الاثناء لم تصدر السلطات السورية اي رد فعل على الانباء .

الا ان الاذاعة السعودية اوردت ليل امس ان زورقا حربيا اسرائيليا قصف السفينة ، في محاولة لاعتقال المسؤول الفلسطيني الذي كان على متنها .

# الانوار التسلية

## شبكة الانوار

جبران مطر

● افقياً :

١ ـ اكبر موسيقيي الاندلس ـ رئيس وزراء لبناني راحل .
٢ ـ يسلّمون بزعامته وطاعته ـ نوع من السمك .
٣ ـ مدينة فرنسية ـ انثى نوع من الطيور ـ بندقية حربية .
٤ ـ ضعيف البصر ـ خرّبتها ـ اول فيلم غير عربي لعمر الشريف .
٥ ـ فيلسوف صيني ـ هرب خائفاً ـ قراءة .
٦ ـ جهاراً ـ لحد الوالدين ـ دولة اوروبية .
٧ ـ شقيق ـ للنداء ـ انجدكم واغاثكم ـ إذهبْ .
٨ ـ عاصمة اميركية ـ أقلقَ واحزن .
٩ ـ ارشد ـ ممثل اميركي ـ اوى .
١٠ ـ حرف مكرّر ـ خاصتنا ـ ليث .
١١ ـ جرّاح ومشرّح ايطالي راحل ـ ثمرة فاكهة معروفة .
١٢ ـ ظهرَ ـ ممثل انكليزي .
١٣ ـ مفيدة ـ قاعدة ـ ماركة اقفال .
١٤ ـ سنّ ـ آلة التصوير ـ نوتة موسيقية .
١٥ ـ جبال سوفياتية ـ حرف مكرر ـ مريض .
١٦ ـ يقطف (الثمر) ـ نهر اوروبي ـ مدينة بلغارية .

● عمودياً :

١ ـ رئيس عربي .
٢ ـ مطرب لبناني ـ استمرّ .
٣ ـ يندمون ـ يرحلان .
٤ ـ للتفسير ـ اديب اميركي راحل (نوبل ١٩٦٢) ـ نحن بلغة اجنبية .
٥ ـ ناي ـ شركة بترولية ـ اغطية .
٦ ـ عثروا على ... ـ الارض بلا نبات ـ لفظة ابجدية .
٧ ـ حدبة (الجمل) ـ ولاية اميركية ـ فيزيائي انكليزي (نوبل ١٩١٧) .
٨ ـ اتركه وافارقه ـ دولة اسيوية .
٩ ـ تتاخّرون وتتلكّاون ـ بحيرة بين سويسرا وفرنسا .
١٠ ـ مسحوق للغسيل ـ صرّ ـ دولة اسيوية
١١ ـ اصغر دول العالم ـ يقطع
١٢ ـ حرف جزم ـ عاصمة افريقية ـ قلقي وحزني ـ طبْ .
١٣ ـ عصا الملك ـ مدينة في الولايات المتحدة ـ برد .
١٤ ـ حرف نصب ـ حديث بين عدة اشخاص ـ شاعر فرنسي راحل .
١٥ ـ ممثلة عربية ـ عاصمة اميركية .

## الحل السابق :

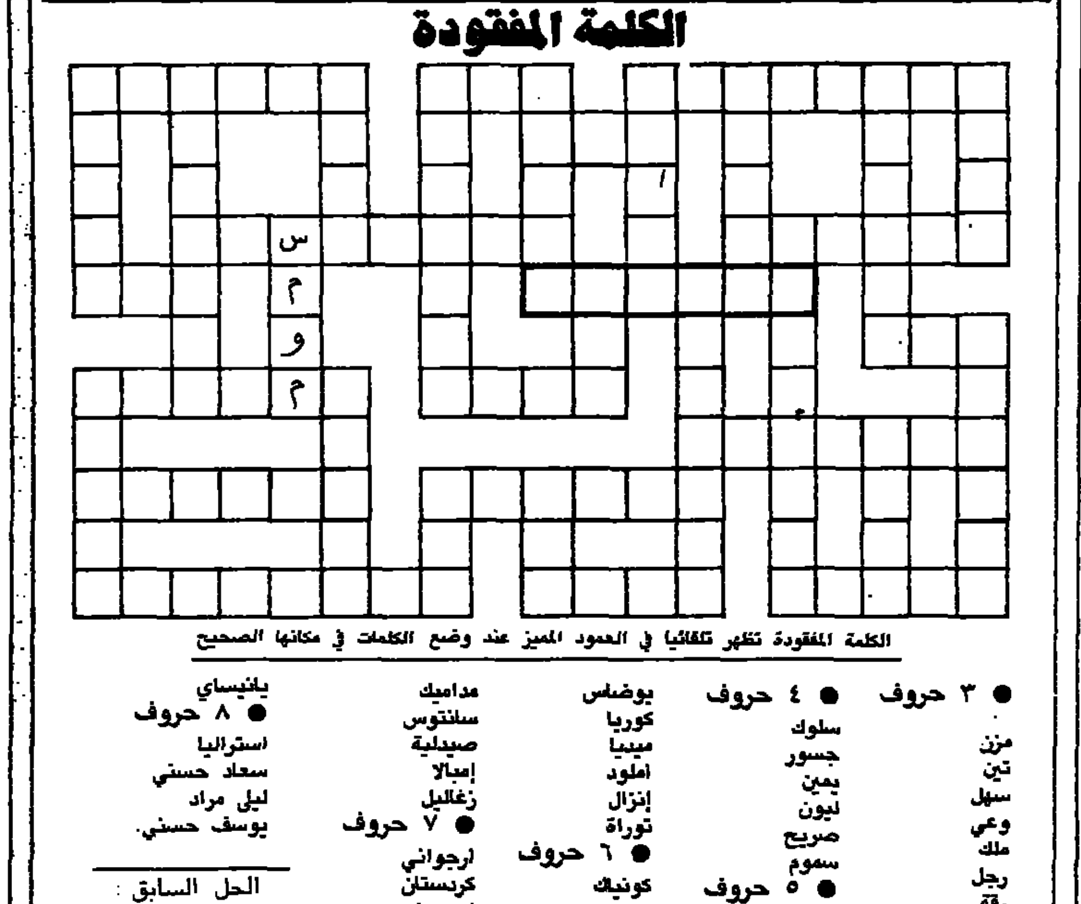
● افقياً :

١ ـ هاشم الحسيني ـ سلم ـ ٢ ـ نزار قباني ـ وليمة ـ ٣ ـ دده ـ طنجه ـ اناء ـ ٤ ـ اهدينا ـ اعلانات ـ ٥ ـ باترب ـ نامون ـ تواً ـ ٦ ـ يرهبه ـ اس ـ ل ل ـ ٧ ـ محمد عبدالوهاب ـ ٨ ـ لا ـ ولم ـ رامساي ـ ٩ ـ لسان الحال ـ انتسب ـ ١٠ ـ معل ـ يجاهدون ـ اكل ـ ١١ ـ عاريًا ـ فيو ـ ارشو ـ ١٢ ـ عار ـ التلتل ـ يتم ـ ١٣ ـ صيدنايا ـ ترعة ـ بو ـ ١٤ ـ الامل ـ تل ـ ارجوان ـ ١٥ ـ ميروبا ـ الهبارية ـ ١٦ ـ تس ـ ناريمان ـ رموز .

● عمودياً :

١ ـ رشيد ابي اللمع ـ صامت ـ ٢ ـ ازدهار ـ اسماعيل يس ـ ٣ ـ شاهدتهم ـ الرادار ـ ٤ ـ مز ـ يربحون ـ يرنمون ـ ٥ ـ القطن ـ هملايا ـ إلبا ـ ٦ ـ لبنان ـ دملج ـ اي ـ ار ـ ٧ ـ حاج ـ ادع ـ حافلات ـ ٨ ـ سنهاء ـ براهين ـ لام ـ ٩ ـ ي ي ـ عماد الدولة ـ لا ـ ١٠ ـ الوسام ـ تراهن ـ ١١ ـ يونان ـ لسان العرب ـ ١٢ ـ لان ـ هوان ـ تجّار ـ ١٣ ـ سينات ـ هيتاشي ـ ورم ـ ١٤ ـ ام ـ تولا ـ سكوت بليو ـ ١٥ ـ متر ـ البلبل ـ مونتز (ماريا) .

## الكلمة المفقودة





الكلمة المفقودة تظهر تلقائيا في العمود المميز عند وضع الكلمات في مكانها الصحيح

● ٣ حروف
مزن
تين
سهل
وعي
ملك
رجل
رقة

● ٤ حروف
سلوك
جسور
يمين
ليون
صريح
سموم

● ٥ حروف
سابكو
بوضاس
كوريا
ميبيا
املود
إنزال
توراة

● ٦ حروف
كونياك
امتنان
مداميك
سانتوس
صيدلية
إمبالا
زغاليل

● ٧ حروف
ارجواني
كردستان
ليبيريا
يانيساي

● ٨ حروف
استراليا
سعاد حسني
ليلى مراد
يوسف حسني.

الحل السابق :
بونتياك

## نادي الأصدقاء

تقدمة جميل تامر ـ الدورة

افقياً :

١ ـ ممثل اميركي .
٢ ـ حي شهير في نيويورك
٣ ـ ماركة مصاعد ـ قرقذان .
٤ ـ نشط وداب في العمل ـ صوت الانفجار
٥ ـ من الطيور
٦ ـ ارض مجدبة ـ مخزن حبوب .
٧ ـ الاسم الاول لشاعر زجل لبناني ـ شدّة غضب
٨ ـ دولة في اميركا الوسطى
٩ ـ ممثل فرنسي راحل .

عمودياً :

١ ـ من اسرة «الانوار» .
٢ ـ رائحة طيبة ـ حية خبيثة .
٣ ـ دولة في اميركا الوسطى .
٤ ـ من الالقاب ـ ممثلة لبنانية .
٥ ـ تقام على الانهر لحفظ المياه ـ جمل صغير .
٦ ـ طريّ ـ لفظة ابجدية .
٧ ـ اسعفوهم واعانوهم
٨ ـ اخبئها واخفيها .
٩ ـ منطقة سوفياتية ثلجية .

تقدمة قارىء صديق

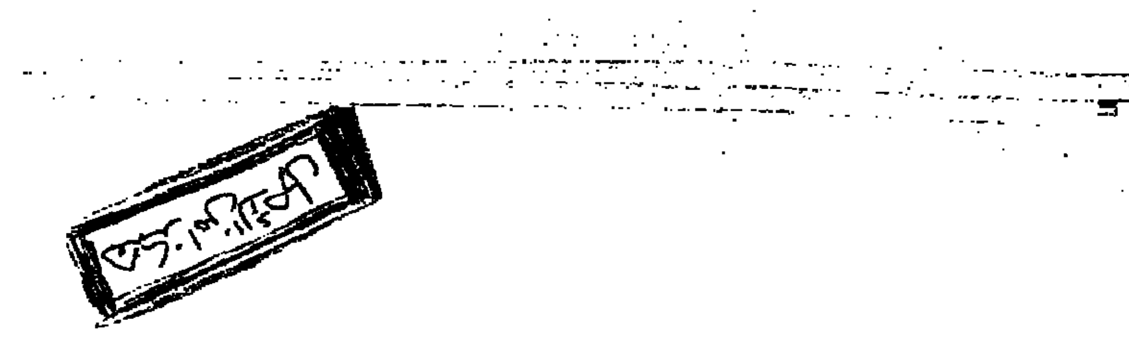
الحل السابق

افقيا :

١ ـ نور الشريف ـ ٢ ـ هند رستم ـ ٣ ـ مس ـ رسام ـ ٤ ـ اوتاوا ـ نا ـ ٥ ـ لص ـ لاوس ـ ٦ ـ خيري (محمد) ـ سيكو ـ ٧ ـ طهران ـ امس ـ ٨ ـ رتيبة ـ ٩ ـ بشر ـ سملوا

عمودياً :

١ ـ نهى الخطيب ـ ٢ ـ ون ـ وصيته ـ ٣ ـ ردمت ـ ررر ـ ٤ ـ إرساليات ـ ٥ ـ لش ـ وا ـ نيس ـ ٦ ـ شتراوس ـ بم ـ ٧ ـ رمس ـ سيانك ـ ٨ ـ ان ـ كم ـ ٩ ـ فاماغوستا .



# الانوار

الرئيس سعيد فريحة · رئيس مجلس الادارة عصام فريحة · الرئيس المدير العام بسام فريحة
رئيسا التحرير رفيق خوري ● ميشال رعد · مدير التحرير فؤاد دعبول · المدير المسؤول ابراهيم خوري
تصدر عن دار الصياد
تلفون ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٦٣ - ٤٥٢٩٢٢ - ٤٥٢٤٤٧ ص.ب ١٠٣٨ - تلكس SAYAD 44424 LE


## ... على شط بحر الهوى ... خرب بيتنا!

عاشقان كانا منهمكين في سيارة اوقفاها على شاطىء بحيرة فاكينغ في بافاريا ، اضطرا الى قطع وصالهما ، عندما انزلقت السيارة بهما في مياه البحيرة الباردة . فالسائق للهفته نسي استخدام « فرامل » اليد ، عندما اوقف سيارته التي راحت ترتج خلال انشغالهما ، قبل ان تنزلق ، وتهوي في الماء .

الشابان الغارقان اضطرا الى التوقف عن الغزل ، ليخرجا من السيارة تحت الماء ، ويعودا الى الشاطىء في ثياب ادم وحواء .

بافاريا - ا ف ب

## سكّتوه !

تقرر وقف محاضر اميركي متخصص في التاريخ عن العمل الى اجل غير مسمى لالقائه محاضرة على طلبة جامعيين قال فيها ان ابادة اليهود على ايدي النازيين خرافة ليس لها اساس من الصحة .

وقد سجل احد الطلبة المحاضرة التي القاها دونالد هاينر وهو مدرس غير متفرغ في وقت سابق من هذا الشهر وقال فيها ان غرف الغاز التي يزعم ان النازيين كانوا يقدمون اليهود فيها لم يكن لها وجود وانه ليس هناك دليل على ان اليهود تعرضوا لعمليات ابادة منظمة خلال الحرب العالمية الثانية .

وذكر عميد كلية الاداب بجامعة ولاية انديانا جون بارلو ان هاينر ابلغ الطلبة ايضا في المحاضرة ان اليهود يجب ان يكونوا ممتنين لهتلر لدوره في قيام دولة اسرائيل .

وقال العميد « اشك في ان يسمح له بالتدريس هنا مرة اخرى » . وتقرر يوم الاربعاء وقف هاينر عن العمل .

وجادل هاينر بانه كان يعرض رؤية اخرى للموضوع وقال انه يأمل ان يعمل بالتدريس مرة اخرى . وقال للصحافيين « اعتقد انني اصبحت الان منبوذا فكريا » .

انديانا بوليس - ر

## « انفلاش » اعلامي

يصدر هذا الشهر في باريس عن مؤسسة « دار الحوار » التي يديرها الصحافي اللبناني الاصل جورج الراسي العدد الاول من المجلة الرياضية العربية الشهرية « الحوار الرياضي » وتجري حاليا استعدادات لاصدار اربع مجلات عربية جديدة اخرى الشهر المقبل .

وقد اصدر مدير التحرير السابق لاذاعة مونتي كارلو العربية انطوان نوفل في الاسبوع الماضي العدد رقم صفر من مجلة « الدولية » التي يرئس تحريرها وتجري الان اختبارات فنية اخيرة لتحسينها استعدادا لصدور عددها الاول الشهر المقبل .

وتستعد كذلك مجلتا « الشام » الاسبوعية التي يشرف عليها سياسيا دريد الاسد و « الوقائع » الشهرية التي ترئس تحريرها الصحافية السورية حميدة نعنع لانتاج عدد تجريبي نهائي في الايام القليلة المقبلة تمهيدا لخروج العدد رقم واحد الى الاسواق خلال آذار .

ويقوم من ناحية اخرى الفنان العراقي محمد سعيد الصكار بوضع اللمسات الاخيرة على مجلة « الخط العربي » وهي مجلة فصلية مصورة متخصصة في فن الخط العربي وفنون الزخرفة العربية قبل صدورها في باريس في المستقبل القريب .

وجدير بالذكر انه تصدر حاليا في العاصمة الفرنسية ١٦ صحيفة ومجلة عربية . تضاف اليها مطبوعات اعلامية تصدر عن بعض الجاليات العربية المقيمة في باريس وفي مدن فرنسية كبرى اخرى .

باريس - ا ف ب

## كسكس ... غير شكل !

استخدم طهاة المغرب ٢٠٠ دجاجة و٢٠ خروفا و١٫٥ من سميد السيمونينا لاعداد ما وصفوه باضخم طبق كسكس في العالم ودعوا ٤٠٠٠ شخص لتناوله .

وقد شارك ١٠٠ مساعد في اعداد هرم الكسكس الذي بلغ ارتفاعه ثلاثة امتار ووضع على طبق فخار عرضه خمسة امتار .

وكان الايتام والفقراء من بين الضيوف الذين اجهزوا على الوجبة الضخمة امس الاول في منتجع اغادير الساحلي بجنوب المغرب .

الرباط - ر

## «اهلا والي ... راح اولي »

نجح ببغاء سرق من مزرعة لتربية الطيور منذ شهرين ، في العودة الى المزرعة بعد ان ذكر اسمه .

وكان الببغاء الذي يدعى « والي » قد اختفى بعد حادث سرقة وقع في مزرعة لتربية الطيور في جنوب غرب لندن .

واثار حادث السرقة هذا ، عمليات بحث واسعة في بريطانيا ، لان الببغاء كان من النوع النادر ، ولم يكن في المزرعة سوى ٢٠ زوجا منه .

وكان اللصوص الذين سرقوا الببغاء قد اطلقوا عليه اسما جديدا هو « اولي » وباعوه للسيدة سالي كارترايت في منطقة اخرى في بريطانيا . وتصادف ان قرات السيدة كارترايت نبأ السرقة في مجلة وتذكرت انه كان يقول لها « اهلا والي » خلال حديثه اليها . وبادرت بالاتصال بالمزرعة واعادت الببغاء اليها .

واعارت المزرعة السيدة كارترايت ببغاء اخر لحين منحها ببغاء وليدا عند فقس الطائر في وقت لاحق من العام الحالي .

لندن - ا ف ب

## حياة « مفخخة »

علم امس الاول ان سائق تاكسي من سيراليون يدعى علي دورا كامارا طلق في وقت واحد زوجاته الثلاث امام قاضي اتلنتا ( جورجيا ) بسبب القلق الناجم عن هذا الوضع .

وعلق القاضي تشارلز وفورد الذي تساءل في الوقت نفسه كيف تمكن كامارا الافلات من القانون بسبب تعدد الزيجات « انها المرة الاولى التي انظر فيها بثلاث حالات طلاق مرة واحدة ولشخص واحد » .

وكان كامارا ( ٤٠ عاما ) اقترن من زوجته الاولى في سيراليون عام ١٩٧٦ قبل ان يهاجر الى الولايات المتحدة مع زوجته . وفي عام ١٩٨٣ تزوج مرة ثانية وانفصل من جديد قبل ان يتزوج من امراة ثالثة في اتلنتا عام ١٩٨٦ . واكد كامارا وهو اب طفلين انه يعتزم الزواج من جديد . واضاف انه اراد الطلاق من اجل « ان ينظم حياته » .

اتلنتا - ا ف ب

## رجل غابات حقيقي

ذكرت الشرطة في ميونيخ انها عثرت على رجل غابات حقيقي يعيش منذ قرابة السنة في حالة فقر مدقع في كوخ بناه بنفسه في غابة غارشينغ قرب ميونيخ .

وعندما جاء ممرضون للاهتمام به نزعوا من قدميه ما كان يقوم بمثابة حذاء كما نزعوا بعض اصابع القدمين التي تجمدت بفعل الصقيع .

ميونيخ - ا ف ب

## ممنوع التدخين

يبدأ حظر التدخين في جميع رحلات الطيران الداخلية في الولايات المتحدة اليوم عندما يبدأ سريان قانون اجازه الكونغرس في العام الماضي .

ويحظر القانون التدخين في جميع رحلات الطيران التي يقل زمنها عن ست ساعات داخل الولايات المتحدة والرحلات الى بورتو ريكو والجزر العذراء الاميركية .

وسيسمح بالتدخين فقط في الرحلات بين هاواي او الاسكا والولايات الاميركية الاخرى الثماني والاربعين التي تستغرق ست ساعات او اكثر .

واشنطن - ر

## حدث في مثل هذا اليوم

□ ١٩٥٤ - الرئيس السوري اديب الشيشكلي يستقيل من منصبه ويغادر البلاد .

* * *

□ ١٩٧٢ - القوات الاسرائيلية تتوغل في منطقة العرقوب في جنوب لبنان ، وتبقى فيها ثلاثة ايام ، في حين يقصف الطيران الاسرائيلي المخيمات الفلسطينية حول مدينة النبطية .

( ا ف ب )

### الامم المتحدة تعلن حربا على الادمان

## دي كويار يأسف لعدم زيادة المساهمات لمكافحة المخدرات

اسف الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار امس الاول لان دولا قليلة فقط اعلنت زيادة في مساهماتها في جهاز الامم المتحدة لمكافحة المخدرات .

فاثر دورة خاصة للامم المتحدة عن المخدرات ، استمرت اربعة ايام صرح دي كويار انه يشعر بـ « شيء من الخيبة » لان الجمعية العامة لم تقرر زيادة في موارد المنظمة التي تستخدم في هذا المضمار .

وكانت الدول الـ ١٥٩ الاعضاء في الامم المتحدة قررت في « اعلان سياسي » مرفق بـ « برنامج عمل شامل » اعلان الحرب الشاملة على المخدرات ، في انتاجها واستهلاكها . غير ان هذه الدول لم تقرر شيئا في ما يتعلق بتمويل هذه الحرب .

واعلنت « المجموعة الاقتصادية الاوروبية » في وقت سابق مساهمة بقيمة ١٢ مليون دولار العام ١٩٩٠ ، تعطي للهيئات المتخصصة في الامم المتحدة . وهناك اقل من عشر دول ، بينها كندا ، صرحت عن نيتها زيادة مساهماتها .

كذلك تامل الامانة العامة للامم المتحدة في ان يقوم المؤتمر الوزاري الذي سيعقد في لندن في نيسان حول خفض الطلب على المخدرات وخصوصا الكوكايين ، باتخاذ قرار تمويل هذه الحرب التي باتت الحاجة اليها واضحة بالنسبة الى مجمل الاسرة الدولية .

وفي الوقت الراهن ، على الامم المتحدة الاكتفاء باربعة ملايين دولار لديها سنويا ، لتنسيق وتحليل واقتراح ودفع اي عمل دولي بغية مكافحة المخدرات .

وكانت الامم المتحدة قد اعلنت امس الاول حربا شاملة ضد المخدرات مع علمها بانها ستكون طويلة ومكلفة وذلك اثر دورة خاصة للجمعية العامة خصصت لهذا الموضوع .

وبعد اربعة ايام من المناقشات ، تحدث خلالها اكثر من ١٥٠ خطيبا بينهم خمسون رئيس حكومة ووزيرا اعلنت الجمعية العامة المرحلة ١٩٩١ - ٢٠٠٠ « عقد الامم المتحدة ضد الاسراف في المخدرات » .

وتبنت بالاجماع « اعلانا سياسيا » يدعو الدول الاعضاء الـ ١٥٩ الى اعطاء الاولوية لشن كفاح ضد المخدرات ، والى التعاون دوليا مع الاحترام الدقيق لـ « مبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وسلامة الاراضي » .

وللتوصل الى ذلك وضعت الجمعية العامة « برنامج عمل دوليا » يفصل الاولويات الرئيسية لهذه الحرب ، التي من المتوقع ان تتبع استئصال هذه « الآفة » ، حسب ما ذكر عدد من الخطباء في الجمعية العامة .

نيويورك - ا ف ب

### في تقرير قدمه بوش الى « الكونغرس »

## واشنطن مطمئنة لاحترام موسكو اتفاقات نزع الاسلحة

اعربت الولايات المتحدة ، في تقرير قدمه الرئيس جورج بوش امس الاول الى « الكونغرس » عن ارتياحها لاحترام الاتحاد السوفياتي بشكل افضل اتفاقات نزع الاسلحة . الا انها اعربت في الوقت نفسه عن قلقها ، ازاء بعض الخروقات خاصة للمعاهدة المتعلقة بدفاعات الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية ( اي بي ام ) .

وتجدر الاشارة ، الى ان التقارير السبعة السابقة ، التي تناولت هذا الموضوع ، والتي نشرتها واشنطن منذ العام ١٩٨٤ ، انتقدت بشدة الموقف السوفياتي . واشار بوش في شكل خاص الى ان « تعاونا سوفياتيا افضل » سمح خلال السنة المنصرمة ، بوضع المعاهدة التي تقضي بازالة الاسلحة النووية المتوسطة المدى ، وخفض عدد الانتهاكات لمعاهدة « اي بي ام » لعام ١٩٧٢ حيز التنفيذ .

ولاحظ الرئيس الاميركي ، ان الاتحاد السوفياتي دمر رادارا في غوميل ، كان حسب واشنطن ينتهك المعاهدة . كما انه اقر في تشرين الاول الماضي ان رادار « كراسنويارسك » يشكل « انتهاكا سافرا » لهذا الاتفاق وهذا ما تؤكده واشنطن منذ سنوات .

لكن بوش اعرب عن قلقه بخصوص المعاهدة المتعلقة بدفاعات الصواريخ البالستية والاسلحة البيولوجية ، والتجارب النووية . وذكر في شكل خاص ، ان الاتحاد السوفياتي يواصل تطوير وتجريب بعض العناصر التي يمكن ان تشكل نظام رادار متحرك مضاد للصواريخ ، وهذا ما تحظره المعاهدة المذكورة .

واكد بوش من جهة اخرى ، ان الاتحاد السوفياتي يستمر في انتهاك معاهدة ١٩٧٢ حول الاسلحة البيولوجية ، باحتفاظه بـ « برنامج ناشط » .

واخيرا اعتبر التقرير ان الاتحاد السوفياتي ، يستمر ايضا في خرق المعاهدة حول التجارب النووية ، لان بعض التجارب تؤدي الى انتشار بقايا نووية خارج الحدود السوفياتية . لكنه اشار الى ان هذه البقايا النووية لا تشكل خطرا .

واشنطن - ا ف ب

## اقليم ناتال مهدد «بحمام دم» عشية وصول مانديلا الى دوربن

افاد مصدر امني ان الشرطة كانت في حال الاستنفار امس في اقليم ناتال بعد تهديدات بـ « حمام دم » ، صدرت عشية مجيء الزعيم التاريخي « للمؤتمر الوطني الافريقي » نلسون مانديلا الى دوربن ( جنوب شرق البلاد ) .

ومن المقرر ان يحضر مانديلا اليوم الاحد مهرجانا كبيرا ، يوصي خلاله بالعودة الى الهدوء في الناتال ، حيث تسود حرب اهلية حقيقية بين الناشطين السود من « الجبهة الديمقراطية الموحدة » ( فرع داخلي للمؤتمر الوطني الافريقي ) و « حركة الزولو اينكاتا » ( محافظة ) اسفرت عن سقوط حوالى ثلاثة الاف قتيل خلال السنوات الثلاث الاخيرة .

وانذرت منشورات بلغة الزولو ، وزعت في معازل السود في ضاحية دوربن بـ « حمام دم » ، خلال الخطاب الذي سيلقيه مانديلا ، في المتنزه الكبير المحاذي لملعب للروغبي في المدينة . واتهمت المنشورات الزعيم الوطني بالسعي الى « زعزعة سلطة الذين يقودون الناتال » .

ودعت الى « مهاجمة جميع السيارات المتوجهة الى التجمع ورشقها بالحجارة واحراقها » .

واوضح ناطق باسم الشرطة لـ « وكالة الصحافة الفرنسية » ان قوى الامن تاخذ التهديد على محمل الجد ، وتنشر قوات امنية ضخمة حول المنتزه .

وسيكون هذا التجمع الذي ينتظر ان يحضره ٢٠٠ الى ٢٥٠ الف شخص ، اول ظهور لمانديلا في الناتال ، منذ الافراج عنه في ١١ شباط الماضي . وهو يشكل اختبارا لجمهور حركته مقابل حركة اينكاتا منذ تشريع المؤتمر الوطني الافريقي في ٢ شباط الجاري .

● في لندن ، اعرب مانديلا مساء امس الاول في تصريح لـ « هيئة الاذاعة البريطانية » ( بي. بي. سي. ) عن امله في اللقاء رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر خلال زيارته المقبلة الى بريطانيا .

واكد من جهة اخرى في هذه المقابلة ، التي اجرتها معه شبكة التلفزيون الثانية في الـ « بي. بي. سي » من منزله في سويتو ، انه لا يرى « اي سبب لاعادة النظر في سياسة العقوبات طالما لم يتم التوصل الى اي اتفاق بين المجموعات المضطهدة في هذا البلد والحكومة » .

واعلن رئيس الحركة البريطانية لمكافحة الفصل العنصري ، الاب تريفور هادلستون ، انه من المقرر مبدئيا ان يحضر مانديلا يوم اثنين الفصح ، حفلا موسيقيا ضخما في ملعب ويمبلي يلقي خلاله كلمة .

وتابع مانديلا الذي حرص على عدم انتقاد تاتشر « ثمة عدد من المسائل اود توضيحها معها » ، واقر ان رئيسة الوزراء البريطانية تتمتع بنفوذ كبير في جنوب افريقيا .

وردا على سؤال حول ما اذا كان المؤتمر الوطني الافريقي مستعدا لتقديم تنازلات قال مانديلا « اذا قررنا التفاوض ينبغي عندها ان نكون مستعدين لتقديم تنازلات » .

واوضح ان حركته « مستعدة للتحاور » مشيرا الى انها لن تبدا مفاوضات قبل رفع حالة الطوارىء . وتابع « نريد ان نوضع في موضع الحزب الوطني ( حزب دو كليرك ) تماما » .

وراى ان « السبيل الوحيد لتحديد من ينبغي ان يجلس الى طاولة المفاوضات هو تنظيم انتخابات ديمقراطية لا تقوم على العرق ومفتوحة امام جميع احزاب البلد » .

دوربن - ا ف ب

## الخوف والوزن والحلازين

جاء في دارسة قام بها عالمان اميركيان ان خوف الحلازين من ان تؤكل يكسبها وزنا اكبر ويطيل عمرها . وقد لاحظ العالمان ان الحلازين التي تعيش في الانهر من دون وجود ما يخيفها تعيش بين ثلاثة الى خمسة اشهر ويبلغ طول اصدافها نحو اربعة مليمترات . بالمقابل فان الحلازين التي تعيش في المياه حيث تكثر السرطانات يصل طول اصدافها الى سبعة مليمترات وتعمر بين ١١ و ١٤ شهرا اذ ان السرطانات تعشق قضم الحلازين الصغيرة .

( ا ف ب )

## مفتي المسلمين في اسيا الوسطى يشيد بسياسة « البيريسترويكا »

قال الشيخ محمد صادق يوسف ، رئيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى ، وكازاخستان ، في حديث نشر في لندن امس ، ان المسلمين يؤيدون سياسة الانفتاح السوفياتية ( البيريسترويكا ) التي اعادت اليهم المشاركة في الحياة الاجتماعية .

وقال الشيخ يوسف ، في حديث نشر في صحيفة « الشرق الاوسط اللندنية » ان اكثر الناس استفادة من سياسة « البيريسترويكا » هم « المتدينون عامة » .

واضاف قوله « ان المتدينين عامة والمسلمين خاصة ، يؤيدون سياسة الانفتاح ، حيث اصبحنا نفتح المساجد ونجلب الكتب ونطبعها ، ونظهر في التلفزيون والاذاعة والجرائد الحكومية ، ونشارك في الحياة الاجتماعية مشاركة فاعلة » .

وقال الشيخ يوسف « هذه الامور ، كلها جاءت بعد البيريسترويكا » التي يطبقها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف في الاتحاد السوفياتي .

وقال انه اصبح اول مسلم في الاتحاد السوفياتي ، يتم انتخابه في « البرلمان المركزي » ، فيما وصفه بانه ثمرة من ثمار سياسة الانفتاح .

وقال الشيخ يوسف ، ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل « ظاهرة مزعجة ومؤلمة لنا نحن المسلمين ، حيث انها لا تاتي بمردود جيد بين علاقات الاتحاد السوفياتي والعالم الاسلامي » .

واضاف قوله ، انه اتصل ببعض المسؤولين في الحكومة السوفياتية وانهم تفهموا هذا الموقف .

وقال « ان دول اوروبا الغربية ، اتفقت على عدم السماح لليهود بدخول اراضيها ، بل عليهم الذهاب الى اسرائيل ، فهذه سياسة متفق عليها بين اوروبا والولايات المتحدة الاميركية .... » .

لندن - ر

## المسلمون واليهود ومأزق البيريسترويكا

تشكل اصلاحات الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف المعروفة باسم البيريسترويكا ( اعادة البناء ) مأزقا حادا لقادة المسلمين ، الذين يبلغ عددهم قرابة مليار مسلم في العالم .

فسياسة البيريسترويكا وسياسة الغلاسنوست ( المكاشفة ) تحظيان بالترحيب ، لانهما جعلتا حياة المسلمين افضل في الاتحاد السوفياتي .

لكن مسالة الهجرة الضخمة لليهود السوفيات الى اسرائيل اساسا ، تصيب في مقتل التاييد الاسلامي لنضال الفلسطينيين من اجل حقوقهم الوطنية .

ويتراوح الموقف الاسلامي بين الدعوة الى الجهاد كما ترى رابطة العالم الاسلامي واعادة النظر في العلاقات مع الدولتين العظميين ، كما تقترح الكويت والبحث في مقترحات لتوطين هؤلاء المهاجرين خارج الاراضي المحتلة .

ويقول محللون سياسيون ، ان العرب والمسلمين يسيرون فوق حبل مشدود ، محاولين الا يغضبوا حلفاءهم التقليديين في موسكو ، بشكل قد ينعكس سلبا على اخوانهم المسلمين ، الذين يعيشون في الاتحاد السوفياتي ، في الوقت الذي يحاولون فيه درء خطر قيام « اسرائيل الكبرى » الذي يجعل التدفق الفجائي لليهود السوفيات منه امرا محتملا .

فقد قال الدكتور حامد الغابد ، الامين العام « لمنظمة المؤتمر الاسلامي » : يجب ان اقول اننا راضون عن البيريسترويكا من اجل منح الحرية ، وهذا سيسمح للمسلمين بالتعبير عن وجهات نظرهم وممارسة عقائدهم هم وغيرهم .

غير ان الدكتور الغابد ، حذر في مؤتمر صحفي عقده في جده في وقت سابق من الشهر الحالي من ان الهجرة اليهودية « من اخطر المواضيع التي تواجهها المنطقة حاليا ومستقبلا . لانها تستهدف احداث تغيير ديموغرافي اساسي » .

ويخشى المسلمون ، ان تجتاح المستوطنات الاسرائيلية ، التي يزيد من عددها التدفق الضخم لليهود السوفياتي ١٫٧ مليون فلسطيني ، يعيشون الآن في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

وفيما بدا انه تنازل للعرب والمسلمين ، قال غينادي تاراسوف المبعوث السوفياتي للصحفيين في تونس في وقت سابق من الشهر الحالي ، ان موسكو لا تعتزم السماح برحلات جوية مباشرة لليهود السوفيات الى اسرائيل ، ولكنه استبعد اي قيود على هجرة اليهود السوفيات .

ودعت موسكو الى عقد اجتماع « لمجلس الامن » لبحث الموضوع .

وفي مانيلا صرح غينادي غيراسيموف ، المتحدث باسم الخارجية السوفياتية بان موسكو تعارض استيطان اليهود السوفيات في الضفة الغربية ، وقطاع غزة ، لكنه لن تمنعهم من الذهاب الى اسرائيل ، وقال ان الاتحاد السوفياتي ليس لديه اي خطط لخفض او فرض قيود على عدد اليهود السوفيات الذاهبين الى اسرائيل .

ويقول المسؤولون الاسرائيليون ، الذين يتوقعون من ٥٠٫٠٠٠ الى ١٠٠٫٠٠٠ مهاجر يهودي سوفياتي هذا العام وما قد يصل الى ٧٥٠٫٠٠٠ مهاجر خلال الاعوام الخمسة او الستة المقبلة انه في غيبة الرحلات المباشرة فان بعضا من المهاجرين ، قد يتعين عليهم الانتظار ما يصل الى عام كامل قبل مغادرة الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل .

وتقول اسرائيل ، انه ليس لديها سياسة رسمية بتوطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة ، وانها تسمح لهم بالاستيطان حيث يشاؤون .

وكان ممثلون للدول الاعضاء في « منظمة المؤتمر الاسلامي » ، توافدوا على جده للاحتفال بالذكرى العشرين لانشاء المنظمة ، التي قامت في اعقاب حريق تعرض له المسجد الاقصى عام ١٩٦٩ ، على يد احد اليهود ، حريصين على الفصل بين حرية العبادة الكبيرة التي بدأ المسلمون في الاتحاد السوفياتي في التمتع بها ، وبين ادانتهم للهجرة اليهودية .

وقد استمعوا الى الشيخ طلعت تاج الدين مفتي روسيا الاوروبية وسيبيريا ، وهو يتحدث باشادة بالغة عن البيريسترويكا التي « فتحت افاقا جديدة لتعميق الصحوة الاسلامية في بلادنا » .

ولعل ذلك كان وراء خلو البيان الختامي للمنظمة من الاشارة الى الهجرة اليهودية .

ولكن الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت ورئيس الدورة الحالية « لمنظمة المؤتمر الاسلامي » اشار الى ما يبدو انه قد يكون حلا ، بان دعا الى احترام حقوق الانسان الفلسطيني مثلما تحترم حقوق الانسان اليهودي .

ويرى المسلمون ان حق اليهود في التوطن في اسرائيل ، يجب ان يقابله حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة فوق ارضهم .

وقال الشيخ جابر في رسالة قرئت نيابة عنه في اجتماع « منظمة المؤتمر الاسلامي » ، انه في الوقت الذي اصبح فيه الضمير العالمي اكثر وعيا بالحق الفلسطيني اذ نحن نفاجأ بكشف الستار عن اخطر قرار ضد الشعب العربي الفلسطيني ، تلتقي عليه الدولتان الكبريان ويختمان به القرن العشرين .

طوفان من الهجرة اليهودية ينبع من الاتحاد السوفياتي ويتدفق رافعا اعلام حقوق الانسان وحريته في اختيار المكان الذي يعيش فيه ، وتتحدد ضفافه بقوانين الهجرة المعدلة في الولايات المتحدة ، ودول اوروبية ليصب الطوفان في فلسطين ، فلا يجد اهلها العرب امامهم الا الخروج والشتات او يكونون من المغرقين ...

ومضى الشيخ جابر قائلا : ويتحدث صانعو هذا القرار عن حق الانسان اليهودي في الهجرة والاستقرار حيث يشاء ، ولا يتحدثون عن حق الانسان العربي في وطنه وارض ابائه .. وهكذا اصبحت حقوق الانسان عندهم كلمة حق اريد بها باطل .

وقال الشيخ جابر ولا زلنا نأمل من الذين صنعوا الهجرة اليهودية السوفياتية ، والذين اعانوا على توجيهها الى فلسطين ، ان يعيدوا النظر في هذا القرار ناظرين الى الحق العربي بعين الاعتبار .

وحثت الكويت الدول العربية اعادة النظر في علاقاتها مع القوتين العظميين ودول اوروبا الشرقية ، بسبب هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل .

وقال وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح « لوكالة الانباء الاردنية » ، انه يتعين على العرب ان يعيدوا تقييم علاقاتهم مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ودول اوروبا الشرقية ، في ضوء هجرة اليهود السوفيات الى الاراضي المحتلة .

واكد الرئيس المصري حسني مبارك ان هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ، ستكون الموضوع الرئيسي في محادثاته اثناء زيارته المقبلة لموسكو .

وقال الرئيس مبارك للصحافيين ، انه ارسل خطابات الى الزعيم السوفياتي غورباتشوف ، والرئيس الاميركي جورج بوش في هذا الصدد .

واضاف قوله « ان من الخطأ الجسيم ان تتصرف اسرائيل وحدها ، فان هذه ارض عربية ومحل نزاع ولم تصل لحل لها بعد » .

وقال الرئيس مبارك ردا على سؤال عما اذا كان هناك اقتراحات مصرية لتوطين اليهود السوفيات خارج الاراضي المحتلة « ان هذا ما نفكر فيه ونتحدث عنه » .

جده - ر

## الباحث الفلسطيني عادل سماره وخطة الانتفاضة الاقتصادية

يطرح الباحث الاقتصادي الفلسطيني عادل سماره ، اطارا مكملا « لانتفاضة الحجارة » داخل الاراضي المحتلة ، يتمثل في « انتفاضة اقتصادية » تكون عاملا حاسما « لاستمرار الانتفاضة السياسية في مفهومها العام . وهي تشكل بنظره كفاحا ايجابيا ، لما لها من انعكاسات سلبية على مختلف القطاعات الاسرائيلية .

وفي دراسة نشرت في العدد الاول من مجلة « الدراسات الفلسطينية » يتساءل سماره : هل هناك ضرورة لانتفاضة اقتصادية . ويعتبر ان الانتفاضة السياسية هي « لحظة اختبار للذات على مختلف الصعد » ويرى ان الانتفاضة الاقتصادية عامل حاسم من استمرار الانتفاضة السياسية او الكفاحية بصورة عامة . و « الهدف المركزي هو التنمية بالحماية الشعبية والتي تبدأ بالانتاج المنزلي مرورا بالانسحاب الى الداخل » .

ويعتبر الباحث ان من شأن الانتفاضة الاقتصادية ان تشكل « هجوما » لانها ستساعد على التسبب بخسائر اقتصادية ، تلحق قطاعات انتاجية اسرائيلية مختلفة وبالتالي فانها ستقود ايضا الى البطالة . ويشكك في مقاطعة فعلية للمنتوجات الاسرائيلية ويتساءل « هل اخذت المقاطعة مسارا منهجيا وهل قمنا بانجاز الخطوات الضرورية التي تترتب على المقاطعة » .

ثم يعرض بعض المقترحات التي « كان يجب اتخاذها » للاستثمار وهي تشتمل على توسيع الطاقة التشغيلية للمصانع المحلية ، اضافة الى زيادة عدد العاملين في هذه المصانع من خلال توسيع طاقة الانتاج ومساهمة « منظمة التحرير الفلسطينية » في دفع العمال الاضافيين وتقديم قروض او هبات الى الفلاحين لاعادة استغلال الاراضي .

ويتطرق سماره الى « الانتاج المنزلي » ويرى انه ترافق مع قيام الانتفاضة وهو يتسم « بالعفوية » اكثر مما يتسم بتوعية اقتصادية تنموية . ورغم ذلك فان الفرصة ما زالت مهيأة للعودة الى تنشيط الانتاج المنزلي على اسس علمية .

ويبحث في مكان اخر الصناعة العمرانية في الضفة الغربية ، والتي تشمل مقالع الحجارة ومناشير الحجر ومعامل القرميد والاسمنت الجاهز والكسارات . اما اهمية هذه الصناعات ، فتنسجم في بنيتها ودورها مع الوضع الخاص لاقتصاد المناطق المحتلة الذي يحتاج الى صناعات تعزز الحماية الاقتصادية ، والاعتماد على الدفاع الذاتي . ويشير هنا الى خطورة ظاهرة « التعاقد من الباطن » ( من خلال مشاركة او تمويل اسرائيليين من مشاريع اقتصادية في الاراضي المحتلة ) .

ويرى ان اختيار الاحتلال هذه الطريقة هو محفوز في الاساس بنظرية موشيه دايان في تقويض البنية الانتاجية للمناطق المحتلة اضافة الى الحيلولة دون تمكين الفلسطينيين من تطوير هكذا بنية .

ويشكل القطاع السياحي قطاعا ذا حساسية ، ذلك ان جمهوره ليس محليا في الاساس . وهو يتأثر بالتطورات السياسية والامنية . والقطاع السياحي اساسي جدا في تنشيط صناعات محلية ، مثل الصدف والخزف وحتى زراعية مثل اخشاب الزيتون .

وعن مصادر التمويل الاخرى ، يكشف الباحث الاقتصادي ان هناك مصادر تمويل فلسطينية وعربية ودولية . ويعتبر ان مساعدات قسم كبير منها غير ثابتة ولا ملتزمة كاللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة ، اضافة الى ان قسما منها يعتبر ان دوره صدقاتي مثل بعض المؤسسات الاوروبية غير الحكومية والبعض الاخر تطوعي ، مثل منظمات اميركية او انسانية ، مثل « وكالة الغوث » .

ثم ينتقل عادل سماره الى قطاع غزة ، ويعتبر ان اكثر التطورات حدة كان من نصيب القطاع الزراعي خلال فترة الاحتلال « اذ تجسدت في هذا القطاع سياسة الاحتلال في سرقة الارض من تحت اقدام اهلها » . وهذا ما يفسر جوهر السياسة الاسرائيلية ، تجاه المناطق المحتلة وهو الاستيطان والاقتلاع ويرى ان المساحة المزروعة تقلصت من ١٩٨ الف دنم الى ١٠٠ الف دنم اذ وضعت سلطة الاحتلال الاسرائيلي يدها على المساحة الناقصة .

نيقوسيا - ر

## زهور المغرب تخفف من كآبة شتاء اوروبا

لا تتمتع زهور الشتاء في مراكش بعبير فواح ، ولكن ارباحها جذابة الى ابعد حد .

وبفضل قرب المغرب من اوروبا ، اصبحت زراعة الزهور صناعة كبيرة ينعم فيها المصدرون برواج هائل لم يظهر اي بادرة على التراجع في العقد الماضي .

ويشتد الطلب في المراكز الاوروبية على الزهور الطويلة الاعناق التي تنمو بوفرة في حدائق مراكش خلال موسم الشتاء .

وتظهر ارقام رابطة منتجي ومصدري الزهور ، ان الصادرات تضاعفت الى اكثر من ثلاثة امثالها خلال خمس سنوات فزادت من ٣٠٠ طن الى ١٫١٠٠ طن .

ومما شجع المصدرين تخفيض الخطوط الجوية الملكية المغربية رسوم شحن الزهور قبل عام .

وقال السيد محمد برادة رئيس الرابطة وهو محام تجاري في الدار البيضاء ورئيس تحرير صحيفة سابق « كنت اعتقد ان العمل بزراعة الزهور كوسيلة لكسب العيش سيكون امرا لطيفا ورومانسيا . وهو كذلك حقا ، ولكنه يتطلب ايضا الكثير من العمل الشاق » .

والسيد برادة نموذج للمغاربة المشتغلين بزراعة الزهور الذين هجروا مهنهم مكرسين انفسهم لهذه الصناعة . ومنهم من كان يعمل في زراعة الموالح قبل ان يجد ان زراعة الزهور تدر ارباحا اكبر .

والمناخ في جنوب المغرب مثالي لزراعة زهور الشتاء . ولكن يتعين حماية الزهور من حرارة الشمس بواسطة قباب من البلاستيك الخفيف وريها بنظام الرش .

ولكن ما السبب في عدم وجود عبير لزهور مراكش . يجيب السيد برادة على هذا التساؤل قائلا ان الزهور التي تزرع بغرض التصدير تكون من نوع معين يتميز بالقدرة على التحمل وليست له رائحة ويعيش لفترة لا تقل عن اسبوع .

واضاف قائلا : لو كان لها عبير فواح فلن تكون مفيدة لنا لانها لن تعيش سوى يوم او يومين .

وعلى مدى السنوات العشر الماضية زاد حجم الانتاج السنوي من ٨٠ طنا الى ٢٫٣٠٠ طن . وتنتج مراكش ٨٠ في المئة من اجمالي انتاج البلاد من الزهور .

ويابى العاملون في هذا المجال الكشف عن هامش الربح . ولكن ثمن ١٢ زهرة في السوق المحلية يبلغ نحو ١٫٥٠ دولار وهو مبلغ لا يكفي لشراء زهرة واحدة في باريس .

وتاخذ فرنسا ٧٥ في المئة من صادرات المغرب من الزهور . كما تستورد المانيا الغربية وسويسرا والنمسا وبريطانيا وايطاليا والسويد وكندا والولايات المتحدة الزهور المغربية .

مراكش - ر

## موسكو تتحضر «لثورة شباط» جديدة

بعد ٧٣ عاما من قيام ثورة شباط التي انهت حكم القياصرة تتأهب السلطات السوفياتية لمواجهة موجة جديدة من النشاط السياسي يشنها دعاة الاصلاح .

ويخطط هؤلاء لعقد اجتماعات شعبية حاشدة ، للمطالبة بالاصلاح اليوم الاحد في مدن وبلدات تقع في اهم ثلاث جمهوريات بالاتحاد السوفياتي .

ومن المتوقع ان تسفر انتخابات مقرر اجراؤها في الرابع من اذار في جمهوريات روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء ، عن عزل عدد من زعماء « الحزب الشيوعي » الذين يمثلون الحرس القديم عن السلطة .

ومما يكثف الضغط الذي يتعرض له الكرملين بدء الاقتراع في جمهورية ليتوانيا امس لانتخاب برلمان يتوقع ان يتحرك سريعا لاستعادة استقلال الجمهورية .

كما ان كتلة كبيرة من الشيوعيين في جمهورية لاتفيا بدات مؤتمرا لبحث الانشقاق عن موسكو وتشكيل حزب جديد .

وقد اطلق دعاة الاصلاح الفعل على حملتهم تسمية « ثورة فبراير ١٩٩٠ » في اشارة الى الثورة التي اتت بحكومة اصلاحية لم تعمر طويلا الى السلطة قبل ٧٣ عاما .

موسكو - د

## الشيوعي البلغاري يحل خلايا الحزب في المؤسسات

قرر المجلس الاعلى ( اللجنة المركزية السابقة ) للحزب الشيوعي البلغاري الذي اجتمع امس الاول تحت ضغط المعارضة حل خلايا الحزب في الادارات والمؤسسات .

وذكرت وكالة الانباء البلغارية نقلا عن وثيقة تم تبنيها امس الاول ان « المجلس الاعلى للحزب الشيوعي البلغاري » ، واضعا المصالح الوطنية فوق مصالح الحزب ، رأى انه يجب عبر قانون ايقاف وجود خلايا الحزب وسائر المنظمات السياسية في اماكن العمل .

وكانت اعمال « الطاولة المستديرة » بين الحكومة والمعارضة حول مستقبل بلغاريا ، علقت في الثاني عشر من شباط بسبب خلاف حول هذه النقطة .

وترى المعارضة ان خلايا « الحزب الشيوعي » في المؤسسات تشكل « عنصرا اساسيا للنظام التوتاليتاري » ومن جهته استند وفد « الحزب الشيوعي » الى قوانينه الجديدة ، التي تم تبنيها خلال المؤتمر الاستثنائي للحزب في كانون الثاني الماضي والتي تعطي الامكانية للشيوعيين في تنظيم انفسهم في احيائهم او في اماكن العمل .